طبعة العالم العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 19 December 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2578
الخميس ٧ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٩/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٧٨

PRICE LIST
ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الطبعة الأولى رقم ١)

تل أبيب تصعّد صيحات المواجهة العسكرية:
تهديد إسرائيلي لسورية بالرد «بعنف» على الصواريخ

دمشق - «الشرق الاوسط»
تل ابيب - وكالات الانباء:

واصل العدو الاسرائيلي اطلاق صيحات الحرب تجاه سورية امس . فمن ناحية «هدد» اسحق شامير ، وزير الخارجية بما وصفه برد اسرائيلي عنيف اذا تعرضت سورية للطائرات الاسرائيلية في سماء لبنان . فيما زعم مسؤول آخر في حكومة العدو من ناحية ثانية ، ان دمشق تعد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل لتعطيل جهود السلام في المنطقة .

وردت سورية عبر اجهزة اعلامها محملة اسرائيل والولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عن الوضع الخطير والدقيق الذي اصطنعته تل ابيب .

وقال المعلق السياسي لراديو دمشق ان التهديدات الاسرائيلية بتدمير الصواريخ السورية هي برهان جديد على ان الحملة الاسرائيلية حول هذه الصواريخ مفتعلة ومتصيدة ومخطط لها وترمي الى زيادة حدة التوتر في المنطقة بصورة مصطنعة وايجاد اجواء من التصعيد واطلاق سحب النزاع المسلح .

وحمل التعليق حكام الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية قرع طبول الحرب ونشر اجواء التوتر . وخلص الى ان استخدام موضوع الصواريخ السورية لتأزيم الوضع في المنطقة وقطع الطريق على جهود دولية تبذل لمعالجة الوضع في مؤتمر دولي وفي اطار الامم المتحدة هو عملية موجهة ضد السلام تكشف نوايا اصحابها واهدافهم وعداءهم للسلام ولقرارات الامم المتحدة .

تهديد شامير

وكان شامير قد اطلق عبر راديو اسرائيل امس ما يعتبر اقوى صيحة حرب اسرائيلية حتى الان اذ اختار لغة التهديد السافر تجاه سورية ، قائلا ان رد فعل اسرائيل سيكون عنيفا للغاية اذا تعرضت سورية للطائرات الاسرائيلية التي تحلق فوق لبنان واطلقت صواريخها ضد هذه الطائرات .

والمعروف ان اسرائيل افتعلت ازمة الصواريخ مع سورية قبل ايام قليلة بذريعة ان وجود الصواريخ قرب الحدود اللبنانية عطل عمليات الاستطلاع الاسرائيلية فوق لبنان وقلل من قدرة الطيران الاسرائيلي على تنفيذ عدوانه ضد قواعد للمقاومة في الاراضي اللبنانية .

اتهامات

على الصعيد نفسه ، زعم مسؤول اسرائيلي وصف بانه خبير في الشؤون السورية ، ان دمشق تتأهب لمواجهة عسكرية مع اسرائيل لنسف جهود السلام التي ترعاها الولايات المتحدة ، حسب زعمه .

واضاف المسؤول ، الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ، قائلاً : وبقدر ما تقترب اسرائيل من مائدة المفاوضات مع الاردن بقدر ما تقترب من الحرب مع سورية لان سورية - حسب زعمه - مصرة على ان تفعل كل ما باستطاعتها لعرقلة اي اتفاقات سلام منفصلة بين اسرائيل واي دولة عربية .

وقال : وباعتقادي ان سورية ستشن الحرب لهدف محدد هو استعادة مرتفعات الجولان وهي ترمي من وراء ذلك الى فرض حل على اسرائيل من موقع القوة بعد الحرب .

واختتم حديثه قائلا: واذا اطلق السوريون صواريخهم ضد طائرة اسرائيلية فوق لبنان واصابوها او لم يصيبوها فستفكر اسرائيل في «الانتقام» العسكري وهذا سيكون بداية التصعيد .

الخارجية البريطانية لـ «الشرق الأوسط»

الوضع الحكومي الإسرائيلي يجعل «عملية السلام» شبه مستحيلة

لندن - «الشرق الاوسط» - من جودي كمبربلتش :

اعلنت مصادر رفيعة المستوى في وزارة الخارجية البريطانية امس ان اسرائيل «تقبل الان المضي في عملية السلام في ظل نوع من الاشراف الدولي» .

وجاء هذا الاعلان بعد عودة تيموثي رينتون وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية من زيارته للشرق الاوسط التي شملت دمشق وبيروت وتل ابيب ، وقد تكون شعور لدى الجانب البريطاني الذي اجرى محادثات مع كل من شمعون بيريز واسحق شامير، ان «فقدان الوفاق» داخل الحكومة الاسرائيلية يجعل من الصعب القيام بأي تحرك نحو السلام من الجانب الاسرائيلي .

واوضح مصدر بريطاني لـ «الشرق الاوسط» ان التمزق السياسي في اسرائيل تجاه الموقف من السلام ، يجعل البحث عن التسوية عملا مستحيلا الى ان يتفرد بيريز بالحكم .

والمعروف ان زيارة رينتون الشرق اوسطية كانت تهدف الى الاطلاع على آخر تطورات الموقف في المنطقة والاستماع الى وجهات النظر ، وقد وجه اثناء وجوده في دمشق الدعوة نيابة عن سير جيفري هاو الى السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لزيارة بريطانيا . واثناء المحادثات تمسكت سورية بموقفها الرافض للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، مؤكدة تأييدها لعقد المؤتمر الدولي ، وقد طلب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري من بريطانيا المساعدة في تطوير الموقف الامريكي نحو الموافقة على المؤتمر الدولي ، والاسهام بشكل اكثر ايجابية في البحث عن السلام .

وفيما يتعلق بلبنان اكد السيد خدام للوزير البريطاني دعم سورية للاتفاق الثلاثي بين اطراف الصراع ، معربا عن قناعته بانه سيكون مقبولا لدى الجميع رغم اعتراضات الجانب المسيحي على بعض مضمونه .

وكانت زيارة رينتون لقطاع غزة المحتل من ابرز احداث الجولة ، اذ كان المسؤول البريطاني الاول الذي يزور القطاع منذ عام ١٩٢١ عندما زارها ونستون تشرشل حينذاك . وقالت المصادر البريطانية ان الزيارة اثارت مشاعر الاسى لدى رينتون بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية للسكان العرب هناك .

واشارت هذه المصادر الى ان الحكومة البريطانية تدرس حاليا سبل تقديم مساعدات لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

الأمير سلطان يشهد مناورة لجيش بنجلاديش

دكا - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية ان واجب المملكة قيادة وشعبا والقوات المسلحة السعودية مساندة المسلمين في كل انحاء العالم.

وقال ان التعاون القائم بين الدولتين المسلمتين - دولة بنجلاديش الاسلامية والمملكة العربية السعودية - لهو امر تقتضيه خدمة الاسلام والمسلمين.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز والرئيس حسين محمد إرشاد قد شهدا صباح امس الاستعراض العسكري للقوات البرية التاسعة.

وكان في استقبالهما لدى وصولهما لموقع الاستعراض الجنرال عبد الواحد قائد القوات العسكرية للمشاة للفرقة التاسعة الذي القى كلمة في بداية الاستعراض رحب فيها بالامير سلطان بن عبد العزيز والوفد المرافق له واعرب عن تقديره للمملكة وما تضطلع به من دور ريادي في العالم الاسلامي.

وبعد ذلك بدأ العرض العسكري وهو عبارة عن تشكيل تكتيكي لهجوم خيالي مدروس شنته مجموعة القتال، واشترك في العرض عدد من الطائرات الحربية والدبابات والمشاة.

وفي نهاية العرض العسكري قدم قائد القوات العسكرية للمشاة الجنرال عبد الواحد هدية تذكارية للامير سلطان وهي عبارة عن شعار لسلاح المشاة، كما قدم الامير سلطان هدية تذكارية للجنرال عبد الواحد وهي نسخة من القرآن الكريم.

بعد ذلك شرف الامير سلطان حفل الشاي الذي اقامته القوات البرية، كما سجل كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن شكره واعتزازه بما شاهده خلال الاستعراض العسكري.

وفي ختام الزيارة القى الرئيس حسين محمد ارشاد كلمة اعرب فيها عن شكره وشكر كل عضو من جانب القوات المسلحة في بنجلاديش لزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز مشيرا الى ان هذه الزيارة ستؤدي الى توثيق العلاقات بين البلدين. وقال اننا لا نعتبر المملكة دولة مسلمة فقط بل اننا نحترمها لانها تحمل راية العالم الاسلامي وتقوم بخدمة الحرمين الشريفين.

بعد ذلك القى الامير سلطان بن عبد العزيز كلمة فيما يلي نصها:

ايها الأخوة احييكم بتحية الاسلام وانقل لكم اعتزاز اخوة لكم في المملكة العربية السعودية الشعب المسلم الذي كرمه الله سبحانه وتعالى ان جعله خادماً لبيته وكرمنا سبحانه وتعالى ان اوجد الكعبة المشرفة على الأرض العربية.

ان واجب المملكة قيادة وشعبا والقوات المسلحة ان تساند المسلمين في كل انحاء العالم، وان بنجلاديش الاسلامية قيادة وشعبا لها مكانة خاصة في قلب كل عربي

(التتمة على الصفحة ٣)

شكر للملك فهد من اندريه جروميكو

الرياض - واس : تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية برقية شكر جوابية من الرئيس اندريه جروميكو رئيس المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده فيما يلي نصها :

نرجو ان تقبلوا شكرنا على برقية التهاني والاماني الطيبة التي بعثتم بها بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة هذا وندعو لكم بتمام الصحة والنجاح ولشعب المملكة العربية السعودية بالخير والرفاه .

تماسك اسعار الدولار وتراجع الذهب والاسترليني

لندن - «الشرق الاوسط» :

تماسكت امس اسعار الدولار مقابل كافة العملات الرئيسية الاخرى في حين تراجعت اسعار الذهب والاسترليني . وجاءت مكاسب الدولار مترافقة مع تصريحات ادلى بها ناكاسوني رئيس وزراء اليابان تعكس تغيرات محتملة في سياسة بلاده بشأن اسعار الفائدة . وقال ناكاسوني انه يجب العمل من خلال تعاون دولي على الهبوط باسعار الفائدة المصرفية .

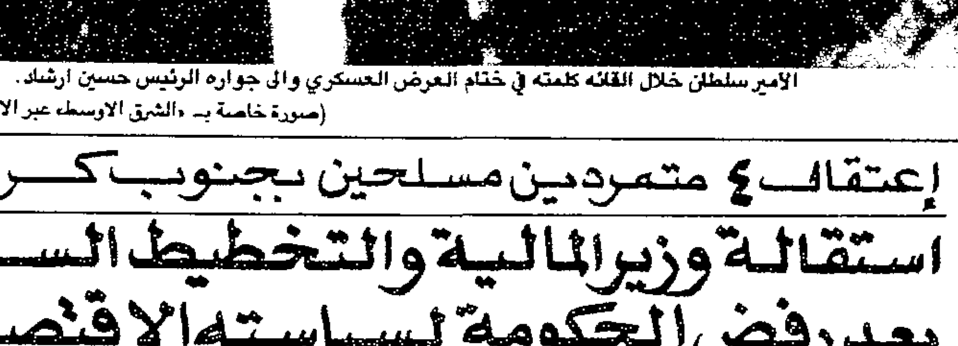
وفي حين تقدم الدولار على طول الخط مقابل كافة العملات الاخرى فان الاسترليني خسر حوالي ١,٧ سنت مقابل العملة الامريكية لتسجل قيمته عند الاقفال ١,٤٢١٠ دولار مقابل ١,٤٣٨٠ دولار امس الاول .

اما اسعار الذهب فقد تراجعت امس لتعكس التقدم الذي احرزه الدولار وخسرت الاونصة حوالي ١,٥ دولار ليصل السعر عند الاقفال في سوق لندن الى ٣٢٠,٢٥ دولار للاونصة .

(التفاصيل ص ٤)

سري وليس للنشر!

رئيس تحرير صحيفة في جمهورية عربية ابلغ احد الكتاب السياسيين بقرار بعدم الكتابة في الوقت الراهن .



الامير سلطان خلال القائه كلمته في ختام العرض العسكري والى جواره الرئيس حسين ارشاد.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية)

إعتقال ٤ متمردين مسلحين بجنوب كردفان:
استقالة وزير المالية والتخطيط السوداني بعد رفض الحكومة لسياسته الاقتصادية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

قدم السيد عوض عبد المجيد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني استقالته من منصبه امس وارجع اسباب الاستقالة الى التحول الذي طرا على ثقة مجلس الوزراء السوداني حيال السياسات والتوجهات الاقتصادية التي تقدم بها لحل المشاكل الاقتصادية في السودان .

وقال السيد عوض عبد المجيد ان مجلس الوزراء كان قد اقتنع بهذه السياسات في الماضي وطبق اكثر من ٩٠٪ من السياسات الاقتصادية المقترحة واوضح ان رفض مجلس الوزراء للسياسات التي تقدم بها ستترتب عليه نتائج خطيرة وعلى راسها احتمال توقف معظم الدعم الخارجي للسودان .

واكد الوزير ان قراره بالاستقالة نهائي ولا رجعة فيه نظرا لاستحالة التعاون بينه وبين مجلس الوزراء بسبب افتقاد الثقة مما دفعه الى ضرورة التخلي عن المنصب لشخص آخر يكون محل ثقة مجلس الوزراء ويستطيع التعاون معه .

وكان مجلس الوزراء السوداني قد اجاز ، في اعقاب اجتماعه الذي عقده مساء امس الاول واستمر حتى الساعات الاولى من صباح امس ، المقترحات والتعديلات التي ادخلتها اللجنة الوزارية الاقتصادية على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي .

كما قرر المجلس تكليف اللجنة اجراء مفاوضات جديدة مع صندوق النقد الدولي ورفع توصياتها للمجلس بعد ذلك متضمنة الخيارات المتاحة .

ومن جانب آخر ذكرت وكالة الانباء السودانية في برقية لها من ديلينج عاصمة المناطق الجبلية في كردفان ان ٤ من المتمردين المسلحين اعتقلوا في منطقة ابيا (جنوبي كردفان) .

واوضحت الوكالة ان المتمردين المسلحين كانت في حوزتهم بنادق كلاشينكوف واسلحة اوتوماتيكية وقد اعتقلهم اعضاء في لجنة الامن بالاقليم التي تجوب قرى هذه المنطقة وذلك اثر ابرام اتفاق مصالحة بين قبيلتين في المنطقة .

وقالت انه لم يتم تبادل اطلاق النار بين رجال الامن والمتمردين الذين تمت مداهمتهم داخل احد المنازل .

والمعروف ان الاب عباس غبوش احد الزعماء السياسيين لهذه المنطقة معتقل حاليا في الخرطوم بتهمة تهديد امن الدولة . ويحاول المتمردون في الجنوب التابعون للعقيد جون قرنق منذ عدة اشهر التمركز في كردفان .

العراق يبلغ مصر توقعه لهجوم ايراني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان الرسالة التي بعث بها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري تضمنت ابلاغ مصر بتطورات الموقف على الجبهة العراقية - الايرانية واستعداد ايران لشن هجوم كبير على العراق خلال الايام المقبلة .

واوضحت تلك المصادر ان العراق ابلغ مصر ان كثافة النشاط الايراني على الجبهة يعطي انطباعا باحتمال قيام هجوم ايراني كبير مع احتمال ارجائه بعض الوقت لحين تمكن مصانع الاسلحة والمعدات الايرانية الجديدة من الوفاء بالاحتياجات الحربية .

ابلاغ القاهرة ببيان المجلس المركزي الفلسطيني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان الخارجية المصرية تلقت حديثا النص الكامل لبيان المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في بغداد يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

وصرح مصدر فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» بأن البيان اكد على أهمية التوجه لعودة مصر الى الجبهة العربية بعيدا عن سياسات كامب ديفيد أخذا في الاعتبار التحولات القومية الهامة داخل مصر تجاه القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير .

هاو يعد من الآن لجولته الخليجية

لندن - ق.ن.ا : نسب مصدر دبلوماسي مقرب من وزارة الخارجية البريطانية الى جيفري هاو وزير الخارجية قوله ان الجولة التي سيقوم بها لدول الخليج العربية في الأسبوع الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ستكون مهمة للغاية .

واشار المصدر الى ان الوزير البريطاني بدأ يعد لهذه الجولة من الآن تعاونه مجموعة من خبراء شؤون الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية .

إجراءات اقتصادية مصرية لخفض النفقات:
ترشيد استخدامات النقد الأجنبي وخفض مرتبات العاملين بالسفارات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

وافق مجلس الوزراء المصري في اجتماعه امس برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء على ترشيد استخدامات النقد الاجنبي في مختلف المجالات وذلك بخفض اعتمادات الباب الثاني لمصروفات السفارات والمكاتب الفنية بالخارج بنسبة ١٠٪ من اجمالي الاعتماد الوارد بالموازنة لهذا العام كذلك تخفيض ٢٥٪ من اعتمادات الباب الاول الذي يشمل مرتبات العاملين بالسفارات والمكاتب الفنية .

كما وافق المجلس على عدم تنظيم الوزارات لاية رحلات سياحية للخارج وعدم تقديم اية مساعدات للرحلات الجماعية التي ينظمها العاملون وذلك ترشيدا للنفقات والحد من السياحة الخارجية

كما قرر المجلس سداد جزء من قيمة الواردات من المعدات والآلات للمشروعات الجديدة في شكل صادرات سلعية من المنتجات المصرية على ان ينفذ بنك تنمية الصادرات ذلك .

وقرر المجلس افتتاح فروع جديدة للبنوك والحكومة المصرية في الموانيء والمطارات المصرية ونقل فروع بنك القطاع الخاص منها لعدم اعطاء المجال لتجارة العملة في هذه المنافذ .

وحذر المجلس تبعا لاشارة من اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري المواطنين المصريين في الداخل والمصريين العاملين في الخارج من وقوعهم في شباك مروجي المشروعات الوهمية وناشدهم الاستفسار عن اية مشروعات من الجهات المختصة داخل مصر وخاصة دوائر وزارة الهجرة والمصريين في الخارج

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان تخفيض انفاق المكاتب الفنية في الخارج لن يؤثر على حملة الاعلام المصري.

مبارك يزور لندن وواشنطن في فبراير

لندن - ق.ن.ا : ذكرت مصادر دبلوماسية مقربة من وزارة الخارجية البريطانية ان اتصالات تجري حاليا بين المسؤولين المصريين والبريطانيين لاعداد الترتيبات الخاصة بزيارة رسمية سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى لندن في اوائل العام المقبل .

وقالت هذه المصادر انه من المتوقع ان تتم الزيارة في اوائل شهر فبراير (شباط) المقبل وان الرئيس مبارك سيجري خلالها مباحثات مع مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية بشأن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر انه من المتوقع ان يقوم الرئيس المصري بزيارة اخرى للولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان

وقالت ان الاشهر الستة الاولى من العام المقبل ستكون حاسمة بشأن تحديد التوجه النهائي لعملية السلام



المجلس الاعلى العالمي للمساجد يستعرض عددا من التوصيات

مكة المكرمة - واس : واصل المجلس الاعلى العالمي للمساجد اجتماعه صباح امس بمكة المكرمة برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس وبحضور الامين العام للمجلس الدكتور عبد الله عمر نصيف واعضاء المجلس حيث استعرض ما ورد من لجنة الفقه والدعوة من توصيات حول انشطة ادارة شؤون القرآن الكريم والعناية بترجمة معانيه وتوزيعه على مستوى العالم .. كما اطلع المجلس على التوصية الخاصة ببناء المساجد والاهتمام بالمرافق الملحقة بالمسجد والمحافظة على الاوقاف الاسلامية واستعرض التوصيات الخاصة بقضية المسلمين في افريقيا وما قامت به الامانة العامة في هذا الصدد واطلع على ما ورد من لجنة دليل المسجد وانشطته واستعرض ما ورد من لجنة القضايا الاسلامية حول اوضاع بعض الاقليات الاسلامية في العالم والعمل على حل مشاكلها .

واستعرض ما ورد من توصيات حول قضية افغانستان والعمل على حل هذه القضية . هذا وسيعقد المجلس جلسته الختامية لهذه الدورة صباح اليوم .

المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات السعودية يبدأ اعماله في فبراير

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» -
من: عبد الرؤوف تلجي:

أعلن وزير الشؤون البلدية والقروية بالمملكة العربية السعودية الأستاذ ابراهيم العنقري انه بناء على التوجيهات السامية والدعم المستمر من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله فقد تقرر عقد المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية بالمملكة في الثالث من شهر فبراير القادم بالمدينة المنورة من اجل الارتقاء بمستوى الخدمات العامة بمدن وقرى البلاد.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اننا ندعو الله عز وجل ان يوفقنا لتحقيق اهداف هذا المؤتمر الثاني الذي ستشارك فيه العديد من الوزارات ونخبة من المتخصصين في موضوع المؤتمر حيث ان النتائج التي سيخرج بها المؤتمر ستساعدنا وتساعد الأجهزة الحكومية الأخرى على تطوير الخدمات التي تقدمها للوطن والمواطن.

وتشارك في المؤتمر وزارات الدفاع والطيران والداخلية والمالية والاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والكهرباء والصحة والمعارف والبرق والبريد والهاتف والزراعة والمياه والعمل والشؤون الاجتماعية بالاضافة الى المؤسسة العامة للتحلية.

وستتركز مواضيع المؤتمر الثاني لرؤساء البلديات والمجمعات القروية بالسعودية على توثيق العلاقة بين البلديات والأجهزة الحكومية ويهدف هذا المؤتمر الذي سيستمر لمدة اربعة ايام إلى والتأكيد على اهمية توثيق العلاقة بين البلديات والأجهزة الحكومية الأخرى وتوفير التعاون المثمر البناء الذي سينعكس ايجابيا على الخدمات المقدمة لسائر مدن وقرى المملكة.

جلسة محاكمة جديدة لبحث منح سرحان عفوا مشروطا

لوس انجيليس ر : قال مسؤول في ولاية كاليفورنيا ان سرحان بشارة سرحان الذي ادين باغتيال السناتور روبرت كنيدي ستعقد له جلسة جديدة للنظر في منحه عفوا مشروطا في شهر اذار (مارس) القادم في اعقاب ادعاءات بان هيئة محلفين في جلسة سابقة كانت تافهة ومتحيزة .

وقال محاميه لوك مكيساك ان مكبرا للصوت ترك يعمل عن طريق الخطأ بعد الجلسة في شهر حزيران (يونيو) الماضي كشف احد الاعضاء وهو يقول «سنرسله الى السجن لاطول فترة ممكنة» .

واضاف مكيساك يقول ان اعضاء هيئة المحلفين سمعوا وهم يضحكون كالضباع وهي تحتفل باكل فريستها بعد أن رفضوا سابع طلب يقدمه سرحان للعفو المشروط .

وقد امضى سرحان (٤١ عاما) وهو فلسطيني يقضي عقوبة السجن مدى الحياة ١٧ عاما في السجن حتى الان بتهمة قتل السناتور كنيدي اثناء حملة انتخابية رئاسية في لوس انجيليس عام ١٩٦٨ . وقال سرحان انه كان غاضبا بسبب تأييد السناتور كنيدي لارسال ٥٠ طائرة مقاتلة لاسرائيل .

شجون عربية

الحرب .. والحقيقة

هل يتعين علينا ان نصدق طبول الحرب التي تدق الآن على خط المواجهة في الجبهة الشرقية مع اسرائيل ؟

الاجابة المباشرة : نعم يجب ان نصدق صوت هذه الطبول .

علينا ان نصدقها ليس لانها ستحدث غدا ، ولكن لان اسرائيل من الممكن ان تفعل اي شيء .

وعبارة «اي شيء» هذه لا تصدق في يومنا هذا الا على عدة قوى دولية احداها هي اسرائيل .

وقد يسأل سائل . ولكن لماذا تضرب اسرائيل سوريا والاردن ؟

هناك ٤ اسباب منطقية لا تحتاج لاي محلل عبقري ان يتوصل اليها هذه الاسباب هي :

اولا : ان هناك تقاربا بين دمشق وعمان وان هذا التقارب مرفوض اسرائيليا ، كما ان اي تقارب بين القاهرة ودمشق مرفوض ، واي تقارب بين عمان والقاهرة ايضا مرفوض ، ممنوع على مثلث الجبهة الشرقية (القاهرة - دمشق - عمان) ان يكون بينه اي حد ادنى من التنسيق .

ثانيا : ان سوريا تساعد حركة المقاومة اللبنانية وبعض القوى الفلسطينية في لبنان في بعض العمليات العسكرية خلف الحدود .

ثالثا : زيادة التقارب الفلسطيني الاردني ، ووجود قيادات فلسطينية في عمان تمارس نشاطها السياسي من هناك . وهذا امر غير مقبول اسرائيليا .

رابعا : ان اسرائيل تتطلع الى انهاء الامر كله على مائدة مفاوضات ، وهناك اتجاه قوي يتزعمه حزب الليكود يرى انه اذا كان لا بد من التفاوض ، فليتم عقب ضربة عسكرية اسرائيلية مجهضة سواء للاردن او سوريا او كليهما .

وقد تكون كل التصريحات الاسرائيلية حربا على الورق تمهيدا لحرب قد تتم فجأة على الارض .

ان اسرائيل ظلت تذيع أكثر من ٣٢ مرة منذ عام ١٩٦٩ بانها ستقوم بغزو لبنان ثم قامت بالفعل بعملية الغزو في يونيو ١٩٨٢.

من هنا لا يجب ان نأخذ ما تقوله اسرائيل الا بمنتهى الجدية واليقظة .

عماد الدين أديب

استئناف اجتماعات اللجنة الثلاثية اللبنانية بدمشق لبحث اتفاق السلام

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

استؤنفت في دمشق امس اجتماعات اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و «القوات اللبنانية» بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مستكملة البحث في التعديلات المطروحة على بعض بنود الاتفاق الذي وضع سابقا لانهاء الحرب اللبنانية، مع تردد انباء عن احتمال عقد القمة العاشرة بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني امين الجميل قبل نهاية العام الجاري.

عدد من الامهات يحملن صور ابنائهن المخطوفين في بيروت اثناء مظاهرتهن امس

وقالت مصادر اللجنة ان الاجتماع الذي عقد قبل ظهر امس في مكتب السيد خدام وحضره الدكتور محمد بيضون عن حركة «امل» والوزير السابق مروان حماده وأكرم شهيب عن الحزب التقدمي الاشتراكي وميشال سماحه واسعد شفتري عن «القوات اللبنانية» تركز على النتائج التي اسفرت عنها المفاوضات الثنائية التي تمت سابقا حول التعديلات التي طرحتها القوات على مشروع الاتفاق الذي وضع في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لانهاء الحرب اللبنانية.

وقد تداول رئيسا «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي نبيه بري ووليد جنبلاط مع ممثليهما في اللجنة الثلاثية بشأن التعديلات الجديدة في اجتماع عقداه أمس الأول، وقالت مصادرهما بعده انهما «اتفقا على موقف موحد وان التعديلات قد لا تكون نهائية ولكنها تفتح باب المفاوضات الذي اغلقته القوات سابقا الأمر الذي يؤمل منه التوصل الى قواسم مشتركة».

الخطوط العريضة

ونشرت أمس صحيفة «الجمهورية» المقربة من مركز القرار في قيادة «القوات اللبنانية» ما سمته بالمشروع النهائي للاتفاق الثلاثي كما توصلت اليه القوات.

وقالت ان المشروع المعدل لقي تجاوبا ملحوظا في دمشق، وهو ينص على انهاء حالة الحرب في لبنان خلال مدة سنة من تاريخ توقيع الاتفاق الثلاثي، كما ينص على عودة جميع المهجرين بعد ثلاثة اشهر من التوقيع على ان تستمر العودة تدريجيا في مهلة اقصاها ثلاث سنوات مع اعادة اعمار المنازل والقرى المهدمة.

واشارت الصحيفة الى ان تعديلات القوات لمشروع الاتفاق نصت أيضا على ان يتم تأليف الحكومة في لبنان بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على ان ينتخب الأخير من قبل المجلس النيابي بأغلبية ٥٥ بالمئة.

وحول الغاء الطائفية السياسية كليا من النظام اللبناني قالت ان تعديلات القوات تقترح ان تكون المرحلة الانتقالية ١٩ سنة تبدأ بالغاء المذهبية مع اعتماد المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في مجلس النواب خلال احدى عشرة سنة.

وقالت ان المشروع نص على ان تلغى المذهبية في مجلس النواب ومجلس الوزراء على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في فترة تتراوح ما بين ١١ و ١٥ سنة. وبين ١٥ و ١٩ سنة لالغاء المذهبية في مجلس النواب ومجلس الوزراء ثم تلغى الطائفية بكاملها.

وحول مناصب رئاسات الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي تقترح تعديلات «القوات اللبنانية» حسب الصحيفة ذاتها، ان يحتفظ بالاولى للموارنة وبالثانية للسنة والثالثة للشيعة طيلة الـ ١٥ سنة المقبلة. وفي خلال السنوات الاربع التي تليها تلغى مذهبية الرئاسات الثلاث على ان يحتفظ برئاسة الجمهورية للمسيحيين ككل - دون تحديد المذهب - وبرئاستي الحكومة والمجلس النيابي للمسلمين دون تحديد المذهب ايضا وذلك قبل ان تلغى الطائفية كليا بعد ١٩ سنة.

وقالت مصادر سياسية في بيروت ان الرئيس الجميل دخل فعلا على خط المشاورات الجارية حول الاتفاق الثلاثي عبر إبلاغه دمشق رغبته في تحديد موعد عاجل للقمة العاشرة مع الرئيس الأسد قبل نهاية العام الجاري على ان يحضر معه في حال عقدها رئيسا المجلس النيابي والحكومة السيدان حسين الحسيني ورشيد كرامي.

وذكرت هذه المصادر ان الجميل ابلغ دمشق ايضا موافقته المبدئية على مشروع الاتفاق الثلاثي لانهاء الحرب واستعداده لأن يكون حكما وليس فريقا وبالتالي اعطاء المشروع صفة الشرعية الكاملة.

اجتماعات الحكومة اللبنانية

ويذكر ان الجهود منصبة في هذه الأيام في بيروت على تأمين معاودة الحكومة اللبنانية عقد اجتماعاتها الاسبوعية بحضور كامل اعضائها بعد ان وافق الوزيران بري وجنبلاط على ذلك، ويتركز الجدل حاليا حول مكان عقد هذه الاجتماعات بحيث تزال التحفظات الأمنية التي كانت موضوعة سابقا.

والتقى الرئيس الجميل في قصر الرئاسة في بعبدا أمس مع الرئيس كرامي وعرض معه الجهود المبذولة في هذا الاطار والتطورات العامة على الساحة اللبنانية.

في هذه الاثناء، ساد توتر محدود محاور القتال التقليدية في بيروت والجبل بعد اشتباكات عنيفة دارت عبر خط التماس طيلة الليلة قبل الماضية وتخللها قصف مدفعي على احياء سكنية قريبة من مواقع التوتر.

وقطع أمس مئات من المتظاهرين في بيروت الطرقات المؤدية الى القصر الحكومي في الصنائع مطالبين بالكشف عن مصير الآلاف من أقربائهم الذين اختفوا خلال سنوات الحرب العشر الماضية.

وقال مصدر في قوى الأمن الداخلي ان مئات المتظاهرين وغالبيتهم من النسوة والفتيان «تظاهروا من مركز دار الفتوى الاسلامية في الشطر الغربي من بيروت الى القصر الحكومي لمطالبة رئيس الحكومة السيد كرامي بالكشف عن مصير حوالي ثلاثة آلاف لبناني وفلسطيني خطفوا أو فقدوا خلال سنوات الحرب العشر الماضية في لبنان.

وحالت حامية القصر الحكومي من رجال قوى الأمن دون وصول المتظاهرين الى باحته الخارجية فعمدوا الى قطع الطرقات المؤدية اليه بالعوائق والبراميل وتسببوا بقطع حركة السير الى منطقتي الصنائع والحمراء.

وكانت «القوات اللبنانية» قد افرجت امس الأول عن ٢٢ مدنيا سوريا كانوا لايزالون محتجزين عندها منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان قبل ثلاث سنوات.

وفي هذا السياق، قال راديو بيروت الحكومي ان ثلاثة مدرسين من المنطقة الشرقية اطلق سراحهم في بيروت الغربية أمس بعد ان كانت أسرة شخص مختطف قد قامت باحتجازهم أمس الأول.

والمدرسون الثلاثة يعملون في مدرسة «الليسيه عبد القادر» التي تمولها الحكومة الفرنسية وهم انطوان رعد وموسى معلوف ومعروف عنداري، وقامت حركة «أمل» بالعمل على الافراج عنهم.

نيابة عن الملك فهد الامير ماجد يفتتح مجلس مجمع الفقه

جدة - واس : نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يوم الاحد القادم الدورة الثانية لمجلس مجمع الفقه الاسلامي بجدة .

وتناقش هذه الدورة العديد من المواضيع المتعلقة بالفتوى والدراسات والبحوث ومشروع الموسوعة الفقهية ومعجم المصطلحات الفقهية وتحديد الاولويات فيما يتعلق بنشر التراث المتصل بالفقه .

ويحضر اعمال هذه الدورة امين رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف وامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده والامين العام للمجمع الفقهي الاسلامي الحبيب بن الخوجة وعدد من المسؤولين .

الامير محمد بن فهد يرعى احتفالا تكريميا

الجبيل - واس : تحت رعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وبحضور وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الاستاذ هشام ناظر تحتفل الهيئة الملكية للجبيل وينبع بمدينة الجبيل الصناعية يوم السبت القادم بتكريم موظفي الهيئة الذين امضوا خمس سنوات في الخدمة بالادارة العامة لمشروع الجبيل الصناعي والبالغ عددهم ١٥٥ موظفا .

وسيقوم امير المنطقة الشرقية بتوزيع الشهادات التقديرية على الموظفين خلال الحفل الذي سيقام بهذه المناسبة بالمركز الترفيهي بحي الحويلات بمدينة الجبيل الصناعية .

مقتل إسرائيلي آخر في يافا:

العدو يكرر السيناريو المعهود ويغلق جامعة النجاح لليوم الثاني

عمان - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

اغلقت قوات العدو جامعة النجاح الفلسطينية لليوم الثاني على التوالي امس فيما اعلن ناطق اسرائيلي - من جهة اخرى - عن وفاة ثاني مستوطن يقتل خلال يومين .. في هذه الاثناء دعت الامم المتحدة حكومة اسرائيل الى رفع الحظر الاقتصادي المفروض على الاراضي الفلسطينية المحتلة ضمن حملة تضييق سبل العيش على اصحاب الارض .

وكانت قوات الاحتلال قد اقامت الحواجز صباح امس الاول على المداخل المؤدية الى جامعة النجاح في نابلس - كبرى جامعات الضفة حيث يدرس ٢٥٠٠ طالب . وتلى اقامة الحواجز في وقت لاحق اغلاق الجامعة .

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي باغلاق الجامعة زاعما ان سلطات الاحتلال عثرت على مواد تحريضية من بينها اعلام لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنشورات وملصقات .

وكانت قوات الجيش قد داهمت بعد ظهر امس بعض مباني الجامعة ومكتب العلاقات العامة التابع للكلية اضافة الى جناح سكنى الطلاب .

واعرب مدير العلاقات العامة في جامعة النجاح عن خوفه من ان يشكل تدخل الجيش «تمهيدا لاغلاق الجامعة لمدة طويلة» . واضاف ان «السيناريو يتكرر وقد تعلمنا ان نفهم علامات القمع والعقاب الجماعي». واشار الى ان جامعة النجاح اغلقت في اغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين بعد عملية تفتيش مماثلة .

مقاومة

على صعيد آخر ، اعترف راديو العدو باستمرار عمليات المقاومة ضد المستوطنين وذلك باعلانه صباح امس عن وفاة احد الصهاينة في مدينة يافا متأثرا بجراح اصيب بها الليلة قبل الماضية اثر اطلاق اعيرة نارية على رأسه من مسافة قصيرة .

وهذا هو الصهيوني الثاني الذي يقتل خلال يومين في مدينة يافا بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث قتل قبل يومين صهيوني اخر اثر اطلاق اعيرة نارية عليه من بندقية الية .

وقال الراديو ايضا ان اسرائيليا ثالثا اصيب بجراح خطيرة اثر طعنة بسكين نقل بعدها الى مستشفى يافا .

وذكر راديو العدو ان الشرطة الاسرائيلية باشرت التحقيق وانها اعتقلت ثلاثة ممن يعتقد ان لهم علاقة .

قرار دولي

في الامم المتحدة ، دعت الجمعية العامة الليلة قبل الماضية الى رفع الحظر الاقتصادي الاسرائيلي المفروض على اقتصاد الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وصوتت لصالح هذا القرار في الجمعية العامة ١٣٦ دولة مقابل دولتين رافضتين وامتناع سبع دول عن التصويت .

واقرت الجمعية العامة ايضا حق المصلحة الفلسطينية في اقامة مرفأ في قطاع غزة المحتل من أجل تسهيل مرور المنتجات الفلسطينية بشكل مباشر الى الاسواق الخارجية .

كما طالبت الجمعية العامة في قرار آخر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بعقد اجتماع للمنظمات الدولية المعنية في العام المقبل لدراسة تقديم مساعدات اقتصادية واجتماعية الى الشعب الفلسطيني .

ووافقت على هذا القرار ١٤٥ دولة مقابل رفض دولتين وامتناع دولة واحدة عن التصويت .

وفيما يتعلق بالاحوال المعيشية للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة رفضت الجمعية العامة الممارسات الاسرائيلية الرامية الى تغيير الطابع الديموغرافي للاراضي العربية المحتلة وخاصة سياسة الاستيطان التوسعية .

واكدت الجمعية العامة ان الاحتلال الاسرائيلي يتناقض مع المتطلبات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني .

ووافقت الجمعية العامة على هذا القرار باغلبية ١٥٣ مقابل صوتين رافضين وامتناع دولة واحدة عن التصويت .

على الصعيد نفسه ، بدأ عدد من المحامين الامريكيين عادوا مؤخرا من زيارة خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حملة مكثفة في اوساط المنظمة الدولية للحصول على تأييد دولي يجبر اسرائيل على الغاء قرارها بابعاد اربعة من الزعماء الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة .

وكان وفد يمثل هؤلاء المحامين قد قام اول من امس بزيارة الرئيس الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة خاييم دي بينيس حيث طلب منه المساعدة في وقف قرار طرد اربعة من القادة الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة . والزعماء الاربعة هم علي ابو هلال وهو رئيس نقابي عمالي ، وطبيب الاسنان وعضو مجلس بلدية البيرة الدكتور عزمي الشعيبي ، والصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة ، والسجين السياسي السابق زكي محمد ابوسنينة .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد قررت ابعاد الزعماء الاربعة خارج الوطن المحتل في اوائل الشهر الجاري بعد ان كانت قد اعتقلتهم اداريا ويتوقع ان ينفذ قرار الابعاد اليوم .

وقد عقد نائب رئيس المؤتمر الوطني للمحامين السود وعضو رابطة المحامين الوطنيين ويليم جوزيف يرافقه رئيس تحرير المجلة الصادرة عن الرابطة مايكل سميث اجتماعا مع رئيس لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، ماسامبي ساري من السنغال ، واعضاء مركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة لبحث ابعاد هذا القرار الخطير .

اغلاق معهد المعلمات

من ناحية اخرى، افادت انباء الارض المحتلة امس ان رئاسة وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» في الضفة الغربية قررت اغلاق معهد معلمات رام الله في منطقة الطيرة .

وذكرت هذه الانباء ان عملية اغلاق المعهد جاءت في اعقاب اضراب الطالبات عن الدراسة واعتصامهن داخل المعهد احتجاجا على قرار الوكالة باغلاق معهد المعلمين في رام الله قبل اسبوع .

وتذكر الانباء ايضا ان شابا عربيا يدعى نعمان حجيرات البالغ من العمر ١٧ عاما من قرية عبلين في الجليل الغربي قتل في ظروف غامضة وقد عثر على جثته في احد حقول القرية .

كما ذكر ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان شابا عربيا من مدينة يافا يدعى صافي عزيز قتل امس الاول نتيجة اطلاق النار على رأسه من مسافة قريبة .

عاهل اسبانيا يختتم زيارته لمسقط

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

غادر مسقط امس عائدا الى بلاده عاهل اسبانيا الملك خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام .

وكان في وداع الملك الاسباني السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وكبار المسؤولين بالدولة .

وصرح السيد يوسف علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان المباحثات كانت مثمرة وتناولت سبل دعم وتعزيز التعاون بين اسبانيا وسلطنة عمان ودول مجلس التعاون الخليجي .

واضاف ان الملك خوان كارلوس ابدى ارتياحه وتقديره لما تقوم به دول مجلس التعاون لانهاء حرب الخليج وتأييد بلاده التام للموقف في قضية الشرق الاوسط .

واوضح ان المباحثات تناولت الدور الذي يمكن أن تقوم به اسبانيا في ما يتعلق بموقف السوق الاوروبية المشتركة من منتجات البتروكيماويات الخليجية .

كما تم توجيه الدعوة للسلطان قابوس لزيارة اسبانيا التي سيحدد موعدها فيما بعد .

وقال ان المباحثات تناولت ايضا كيفية الاستفادة من الخبرة الاسبانية في مجال صيد الاسماك وتصنيعها .

الحكومة الكويتية : تطوير التشريعات الحالية لمواجهة الازمة الاقتصادية

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

عقدت الحكومة الكويتية اول جلسة عمل لها يوم امس وخصصتها للنظر في سبل تنفيذ التشريعات والقوانين امس وخصصتها للنظر في سبل تنفيذ التشريعات والقوانين المعمول بها في سائر المجالات الاقتصادية والمدنية والجزائية ، وجاءت الجلسة التي ترأسها الشيخ صباح الاحمد الجابر رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية وفاء للعهد الذي قطعته امام مجلس الامة يوم اول من امس والذي اكدت فيه ان القوانين لا تستثني احدا ايا كان او كان وضعه في الدولة ، والذي دعا فيه الشيخ صباح الاحمد مجلس الامة الى تحمل مسؤولياته كاملة وذلك في اشارة للمجلس لمساعدة الحكومة في تقديم التشريعات اللازمة لحل ازمة المناخ او تطوير التشريعات الحالية او تسليط الاضواء على اماكن الخلل التي تعيق التوصل الى تسوية شاملة للازمة الاقتصادية .

وعرض وزيرا المالية والعدل امام الحكومة امس تقريرين وافيين عن الاجراءات التي يعتزم وزير المالية جاسم الخرافي اتخاذها بشأن المشاكل المعلقة بين البنوك والمقترضين من جهة ، والبنوك وبعض اعضاء مجالس اداراتها الذين اقترضوا ٢٧٦ مليون دينار منها وامتنعوا عن سدادها .

وكان مجلس الامة قد اتهم الحكومة علنا في جلسة الثلاثاء الماضي بالتهاون في تنفيذ الاحكام القضائية التي صدرت بحق كبار المتورطين في ازمة المناخ والتستر على بعضهم .

اما وزير العدل فقد اورد في تقريره بيانات مفصلة عن الاحكام التي صدرت خلال السنوات الاربع الماضية والتي تتعلق جميعها بازمة المناخ ، وتبين بالارقام ما نفذ منها وما تأخر تنفيذه لمختلف الاسباب حتى الان .

تقرير عن جهود السعودية في مساعدة متضرري الجفاف في افريقيا

تونس - واس: قدم وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي بدأ اعماله امس في العاصمة التونسية تقريرا عن جهود المملكة في مساعدة المتضررين من الجفاف في افريقيا.

وقال السيد محمد علي الفايز رئيس الوفد ووزير العمل والشؤون الاجتماعية ان الحكومة السعودية ساعدت ٢٢ دولة افريقية، كما انها اولت اهتمامها بموضوع الجفاف بعد ان اصدر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امره بتشكيل اللجنة المركزية للاغاثة برئاسة وزير الداخلية الأمير نايف وعضوية الأمير سلمان امير منطقة الرياض وعدد من الوزراء.

واشار الى ان طائرات سلاح الطيران الملكي السعودي ساهمت بعمليات الاغاثة للدول المتضررة من الجفاف كما تم افتتاح عدد من مراكز الاغاثة في مناطق مختلفة وباشراف موظفين سعوديين للاشراف على توزيع مواد الاغاثة.

مبارك: السلام طريق الرخاء لافريقيا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب الرئيس المصري حسني مبارك شعوب القارة الافريقية بمضاعفة التعاون فيما بينها لكي تغطي احتياجاتها من الغذاء. وقال ان القتال لا يمكن ان يحقق الرخاء وانه لا توجد مشكلة افريقية لا تحل بالسلام.

وفي لقائه مع رؤساء البيئة الافارقة واعضاء المؤتمر الوزاري الأول للبيئة في افريقيا الذي انهى اعماله أمس بالقاهرة اكد الرئيس ان مصر ستواصل دورها الذي قامت به دائما في مساندة اي جهد لاستغلال موارد القارة بأيد وأموال افريقية.

تحيات تحيات

الأمير سلطان

سعودي مسلم.

ان ما شاهدته اليوم من مناورة حية وانتصار على العدو من هذه القوات التي نعتز بها لهو شيء يعود علينا بالفخر والاعتزاز.

ان التعاون القائم بين الدولتين المسلمتين دولة بنجلاديش الاسلامية والمملكة العربية السعودية لهو امر تقتضيه خدمة الاسلام والمسلمين.

اننا نكن لهذا الشعب الكبير ولهذا الجيش العظيم كل محبة وتقدير وسنظل وسنستمر في دعم هذه البلاد بكل ما اوتينا وكل امكانياتنا وذلك توجيها من جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى الرجل المؤمن الذي شرفه الله ان يكون خادم الحرمين الشريفين.

وانني بهذه المناسبة العظيمة لاشكر اخي فخامة رئيس الجمهورية الذي اسعدني بهذه الزيارة بل شرفني بها لالتقي بهذه الوجوه النيرة الخادمة للاسلام والله تعالى يتولانا جميعا بهديه وينصرنا جميعا على اعدائنا اعداء الاسلام .

وقد استقبل الامير سلطان مساء امس بمقر اقامته في فندق بنكا بابون في دكا نائب الحاكم العسكري العام وقائد قوات الطيران البنجالية المارشال جو سلطان محمود ، كما استقبل بعد ذلك وزير الخارجية البنجالي السيد همايون رشيد شودري .

وتم خلال المقابلتين اللتين حضرهما سفير المملكة في بنجلاديش عبد اللطيف الميمني تبادل الاحاديث الودية حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

كما شرف الامير سلطان في المساء حفل الاستقبال الذي اقامه السفير السعودي في دكا عبد اللطيف الميمني وحضر الحفل الرئيس حسين ارشاد وكبار رجال الدولة في بنجلاديش واعضاء السلك الدبلوماسي والوفد المرافق للامير سلطان .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

واشنطن بعد القاهرة تطالب مالطا بتسليمها خاطف الطائرة المصرية

واشنطن - ر: اعلن في واشنطن الليلة قبل الماضية ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان قدمت طلبا رسميا الى حكومة مالطا لتسليمها الشخص الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من المجموعة المسلحة التي خطفت الطائرة المصرية.

وقال جو ريب الناطق باسم الخارجية الامريكية ان واشنطن طلبت ان يبقى قرار تسليم عمر علي محمد مرزوقي الذي يحمل جواز سفر تونسيا معلق لحين «محاكمته في مالطا او اتخاذ قرار بترحيله ومحاكمته في مصر».

وكان مرزوقي الذي يقول مسؤولون في مالطا انه فلسطيني، قد ظهر امام قضاة التحقيق في مالطا يوم الجمعة الماضي حيث انكر ١٦ اتهاما وجهت اليه تتراوح بين القتل وحيازة الأسلحة.

وقال ريب ان الطلب الامريكي الذي وصفه بأنه عمل روتيني يهدف الى تسليم مرزوقي للولايات المتحدة في حالة اطلاق سراحه بعد محاكمته في مالطا او مصر.

وقال متحدث آخر ان مالطا «اعربت عن تصميمها على محاكمة الخاطف المزعوم لجرائم ارتكبت على الأراضي المالطية».

واضاف المتحدث قوله ان الطلب الامريكي يقوم على اساس قانون لمعاقبة من يحتجز رهائن امريكيين. وقال «لست ادري كيف سينتهي الأمر».

وقد قتل ٦٠ شخصا بينهم اثنان من المختطفين الثلاثة في حادث الاختطاف الذي انتهى باقتحام قوات الصاعقة المصرية المخطوفة في مطار فاليتا يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال المتحدث ان مصر قدمت طلبا منفصلا لحكومة مالطا لتسليم الخاطف لها. وقالت مالطا ان الطلب قد رفض.

ويعد طلب التسليم الذي قدمته الولايات المتحدة احدث طلب في سلسلة محاولات باءت بالفشل حتى الآن لتسلم مدبري عمليات اختطاف احتجز فيها مواطنون امريكيون كرهائن.

لجنة فنية لدراسة توحيد النظام المروري بدول التعاون

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

اشاد السيد ابراهيم الصبحي الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون السياسية بالاجتماع الرابع لمدراء المرور بدول المجلس وما حققه من نتائج ايجابية وملموسة .

وقال : ان هذه النتائج سيكون لها مردود مباشر على المواطنين ، فقد ناقش المدراء النظام المروري الموحد وسيتم احالته والملاحظات التي سجلت عليه الى لجنة فنية خاصة لدراسته ، وان مشروع توحيد رخص القيادة احيل للجان الفنية وان الامانة العامة للمجلس قد قدمت ثلاث دراسات لهذا الاجتماع الذي استمر ثلاثة ايام تتعلق بالحد من اقتناء السيارات والتأثير الاقتصادي والمروري والبيئي الذي تحدثه زيادة اعداد السيارات بدول المجلس ، وصيانة السيارات ومدى تأثير تزايد اعداد السيارات على الطرق بدول المجلس خاصة الطرق التي تربط دول المجلس .

واضاف انه تمت الموافقة على الدراسات التي قدمت من حيث المبدأ واحيلت للجان الفنية المختصة لعرضها ثانية على مسؤولي المرور قبل عرضها على وزراء الداخلية في اجتماعهم المقبل .

وكان مدراء المرور قد غادروا مسقط امس بعد انتهاء اجتماعاتهم هناك .

شيسون يزور الاردن السبت المقبل

عمان - «الشرق الاوسط»:

يصل الى عمان يوم السبت المقبل السيد كلود شيسون الوزير المفوض للسوق الاوروبية المشتركة وزير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسية السابق في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام ضمن جولة له على عدد من دول المنطقة . وسيلتقي مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين لبحث التعاون بين الاردن والسوق الاوروبية المشتركة بالاضافة للوقوف على رأي المسؤولين الاردنيين بالنسبة لآخر تطورات الاوضاع في المنطقة .



أجهزة الأمن السعودية تشارك باحتفالات يوم الشرطة العربية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :
شاركت اجهزة الامن في المملكة العربية السعودية امس الاجهزة الامنية والشرطة في دول الجامعة العربية في الاحتفال بيوم الشرطة العربية الذي صادف امس، وهو اليوم الذي بدأ فيه اول اجتماع لقادة الشرطة والامن العرب في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٢.

وقد اعدت الاجهزة الامنية السعودية برنامجا خاصا لهذا اليوم باعتباره فرصة مناسبة لتنمية روح التعاون بين رجال الأمن والمواطنين وابراز الخدمات الأمنية التي تقدم من جانب اجهزة الأمن.

وتأتي مشاركة اجهزة الأمن في المملكة في الاحتفاء بيوم الشرطة العربية لتعريف المواطن بالمملكة في جميع المواقع بأهمية التعاون مع اجهزة الأمن في بلادهم لتحقيق اعلى مستويات الأمن والاستقرار للجميع كما هي فرصة لاظهار المواطنين من جانبهم تقديرهم لدور رجال الامن وتفهمهم لكل الاجراءات التي ينفذونها في سبيل خدمة هذه الأهداف.

في مكة المكرمة

وفي مكة المكرمة ونيابة عن الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة رعى وكيل امارة منطقة مكة المكرمة حمد الشاوي صباح امس حفل شرطة العاصمة المقدسة بمناسبة يوم الشرطة العربية.

وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم القى مدير شرطة العاصمة المقدسة اللواء هاشم عنقاوي كلمة اشار فيها الى الهدف من هذا الاحتفال وهو تعميق العلاقات بين رجال الأمن والمواطنين وتنمية روابط الصداقة والتفاهم بين المسؤولين في مختلف اجهزة الأمن وتحقيق الاستقرار لجميع ابناء البلاد العربية واشار الى دور المملكة في انتشار الأمن والاستقرار في هذه البلاد منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز يرحمه الله حتى يومنا هذا.

وفي نهاية الحفل تحدث وكيل امارة منطقة مكة المكرمة حمد الشاوي بهذه المناسبة حيث عبر عن سعادته بمشاركته لاخوانه رجال الأمن باحتفالهم هذا وقال ان رجال الأمن جزء لا يتجزأ من مجتمعنا وتمنى ان يكون التعاون بين المواطن ورجل الأمن قائما لما فيه مصلحة الجميع.

وفي مدينة جدة احتفلت شرطة منطقة مكة المكرمة وشرطة جدة بيوم الشرطة العربية تحت رعاية مدير شرطة منطقة مكة المكرمة واللواء فيصل الحارثي وبحضور مدير شرطة جدة اللواء صالح فاضل ونائب مدير شرطة منطقة مكة المكرمة العميد مصطفى القحطاني.

وقد نظمت الشرطة مسيرة عسكرية بمختلف اجهزتها وقادتها بدأت من مقر وزارة الخارجية مرورا بشارع الملك عبد العزيز وباب مكة وبعد ذلك تم توزيع الملصقات والكتيبات الخاصة بالتوعية كما وزعت على المواطنين بطاقات للتوعية توضح ضرورة تعاون المواطن مع رجل الشرطة وان يكون المواطن رجل امن لخدمة دينه ووطنه.

وفي الطائف رعى امير الطائف صالح السالم يوم الشرطة العربية وحضور نائب مدير شرطة الطائف العقيد محمد يحيى شيبخ وشارك رجال الامن في مسيرتين اشتركت فيها وحدات رمزية من الامن والمرور وتتقدمها الدراجات النارية والسيارات والفرقة الموسيقية وبدأت المسيرة من مبنى ادارة الشرطة بشارع شبراء ثم اتجهت الى ميدان السليمانية كما بدأت المسيرة الثانية في بعض الشوارع والتقاطعات في مدينة الطائف وتم توزيع الكتيبات والملصقات الخاصة بالتوعية ووزعت الجوائز على العاملين من افراد الشرطة وبعض من المواطنين الذين يشاركون في التعاون مع رجال الشرطة.

منطقة تبوك

وفي منطقة تبوك رعى وكيل امارة منطقة تبوك احمد عبد الرحمن الخريصي احتفال شرطة منطقة تبوك بمناسبة يوم الشرطة العربية، كما رعى حفل التكريم الذي نظمته شرطة منطقة تبوك لتكريم العاملين وتم توزيع الشهادات والجوائز التقديرية للعاملين.

واكد مدير شرطة منطقة تبوك العميد محمد عبد الرحمن البادي على اهمية هذا اليوم الذي يوضح الدور الكبير الذي يبذله رجل الامن وما يقدمه من خدمات جليلة لخدمة المواطنين والمحافظة على امنهم وسلامتهم، وتوثيق عرى التعاون بين المواطن ورجل الشرطة.

ونوه مدير شرطة منطقة تبوك بالانجازات الكبيرة التي تحققت في المجالات الامنية بفضل من الله ثم جهود الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده ومتابعة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه.

كما اكد مساعد مدير شرطة منطقة تبوك للشؤون الادارية المقدم ماجد اليوسف ان شرطة منطقة تبوك قد قامت بطبع العديد من الكتيبات والملصقات ووزعت على المدارس والمعاهد واشار الى ان هناك العديد من الندوات العلمية التي توضح الخدمات الجليلة التي يقوم بها رجل الامن.

جيزان

وفي جيزان احتفلت شرطة منطقة جيزان تحت رعاية امير منطقة جيزان محمد بن تركي السديري صباح امس.

وحضر مدير عام الامارة فهد محمد الفهيد ورؤساء الدوائر الحكومية وكبار المسؤولين في المنطقة ومنسوبو الأمن العام وبقية الاجهزة الامنية الاخرى.

وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم ثم استعراض عسكري رائع وتلا ذلك كلمة مدير الشرطة العميد عوض حمدان العتيبي اوضح فيها ان الاحتفال بهذا اليوم هو فرصة مناسبة لتنمية روح التعاون بين رجال الامن والمواطنين وابراز الخدمات الامنية التي تقدم من جانب اجهزة الامن واستجابة المواطنين معه، كما انها تهدف الى تنمية روابط الود والتفاهم بين المسؤولين والعاملين لاجهزة الامن، وفي الختام قام امير جيزان بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية.

وفي المدينة المنورة

وتحت رعاية وكيل امارة منطقة المدينة المنورة الاستاذ سعد الناصر السديري احتفلت شرطة منطقة المدينة المنورة صباح امس بيوم الشرطة العربية.

وقد بدأ الحفل باستعراض عسكري وشمل الافراد والآليات التابعة لشرطة منطقة المدينة المنورة وبجميع فروعها، بعد ذلك تلاوة مباركة من آيات الله ثم القى اللواء حمد العريفي مدير شرطة منطقة المدينة المنورة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالحضور، وقال انه لا يخفى على كل مدرك للتطور الكبير الذي شهدته بلادنا الطيبة في فترة وجيزة وقياسية في سائر المجالات عامة وفي مجال الامن خاصة، هذا الامن الذي يعتبر من اقوى دعائم الاستقرار الذي شهدته مملكتنا الحبيبة.

واضاف ان بلادنا اصبحت نموذجا فريدا بين دول العالم في انخفاض معدل الجريمة ولم يكن ذلك وليد صدفة بل كان نتيجة للسياسة الحكيمة التي رسمها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وسار على اثره ابناؤه الاشاوس من بعده في تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء وتسخير العلم ومنجزاته في التخطيط السليم لبناء هذه الامة.

ثم القى الشيخ سعد المطرفي رئيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة كلمة بهذه المناسبة دعا فيها الى التعاون مع رجال الامن للقضاء على الجريمة واستتباب امن واستقرار هذه البلاد وذلك ببث التوعية الاسلامية بين المواطنين وحثهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر من اجل تعاون الجميع لخدمة الاسلام والقضاء على الانحراف والجريمة.

وبعد ذلك القى وكيل امارة منطقة المدينة المنورة الاستاذ سعد الناصر السديري كلمة قال فيها ان الهدف من هذا اليوم هو خلق قنوات من التعاون بين المواطنين ورجال الامن الذين اختاروا خدمة الامة في اهم امور الحياة واسماها الا وهي صون الامن في جميع مدلولاته فهم إذن من خيرة ابناء هذا الوطن لادائهم الوجه على الوجه الاكمل مع مراعاتهم لله سبحانه وتعالى في جميع الامور، وقال انه من واجب المواطن ان يتعاون معهم الى اقصى الحدود ليتمكنوا بذلك من اداء عملهم على الوجه المطلوب من حيث استتباب وقمع الجريمة والقضاء على الانحراف، ودعا في نهاية كلمته الله سبحانه وتعالى ان يمتع هذه البلاد بأمنها واستقرارها تحت راية التوحيد وفي ظل شريعتنا الاسلامية السمحاء بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز الذي كان له الفضل بعد الله ببناء وتشييد صرح الامن في هذه البلاد منذ كان وزيرا للداخلية ولازال يرعى هذا القطاع وينميه وهو على قمة الحكم وفقه الله وشد ازره بولي عهده والنائب الثاني وحفظ الله وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز ونائبه اللذين يسهران دائما لاستقرار امن هذه البلاد وفقكم الله لخدمة الوطن واستتباب الامن والرخاء فيه.

بعد ذلك قام وكيل الامارة بتقديم الجوائز على المكرمين من رجال الامن والمواطنين بهذه المناسبة.

وفي عسير

واحتفلت مديرية شرطة منطقة عسير صباح امس بيوم الشرطة في الدول العربية تحت رعاية الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير.

وبدأ الحفل بالسلام الملكي ثم القرآن الكريم، ثم القى محمد ابراهيم النامي عضو النادي الادبي بأبها كلمة الاهالي وأشار فيها الى ما تتمتع به المملكة من امن واستقرار، ودعا المواطنين بالتعاون مع رجال الشرطة في سبيل انجاح مهمتهم، ثم القى علي عبد الله مهدي عضو النادي الادبي قصيدة شعرية لاقت استحسان الحاضرين ثم القى مدير شرطة منطقة عسير كلمة اشار فيها الى دعم حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده ووزير الداخلية بقطاعات قوى الامن الداخلي وما يولونه من اهتمام في سبيل راحة المواطن واشار الى ان ما يتمتع به هذا البلد من امن واستقرار انما هو نابع من تمسكنا بالعقيدة الاسلامية وتطبيق الشريعة السمحاء.

وفي ختام كلمته شكر الامير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير على رعايته لهذا الاحتفال ثم تلا ذلك العرض العسكري لوحدات الشرطة ثم استعراض الآليات الخاصة بالشرطة من سيارات ودراجات نارية.

وفي نهاية الاحتفال ادلى الامير فيصل بن بندر بتصريح لمندوبي الصحف قال فيه: «ان نعمة الأمن والاستقرار التي تعيشها بلادنا في الواقع نابعة من تمسكنا بالعقيدة الاسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء والمساواة الكاملة في المجتمع وهذه في الواقع ارست دعائم الامن والاستقرار بهذا البلد الآمن».

منطقة حائل

وفي منطقة حائل، رعى الأمير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل الاحتفال بيوم الشرطة العربية الذي اقامته شرطة منطقة حائل بهذه المناسبة، وبدأ الحفل الذي حضره عدد من الأهالي والمسؤولين بمنطقة حائل بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة مدير شرطة منطقة حائل العميد صالح محمد اليامي رحب فيها بالأمير مقرن بن عبد العزيز وبالحضور، وقال ان الهدف من اقامة يوم الشرطة العربية هو تقوية الاواصر بين رجال الامن والمواطنين، واضاف ان منطقة حائل قامت بتوزيع الهدايا التذكارية على الطلبة والمرضى والمستشفيات، مشيرا الى ان هذه الهدايا مقدمة من الأمير مقرن.

ودعا المواطنين الى ان يكونوا رجال امن ويحافظوا على نعمة الأمن التي نعيشها بفضل قيادة الملك فهد وولي عهده.

ثم القيت قصيدة نبطية ثم كلمة المواطنين القاها الامين العام للغرفة التجارية بحائل خدام الفايز التي رحب فيها بالأمير مقرن والحضور، واشاد بدور رجال الأمن وقال انهم حماة الأمن وهم المكلفون بحماية الأموال والأعراض والممتلكات، واشار الى انه من هذا المنطلق يجب على المواطنين التعاون مع رجال الأمن.

واعرب عن شكر اهالي منطقة حائل لرجال الأمن على ما يبذلونه من جهود وتضحيات وكذلك شكر باسم الأهالي الأمير مقرن لدعمه الأمن بالمنطقة.

ودعا الله ان يحفظ هذه البلاد تحت رعاية الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

ثم القى احد طلبة المدارس ممثلا لشباب المنطقة كلمة شكر فيها شرطة المنطقة على جهودهم المخلصة وروحهم العالية في التعامل.

ثم تفضل الأمير مقرن بتوزيع الشهادات على المشاركين في اليوم ثم قدم مدير الشرطة العميد صالح اليامي درع الشرطة للأمير مقرن.

بعد ذلك القى الأمير مقرن كلمة اعرب فيها عن سروره بالمشاركة في هذا الحفل الذي يظهر جهود العيون الساهرة في منطقة حائل وجميع انحاء المملكة، كما دعا الى المزيد من اليقظة والتعاون والاخلاص، واكد على ان هناك مزيدا من الاهتمام بالمواطن وراحته والمحاولة الجادة للحفاظ على الامن والاستقرار مشيرا الى ان نعمة الأمن والاستقرار هي نتيجة للتمسك بالعقيدة الاسلامية وبتشريع كتاب الله.

وزف الأمير مقرن البشرى للمواطنين عن مشاريع في منطقة حائل موضحا بأن هناك مشاريع تحت التنفيذ بقيمة ٣٦١ مليون ريال بالاضافة الى انه هناك مشاريع قد وقعت واخرى سيتم التوقيع عليها بقيمة ١٣٤ مليون ريال.

وقال بأن هذه المشاريع تمتد لتشمل المجمعات القروية بالمنطقة من زفلتة وانارة.

واضاف بأنه توجد مشاريع طرق زراعية تصل الى ٤٥٠ كيلومترا. وذكر بأنه قد ادرجت بالتشاور مع وزارة المواصلات دراسة طريق حائل - القصيم السريع.

وفي نهاية كلمته شكر امير منطقة حائل المسؤولين في الدوائر الحكومية بالمنطقة على الجهود التي يبذلونها لخدمة المواطنين كما ناشد المواطنين بالتعاون لخدمة الوطن، ثم اذن ببدء مسيرة رجال الأمن ومعداتهم التي تجوب الشوارع.

وفي القصيم

وفي منطقة القصيم احتفلت مديرية الشرطة بمنطقة القصيم امس بيوم الشرطة العربية.

وذكر مدير شرطة منطقة القصيم بالنيابة المقدم رضا محمد الصافي ان المديرية قامت صباح امس بعرض عسكري لمختلف وحدات الأمن لمنطقة القصيم.

وقد بدأ العرض من ديوان الامارة ببريدة مارا بالاسواق الداخلية حتى ميدان الملك عبد العزيز في حي الصفراء.

وشارك في هذا العرض جمهور من المواطنين والطلاب حيث رددوا الاناشيد الوطنية برفقة موسيقى الشرطة.

رسالة الى الشيخ زايد من ريجان

ابوظبي - واس: تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في الشرق الاوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة السفير الامريكي لدى الامارات جورج كونيبي لوسدن وذلك خلال اجتماع وزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبد الله معه في ابوظبي امس.

مساعدات امريكية اضافية لاسرائيل قدرها ثلاثة بلايين دولار

عمان - ق.ن.ا: اعلنت اذاعة العدو الصهيوني ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت على تقديم مساعدة لاسرائيل خلال العام القادم تبلغ ثلاثة بلايين ومائة مليون دولار.

وقالت الاذاعة ان اتصالات تجري بين الجانبين لرفع قيمة هذه المساعدة مبلغ ٤٠٠ مليون دولار اخرى، مشيرة الى ان وفدا اسرائيليا اجرى امس في واشنطن مباحثات مع المسؤولين الامريكيين حول هذه الزيادة.

دوما يزور تونس لاعادة ترتيب العلاقات الفرنسية الفلسطينية

باريس - واخ: توقعت مصادر عربية مطلعة في باريس ان يقوم رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي بزيارة الى تونس قريبا يلتقي خلالها مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في اعقاب التوتر الذي اصاب العلاقات الفرنسية الفلسطينية اثر الزيارة التي قام بها دوما للكيان الصهيوني.

وقالت هذه المصادر ان تصريح دوما «ان منظمة التحرير لا تمثل عموم الشعب الفلسطيني» كانت القشة التي قصمت ظهر البعير في العلاقات الفلسطينية الفرنسية المتوترة منذ فترة عقب عملية اختطاف الباخرة «اخيل لارو».

وتخوفت هذه المصادر من اعادة بعث الحياة الى مشروع تجهيز الكيان الصهيوني بمفاعلين نوويين فرنسيين وهو مشروع كانت قد جمدته الحكومة الفرنسية عقب ضغوطات عربية متنوعة.

والأمر الذي يزيد في اثارة هذه المخاوف هو انشاء لجنة فرنسية اسرائيلية مشتركة لبحث التعاون بين البلدين ومن ضمنه التعاون النووي ويكون مركزها القدس المحتلة.

ومن جهة اخرى، ذكرت المصادر نفسها ان الدبلوماسية الفرنسية قامت بمبادرات عدة لتشرح فيها ان ما قاله دوما في اسرائيل لم ينقل بدقة وليس هناك اي تغيير في السياسة الفرنسية حيال الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتابعت هذه المصادر قولها انه عقب عودة دوما من فلسطين المحتلة تلقى عددا من رسائل الاحتجاج من السفارات العربية بباريس كما انه تلقى مكالمة هاتفية من وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد.

واشارت هذه المصادر ان زيارة دوما القادمة الى تونس تأتي بعد تلقي مكالمة هاتفية من وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد.

واشارت هذه المصادر ان زيارة دوما القادمة الى تونس تأتي بعد اتصالات عدة مصرية فرنسية ومصرية فلسطينية بهدف اعادة تقريب وجهتي النظر الفرنسية الفلسطينية ورأب الصدع الذي نجم عن زيارة دوما الى فلسطين المحتلة.

واضافت هذه المصادر انه لوحظ في الفترة الأخيرة فتور بين الدبلوماسية الفرنسية والقيادات الفلسطينية المختلفة وانحصرت الاتصالات الفرنسية الفلسطينية بعدد محدود من القيادات الفلسطينية ولكن هذه الاتصالات كانت ايضا متأزمة وغير سليمة.

والذي ساهم ايضا في ترطيب الأجواء اخيرا هو حضور موفد غير رسمي لرئيس منظمة التحرير الى باريس اثناء انعقاد القمة الافريقية الأمر الذي جعل كلا من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس السنغالي عبده ضيوف الى التدخل لدى المسؤولين الفرنسيين من اجل تقريب وجهتي النظر الفلسطينية الفرنسية بعدما التقى موفد ابو عمار بالعاهل المغربي والرئيس السنغالي على هامش القمة المذكورة

وزير المالية الاسرائيلي يدعو للتخلي عن انتاج «لافي»

تل ابيب - ا.ف.ب: قال اسحق موداعي وزير المالية الاسرائيلي امس، «انه لا بد من التخلي عن مشروع انتاج الطائرة المقاتلة لافي بعد اعتراض الولايات المتحدة الامريكية على تخصيص جزء من المساعدة السنوية العسكرية الممنوحة لاسرائيل (٢٥٠ مليون دولار) لتمويل تنفيذ المشروع».

وذكر موداعي في حديث نشرته له صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان التمسك بهذا المشروع في مثل هذه الظروف سيكون امرا «سخيفا لاننا لا نستطيع في جميع الأحوال منافسة دول كبيرة اخرى في صنع طائرة مقاتلة». وقال «ليست لدينا لا الأموال اللازمة ولا الامكانيات فلماذا لا نستخدم هذه الأموال في اغراض اخرى اهم».

واوضح ان الانجازات التكنولوجية التي تحققت بالفعل في هذا المجال يمكن استخدامها على نحو مفيد في مجالات اخرى.

وقال «انا اعرف ان بيريز تعهد بالمضي قدما في صنع هذه الطائرة حتى النهاية ولكن رئيس الوزراء رجل يتسم بالمرونة العقلية الكبيرة جدا ولا يتمسك ببعض المواقف الجامدة اذا ما اقتنع بأنها بلا مستقبل».

وكان مشروع انتاج الطائرة «لافي» قد بدأ في نهاية السبعينات وقدرت حينئذ تكاليف الأبحاث بنحو مليار دولار وهو رقم تم تجاوزه منذ فترة طويلة. وكانت الولايات المتحدة قد سمحت لاسرائيل بأن تستخدم سنويا مبلغ ٢٥٠ مليون دولار الذي يستقطع من المعونة العسكرية الامريكية مما ساعد الحكومة الاسرائيلية على تمويل المشروع.

ونشرت الصحف الاسرائيلية مؤخرا ان نموذج الطائرة «لافي» سيطير في عام ١٩٨٦ وان اسرائيل قد تبدأ في انتاج الطائرة بعد ذلك بفترة قصيرة.

فكرة
مصطفى أمين

انهالت على «ليلة القدر» طلبات المساعدة من طلبة وطالبات الجامعات . وصلت الطلبات حتى الآن الى نصف مليون والبقية تأتي . المبلغ الذي خصصته ليلة القدر هو ثلاثمائة وثلاثة وسبعون الفا وخمسمائة جنيه . وسيوزع مبلغ عشرين جنيها على سبعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة من جامعات القاهرة ، وخمسة وعشرين جنيها على سبعة آلاف طالب وطالبة من جامعات الأقاليم . وقد زاد المخصص لطلبة الأقاليم خمسة جنيهات هي مصاريف سفره الى القاهرة لتسلم المبلغ . وتستقبل ليلة القدر الآن مائة طالب كل يوم . ويراعى في توزيع المبلغ ان يوزع على كل جامعة وكل كلية وكل محافظة وكل مدينة وكل قرية .

ولو كان الأمر بيدنا لوصل المبلغ الى عشرة ملايين جنيه ليوزع على نصف مليون طالب ولكن المبلغ المخصص سيوزع على ١٥ الف طالب وطالبة . وقرر باب «لست وحدك» تقديم مبلغ الف جنيه لسيدة في مستشفى المعلمين تعاني حروقا عميقة وقديمة ومتقيحة بالساقين والفخذين والجلد . وقرر تقديم خمسمائة جنيه لسيدة في الاسكندرية عجزت عن تأجير غرفة لتؤوي طفلتيها واضطرت لضيق المكان ان تجعل طفلة تقيم في بيت حماتها وطفلة تقيم عند حماتها الأخرى ، وهذا المبلغ البسيط سيساعد في أنه سيجمع الطفلتين في بيت واحد . وكانت عاملة (ظهورات) في جامعة عين شمس وشكت ان مرتبها ثلاثون جنيها في الشهر . وان زوجها مرض واضطرت الى استدانة مبلغ مائة وخمسين جنيها عجزت عن سدادها وقرر باب «لست وحدك» تسديد هذا الدين . وهذه فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها تعيش بمفردها بالسيدة زينب . والدها متزوج . امها متوفاة . صحتها لا تسمح لها بالعمل . درست محررة في باب «لست وحدك» حالتها وقررت لها معاشا شهريا قدره عشرون جنيها لمدة عام . قالت ان هذا المبلغ يكفيها . وانه كل ما تريده الى ان تقف على قدميها . وربة بيت من المنصورة وزوجها مرتبه بسيط واستطاعت ان تدير حياتها وحياة اولادها من الدخل البسيط . وارتبكت حالتها المالية . واضطرت الى ان تستدين مائة جنيه . وهذا المبلغ البسيط ينكد عليها الحياة . الدائنون يطاردونها ويهددون ويتوعدون ولهذا لا تستطيع ان تنام الليل . قرر باب «لست وحدك» ان يدفع المائة جنيه للدائنين . وهذا تلميذ من الزقازيق من اسرة مكونة من ام وخمسة اولاد . مات الأب في اصابة عمل . لم يأخذوا تعويضا حتى الآن . الأم تحمل على اكتافها كل الهموم والاعباء . تعمل وتشقى لتطعم الاولاد الخمسة . كان يكوي بنطلونه الوحيد . واحرق البنطلون سهوا ، وهو يخجل ان يطلب من أمه ان تشتري له بنطلونا جديدا ، فهو يعلم كم تعاني وتتعذب حتى تقدم لهم على ما يكفيهم من طعام . وهو لا يعرف كيف يذهب الى المدرسة بغير بنطلون . قرر باب «لست وحدك» ان يرسل له مائة جنيه ليشتري بنطلونين ! مبالغ صغيرة تافهة ولكنها تسعد الانسان عندما يتصور ان الابواب مغلقة في وجهه ولا احد يهتم به او يساعده ، ثم فجأة ينفتح الباب ويدخل خطاب يحمل المرهم الذي يمسح الجرح ، او يدخل المنديل الذي يجفف الدموع .

مذكراً بالغارة الاسرائيلية على تونس:
وزير المواصلات المغربي: انتهاك المجال الجوي يتنافى وأمن الشعوب

اغادير - ا.ف.ب: صرح السيد محمد بو عمد وزير المواصلات المغربي امس ...

... والارهاب التي تضر بحركة الملاحة وامن الركاب.

... الجوي وجميع المنظمات الاقليمية للطيران المدني وذلك من اجل ضمان امن الركاب.

وزير الدفاع الفرنسي الأسبق يزور اسرائيل

باريس - القدس المحتلة - ا.ف.ب: علم امس ان شارل ارنو وزير الدفاع الفرنسي الاسبق وعمدة مدينة فيلوربان «ضاحية ليون» وصل امس الى فلسطين المحتلة في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع عدد من الشخصيات الاسرائيلية.

ويرافق ارنو في هذه الزيارة عدد من نواب مدينة فيلوربان وعضو في مجموعة الدراسات العسكرية.

الأسد يستقبل وزير خارجية الصين

دمشق - ق.ن.ا: اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد هنا امس مع ووشيه تشيان وزير الخارجية الصيني.

وتم خلال هذا الاجتماع استعراض الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة وبخاصة الوضع الراهن على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني فيها اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

وقد توجه الوزير الصيني امس الى القاهرة في اطار جولته الحالية في عدد من دول المنطقة.

حبس عربي في قبرص

لارنكا - ر: امرت احدى محاكم قبرص امس بحبس عربي لمدة ثمانية ايام بعد ان حاول الصعود الى طائرة ركاب وهو يحمل مسدسين وقنابل يدوية في حقيبة يده.

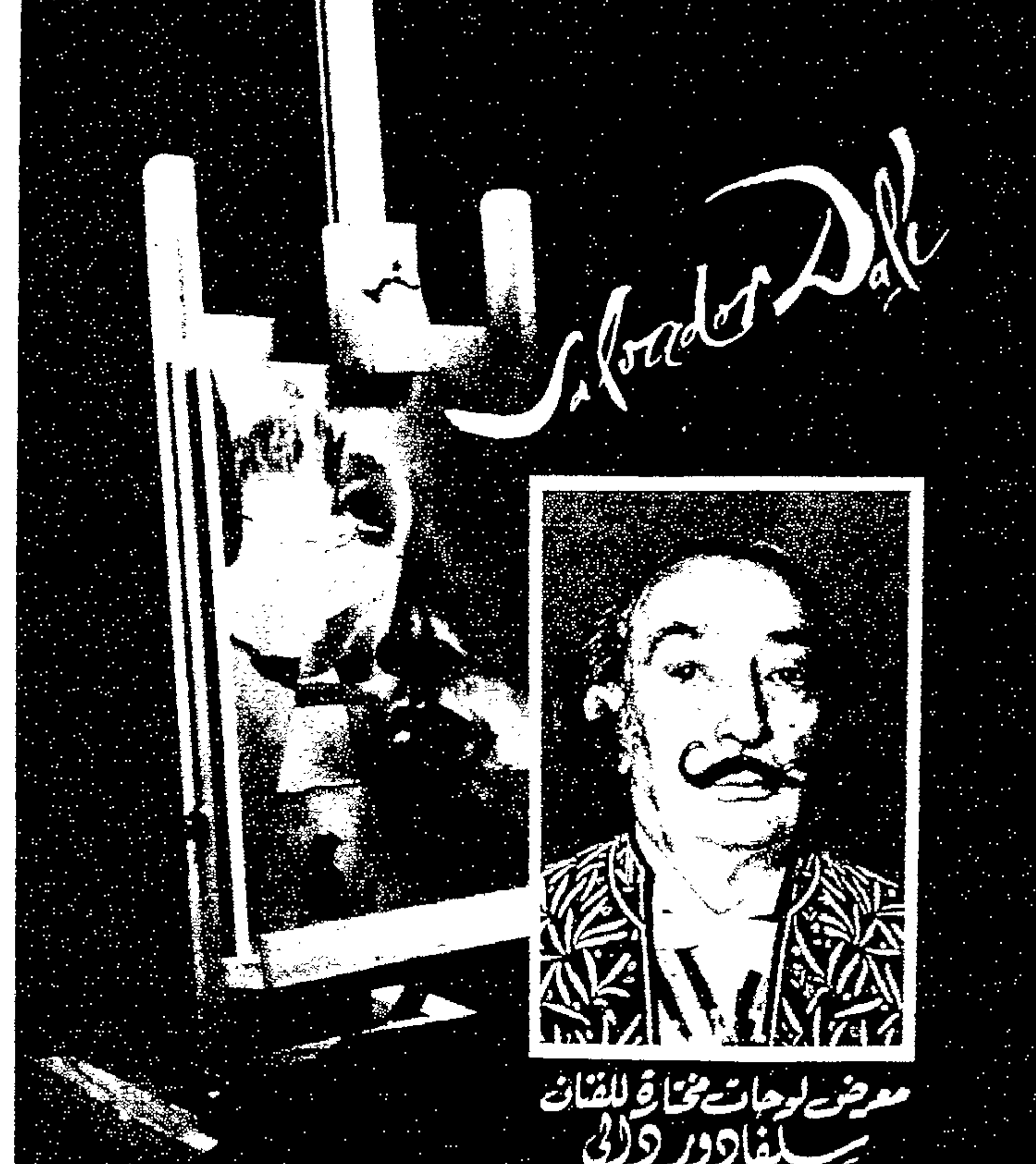
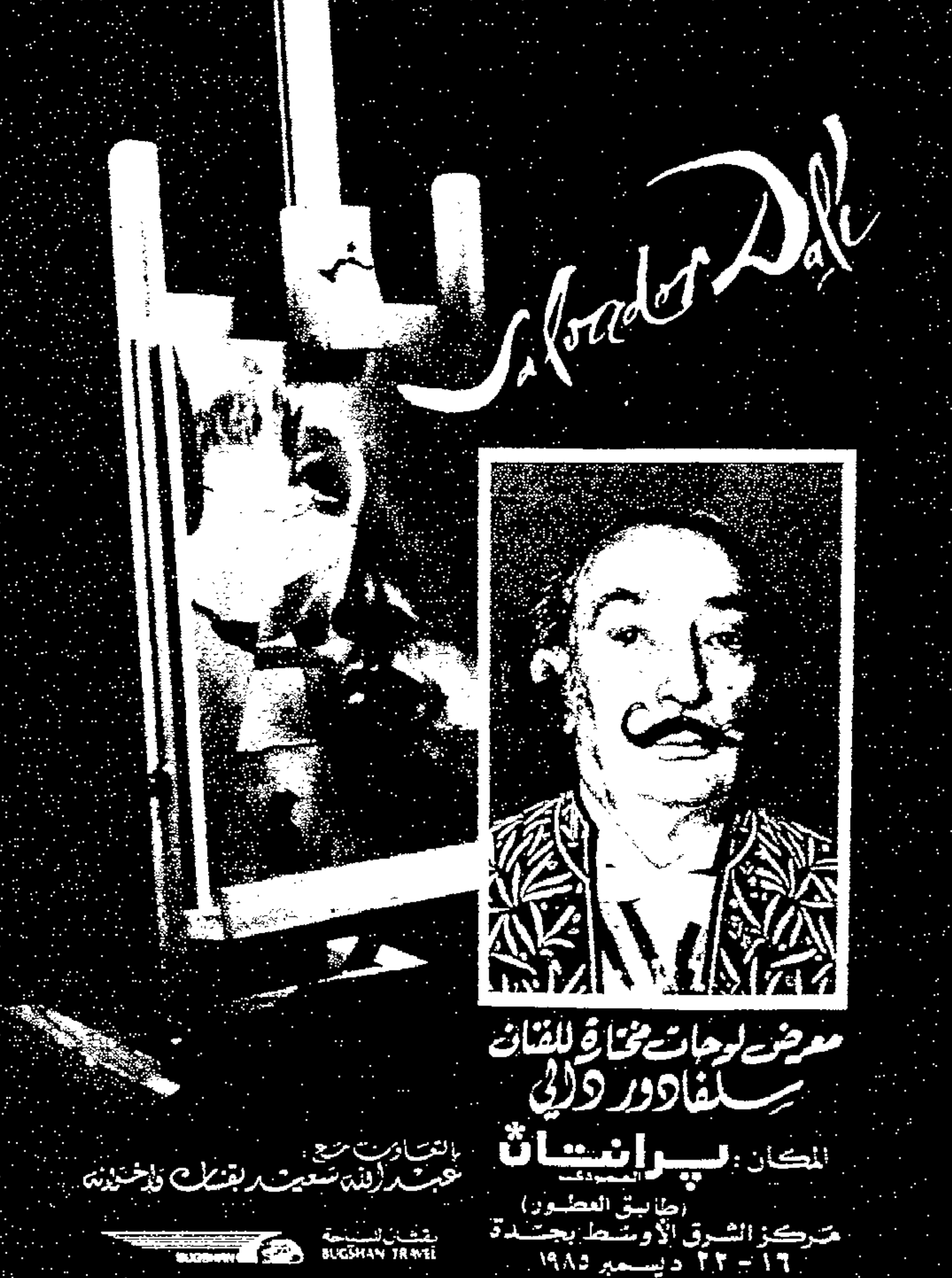
وقالت الشرطة ان سامي علي مروان نصر (٢٦ عاما) كان يحمل جواز سفر اردنيا ويعتقد انه فلسطيني، وقد القي القبض عليه عندما حاول الصعود الى طائرة تابعة للخطوط الجوية السويسرية في رحلتها من زوريخ الى عمان خلال توقفها في لارنكا الليلة قبل الماضية.

وذكرت الشرطة انه كان بحوزته ثلاث قنابل يدوية ومسدسان وكاتم للصوت وخزنتان للذخيرة و ٩١ طلقة في زجاجات نبيذ نزع قاعها واعيد لصقه بعد وضع الأسلحة داخلها.

اتصالات لحل مشاكل المغاربة بسبتة ومليلة

مدريد - ق.ن.ا: تجري هنا حاليا اتصالات بين المسؤولين الاسبان ووفد يمثل الجالية الاسلامية بمدينتي سبتة ومليلة الواقعتين تحت السيادة الاسبانية وذلك بهدف حل المشاكل التي يواجهها ابناء الجالية المغربية خاصة بعد صدور قانون اقامة الاجانب الذي سيؤدي تطبيقه الى طرد الآلاف من هؤلاء المواطنين الذين ولدوا في المدينتين.

وينص القانون الجديد على طرد من لا يحمل اقامة سارية المفعول وهو ما ينطبق على المسلمين الذين لا يحملون اية وثائق تثبت هويتهم على الرغم من ولادتهم في المدينتين.

٥٤ ألف مليون ريال جملة استثمارات شركة «سابك» في مصانعها الخمسة عشر

الدمام ـ واس: بلغت جملة الاستثمارات الراسمالية للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في مجموعة صناعاتها الاولى حوالي ٣٨ الف مليون ريال فيما بلغت استثمارات مجموعة مشاريعها الثانية ما يزيد عن ١٦ الف مليون ريال.

ذكر ذلك مدير ادارة تنفيذ المشاريع بالشركة الدكتور عبد العزيز الجربوع الذي اوضح بان (سابك) اسست وانشات وطورت حتى الان ١٥ مصنعا على مستوى التقنية العالية والانتاج الكبير بينها ثمان شركات بتروكيماوية منتجة.

الشركة السعودية للميثانول (الرازي) وطاقتها السنوية ٦٠٠ الف طن من الميثانول الكيماوي والشركة الوطنية للميثانول (ابن سيناء) وطاقتها السنوية حوالي ٧٠٠ الف طن من الميثانول (ابن سيناء) وطاقتها السنوية حوالي ٧٠٠ الف طن من الميثانول الكيماوي والشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) بطاقة سنوية بلغت ٦٥٦ الف طن من الاثيلين و٤٥٤ الف طن من ثاني كلوريد الاثيلين و٢٩٥ الف طن ستايرين و٢٨١ الف طن من ايثانول صناعي خام و١٣٧٧ الف طن من الصودا الكاوية.

اما شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) فتبلغ طاقتها السنوية ٢٦٠ الف طن بولي اثيلين المنخفض الكثافة الخطي. كما بدات (كيميا) مؤخرا بانتاج البولي اثيلين العالي الكثافة تنويعا لانتاجها. اما شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت) فتبلغ طاقتها السنوية ٤٤٥ الف طن من البولي اثيلين المخفض الكثافة الخطي و٩١ الف طن بولي اثيلين عالي الكثافة. والشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) تبلغ طاقتها السنوية ٥٠٠ الف طن من الاثيلين. والشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) وتبلغ طاقتها السنوية ١٣٠ الف طن بولي اثيلين منخفض الكثافة الخطي و٣٠٠ الف طن جلايكول الاثيلين والشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز) وطاقتها الانتاجية السنوية ١٤٦ الف طن نتروجين و٤٣٨ الف طن اكسيجين.

واشار الدكتور عبد العزيز الجربوع الى ان الشركة الوطنية للبلاستيك (ابن حيان) ستنضم خلال الشهور القليلة القادمة الى قائمة شركات سابك المنتجة وستبلغ طاقتها الانتاجية ٣٠٠ الف طن من كلوريد الفنيل المتعدد، واضاف بان الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) هي احدث الشركات البتروكيماوية التي يجري بناؤها ومن المخطط بدء انتاجها عام ١٤٠٨ هـ بطاقة سنوية ٥٠٠ الف طن من مادة بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي.

وذكر ان للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) شركتان تنتجان الاسمدة وهما شركة الجبيل للاسمدة (سماد) وطاقتها السنوية ٥٠٠ الف طن وشركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) وتنتج سماد اليوريا بطاقة سنوية تبلغ ٣٣٠ الف طن و١٠٠ الف طن من حامض الكبريتيك و٢٠ الف طن ميلامين. اما الشركة الثالثة في هذا المجال فهي الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) وقد تأسست مؤخرا بين (سابك) و(سافكو) ويخطط لبدء انتاجها عام ١٤٠٨ هـ بطاقة سنوية تبلغ ٥٠٠ الف طن من الامونيا.

واوضح مدير ادارة تنفيذ المشاريع بـ(سابك) بأن للشركة السعودية للحديد والصلب شركتين لانتاج اسياخ وقضبان التسليح وهما الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) بطاقة سنوية تبلغ ٨٠٠ الف طن من اسياخ التسليح وشركة درفلة الصلب (صلب) المملوكة لشركة حديد والتي طورت (سابك) مصنعها وعملت على تحديثه ومضاعفة طاقته الانتاجية لتصبح ١٤٠ الف طن بعد ان كانت ٤٥ الف طن.

واضاف الدكتور عبد العزيز الجربوع بأن شركة (سابك) قد راعت في تنفيذ صناعاتها المكملة او المساندة لصناعاتها الاولى ان تتكامل خطوط الانتاج مع الصناعات القائمة وان توفر مواد التغذية لصناعات وطنية قائمة او في طريقها للانشاء مشيرا في هذا الصدد الى ان اهم ما يميز صناعات الجيل الثاني هو حرص (سابك) على اشراك القطاع الخاص في استثماراتها كلما كان ذلك ممكنا.

وتشمل خطة (سابك) انشاء ١٤ مجمعا لانتاج اكثر من ٢١ منتجا جديدا تبلغ طاقتها الاجمالية حوالي ثلاثة ملايين و ٧٥١ الف طن روعي فيها أن تفتح الطريق امام المستثمرين من القطاع الخاص ليقيموا عليها صناعات مكملة او مساندة وتجمع كل مقومات الاستثمار الجديد.

وذكر بأن هناك العديد من الصناعات التي يمكن للقطاع الخاص ان يقيمها اعتمادا على منتجات (سابك) التي تتمتع بأرقى المستويات العالمية وتتفق مع مواصفات الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

وقال ان (سابك) سعت لتطوير شبكة تسويقية نشطة على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي قوامها شركتان تسويقيتان وطنيتان تتوليان تسويق منتجاتها وتقديم افضل واحدث الخدمات الفنية للعملاء. وقد عززت تلك الشبكة بمكاتب ومستودعات في انحاء متفرقة من العالم كلندن وهونج كونج وسنغافورة وروتردام. كما عززت المنتجات بوسائط نقل اكثر تطورا لضمان وصولها وبالنسبة للمستوى المحلي قامت سابك بأجراء العديد من الدراسات لمعرفة حاجاتها ومتطلباتها ومن ثم عمل الاستعدادات الكفيلة بالوفاء بتلك الحاجات. وقد انشأت الشركة اربعة مراكز توزيع بكل من الرياض والدمام والجبيل وجدة كما اقامت مختبرا تصنيعيا بالرياض لتاكيد صفة جودة منتجاتها.

مدراء الاتصالات في السعودية يناقشون خطة موسم الحج

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» :

استانف مدراء الاتصالات السعودية بالمنطقة الغربية اجتماعهم الثامن بمنطقة مكة المكرمة للاتصالات في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس برئاسة الاستاذ ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات.

وصرح المهندس ايمن مصطفى عرقسوس مدير منطقة مكة المكرمة للاتصالات انه تم استكمال مناقشة الموضوعات المدرجة بجدول الاعمال والتي كان من ابرزها المناقشات المكثفة التي دارت حول الخطوات الايجابية والبرامج التنفيذية النشطة لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بحشد كافة الجهود والامكانيات لتطوير كافة اجهزة ومرافق الخدمات بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة ومنها خدمات الاتصالات وذلك في اطار تعليمات وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال الصادرة في هذا الشأن.

وأضاف المهندس أيمن عرقسوس ان السيد ربيع صادق دحلان قد ناقش مع المشاركين في هذا الاجتماع الخطة التفصيلية لتنفيذ تلك التوجيهات والتي شملت بحث كافة برامج تطوير خدمات الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلكسية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة لخدمة المعتمرين الذين يفدون للمملكة طوال العام وبدء الاستعدادات والترتيبات اللازمة لموسم حج هذا العام من الآن ومواصلة العمل لانجازها وفق المواعيد المحددة لها بالخطة المتعلقة بذلك، وعلى ضوء ما حققته خطة خدمات اتصالات الحج للعام الماضي من نجاح وانجازات.

واستطرد قائلا : انه تم كذلك مناقشة التقارير المقدمة من منطقة (الطائف) للاتصالات ومنطقة (الجنوب) للاتصالات ومنطقة (تبوك) للاتصالات ومنطقة (ينبع) للاتصالات.

كما تم مناقشة الدراسات التي قامت بها اللجان المتخصصة والنتائج التي انتهت اليها ومنها لجنة المقاسم، ولجنة المالية والايرادات ولجنة الشبكة الخارجية ولجنة هواتف العملة.

واكدت النتائج التي انتهت اليها تلك اللجان المتخصصة ارتفاع مستويات ومعدلات الاداء في كافة اجهزة ومرافق خدمات الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلكسية وفي جميع المجالات الفنية والادارية، حيث الاخذ بأحدث ما وصلت اليه تقنيا الاتصالات العالمية مما مكن تلك الاجهزة والمرافق من تقديم ارفع مستوى من خدمات الاتصالات للمواطنين.

كما أكدت تقدم خطة سعودة الاتصالات بكافة المناطق التابعة للمنطقة الغربية للاتصالات ونجاح الكفاءات الوطنية العاملة بها في القيام بدورها في تطويرها وتحديثها بفضل الدعم المتواصل لها من كافة المسؤولين بوزارة البرق والبريد والهاتف.

الاجتماع الخامس لوزراء التجارة بمجلس التعاون يوم الاحد بمسقط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد وزراء التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الخامس يوم الاحد القادم في مسقط وذلك على هامش حضورهم المعرض الخليجي الثاني والذي سوف يفتتح في العاصمة العمانية يوم السبت ويستمر لمدة اسبوع.

جاء ذلك في بيان صحفي للامانة العامة للمجلس، تضمن ان على جدول اعمال الوزراء عددا من المواضيع من بينها ورقة العمل حول المخزون الغذائي الاستراتيجي لدول المجلس وورقة اخرى حول النظام المقترح لتسجيل وترخيص المحاسبين القانونيين.

كما سيناقش الوزراء ايضا قوانين الاستثمار الاجنبي في الدول الاعضاء ومذكرة حول كيفية معالجة تعدد الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية المراد اعادة تصديرها من دولة الى اخرى في المجلس. وسيتم كذلك احاطة الوزراء بموضوع انشاء غرفة تجارية عربية امريكية مركزية بواشنطن في الولايات المتحدة. وسوف يحضر الوزراء بعد ذلك الاجتماع الرابع لهيئة المواصفات والمقاييس.

مشروع للدجاج اللاحم بمنطقة حائل بالسعودية

حائل ـ واس : وقع امس الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل ورئيس مجلس ادارة شركة حائل عقودا مع بعض الشركات المتخصصة لاقامة المرحلة الاولى من مشروع الدجاج اللاحم بطاقة ١٠ ملايين دجاجة سنويا بقيمة ٤٢ مليونا و ٧٠٠ الف ريال.

وتتضمن هذه العقود اقامة حظار تسمين الدجاج اللاحم ومزارع امهات دجاج اللاحم ومصنع لاعداد المنتج والفقاسة ومصنع علف الدواجن، وذلك وفق احدث المواصفات العالمية.

كما يتضمن المشروع وحدة لتصنيع المخلفات وذلك لاستخدامها كعليقة للحيوانات.

في اطار تقنين علاقات مجلس التعاون مع شركائه التجاريين:

حوار خليجي ياباني بعد الحوار الخليجي الامريكي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي ان المجلس سيبدأ حوارا مع اليابان في وقت ما من العام المقبل وذلك في اطار سياسته الخاصة بتقنين علاقاته مع شركائه التجاريين الرئيسيين وهم الولايات المتحدة، اوروبا واليابان.

واضاف القويز والذي كان يتحدث في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» انه من هذا المنطلق وبمبادرة من المجلس فقد عقدت الجولة الاولى من الحوار الخليجي ـ الامريكي في الرياض في مطلع هذا الاسبوع يومي السبت والاحد الماضيين. وقد قاد الوفد الخليجي السفير مامون كردي منسق المفاوضات كما قاد الوفد الامريكي كريكمور نائب مساعد وزير الخارجية.

عبر الجانب الخليجي عن رغبته في ان تتطور العلاقات لتسهم الولايات المتحدة في وضع الاسس لشراكة دائمة في شكل مشاريع مشتركة في مختلف المجالات وذلك بدلا من الاكتفاء بالتبادل التجاري الصرف. وقد غطت المباحثات جوانب التجارة، الاستثمار، نقل التقنية، تبادل المعلومات والمواصفات. وقد شرح الجانب الامريكي تصوره لمختلف هذه القضايا وكيفية تخطي العقبات حتى يمكن تطوير العلاقات بين الجانبين.

ويتوقع ان تكون هناك جلسة اخرى لتطوير الحوار في ربيع او صيف العام المقبل ربما في واشنطن.

ومعروف ان دول مجلس التعاون تصدر سلعا الى الولايات المتحدة بقيمة ٥,٩ بليون دولار معظمها من المملكة العربية السعودية التي يبلغ نصيبها اربعة بليون دولار. كما ان الولايات المتحدة قد صدرت سلعا الى دول المجلس بقيمة ٦,٨ بليون دولار ذهب معظمها الى السعودية التي بلغ نصيبها ٥,١ بليون دولار وذلك حتى نهاية العام الماضي.

وعلم ان موضوع التعرفة الجمركية التي يمكن وضعها على المنتجات البتروكيماوية الخليجية لم يتم التطرق اليه اثناء المباحثات على اساس انه موضوع ثنائي ويتوقع ان يختلف رد الفعل الامريكي عن الاوروبي في هذا الصدد، حيث ان رسوم التعرفة الامريكية تكاد تكون ثابتة منذ عهد إدارة كينيدي إضافة الى ان هناك شركات امريكية تساهم في اربعة من مشاريع البتروكيماويات السعودية.

ولي عهد البحرين يفتتح محطة كهرباء ووحدات لتحلية المياه ضمن احتفالات اليوم الوطني

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

في إطار احتفالات البحرين بيومها الوطني افتتح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين امس (الاربعاء) وحدات تحلية المياه ومحطة سترا للكهرباء، وحضر الافتتاح الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وعدد كبير من رجال الدولة في البحرين والمسؤولين.

والقى السيد ماجد جواد الجشي وزير الاشغال والكهرباء والماء البحريني كلمة في بداية الاحتفال اشار فيها الى تصاعد استهلاك البحرين من المياه بشكل ادى الى انخفاض منسوب المياه الجوفية وازدياد ملوحتها مما اوجب ادخال اسلوب تحلية مياه البحر.

وذكر ان البحرين بدأت في تشغيل اول محطة لتحلية المياه في المنطقة الصناعية الكائنة في سترا عام ١٩٧٥ م والتي كانت تنتج في ذلك الوقت خمسة ملايين جالون يوميا من المياه.

ومع زيادة الاستهلاك فان الوزارة وضعت برنامجا خماسيا عام ١٩٨١ بهدف تأمين طاقة انتاجية تبلغ ٤٥ مليون جالون يوميا بنهاية عام ١٩٨٦.

واضاف ان البحرين رصدت لهذه المحطة حوالي ١٤٧ مليون دولار، وان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات المتحدة قد تبرع بتكاليف هذه المحطة والتي بلغت حوالي ١٨ مليون دينار وتتكون من وحدة لانتاج الكهرباء تعمل بالغاز الطبيعي بطاقة ٢٥ ميجاوات ووحدة لتحلية المياه بطاقة ٥ ملايين جالون يوميا.

وبعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية تحدث الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة معربا عن تقديره للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤكدا على التضامن بين دولتي الامارات العربية المتحدة والبحرين واعرب عن سروره بتولي الكوادر الوطنية في البحرين المؤهلة مسؤولية ادارة المحطة.

نشاط ملموس في اسواق الاسهم الرئيسية وزيادة الاقبال على اصدارات الشركات الرابحة

لندن «الشرق الاوسط» :

نشطت المعاملات بصورة ملموسة امس في اسواق الاسهم والسندات وتاثرت السوق بضعف قيمة الجنيه، فتراجعت اسعار السندات بحوالي ٢٥ بنسا تقريبا، في حين تماسكت اسعار الاسهم مع انسحاب كثير من البائعين وتقدم مشترين جدد، مما ادى الى مكاسب خصوصا بالنسبة لاسهم الشركات التي حققت نتائج اعمال ايجابية.

وكانت اهم التطورات في السوق زيادة الاقبال على اسهم بيتشام للمستحضرات الصيدلية وكذلك ارتفاع قيمة اسهم (ترافالجر هاوس) بعد ان قامت المؤسسة ببيع حصتها في صحيفة لندن ستاندارد الى ناشر الديلي ميل الذي اصبح يملك ستاندارد بالكامل بعد شراء نسبة الـ ٥٠٪ التي كانت لترافالجر هاوس.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٤٣	٧+
بريتش اويل	٢٠٥	٢+
بريتش تيليكوم	١٩٠	١+
بيتشام	٣٣٠	٧+
بوتر	٣٠٥	بدون
اي. سي. اي	٧٣٦	٥+
لويدز	٤٦٢	٣+
ميدلاند	٤٢٤	٧+
نات وست	٦٥٧	١٠+
رانك اورجنيزيشن	٤٣٢	٣+
رويتر	٣١٦	٢−
راكال	١٥٨	٢+
صن اليانس	٥١٣	٢−
شل	٦٤٥	١٠+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن قبيل الاقفال امس.

وبرزت امس نتائج الشركات التالية :

● «هوج روبنسون» للتامين والخدمات : رغم ان المجموعة المتخصصة في خدمات التأمين والسياحة والكمبيوتر حققت ارباحا نصف سنوية بلغت ٥,٨ مليون جنيه استرليني مقابل ٤,٤٨ مليون جنيه في النصف السابق الا انها تمكنت خلال الفترة الماضية من توسيع نطاق اعمالها بشراء ٣٩ محلا من احدى وكالات السياحة المحلية. وطلبت المجموعة من حامل الاسهم الاكتتاب بسهم جديد مقابل كل ٦ اسهم لتمويل عملية الشراء.

وسوف يبلغ سعر السهم طبقا للاصدار الجديد ٢٤٠ قرشا ومن المتوقع ان يصل مجموع الاكتتاب حوالي ١٥ مليون جنيه.

● «سي. جي لوفيل» لمقاولات البناء : حققت الشركة زيادة ملموسة في الارباح قبل الضرائب خلال ٦ شهور. واعلنت الشركة انها حققت ربحا اجماليا قدره ٩,٠٣ مليون جنيه استرليني مقابل ٦,٤ جنيه في النصف السابق. وتخطط الشركة لتوسيع نطاق نشاطها خلال الفترة المقبلة. ومن المتوقع ان تطلب من المساهمين دفع حوالي ١٤ مليون جنيه لتمويل مشاريع جديدة في مجال التنمية الريفية والمساكن الخاصة.

وسوف يتم ذلك التمويل من خلال اصدار ٥,٥ مليون سهم جديد بقيمة ٢٦٠ بنسا للسهم بواقع سهم واحد لكل ٤ اسهم للمساهمين الحاليين.

● «بوتام» الهندسية : تمكنت شركة بوتام للاعمال الهندسية من مضاعفة ارباحها تقريبا خلال ١٢ شهرا. وبلغت الارباح لعام كامل قبل خصم الضرائب ٧٨٠,٢ مليون جنيه استرليني مقابل ٣٥٠,٩ مليون جنيه في العام السابق.

وبذلك يصل الربح للسهم الواحد حوالي ٥٠,٢٥ بنس مقابل ٢٨,٥ بنس في العام الماضي.

● «ويسترن سيليكشن» للمنتجات الكهربائية : حققت ويسترن ارباحا اجمالية لعام كامل بلغت ٧٩١ الف جنيه قبل خصم الضرائب مقابل ٦١٥ الف جنيه في العام الماضي.

وقد انعكس نشاط السوق على مقياس فايننشال تايمز لأسعار الـ ٣٠ سهما الرئيسية فارتفع ليتجاوز ١١٠٠ نقطة مسجلا ١١٠٤,٢ نقطة خلال معاملات الفترة الثانية بزيادة ١٤,٣ نقطة عن مستوى اقفال امس الاول الذي كان ١٠٨٩,٩ نقطة.

بينما خسر مؤشر اسعار السندات بالجنيه الاسترليني بسبب القوة التي ابداها الدولار خلال معاملات امس.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق المالية العالمية الاخرى كالتالي :

● طوكيو : بعد ٨ ايام من الارتفاع المتواصل، اتجهت امس المعاملات الى التباطؤ. وانخفض مؤشر اسعار الاسهم الرئيسية (نكي جونز لـ ٢٢٥ سهما) بحوالي ٢٦,٦ نقطة ليصل عند الاقفال الى ١٣١٠٢ نقطة.

● هونج كونك : نشطت المعاملات قليلا في سوق هونج كونك ليرتفع مقياس الاسهم (هانج سينج) بحوالي ٦,٥ نقطة مسجلا عند الاقفال امس ١٧٢٧ نقطة.

● سيدني : استمرت اسعار الاسهم والمعاملات المالية في الارتفاع وسجل مقياس كل الاسهم ارتفاعا بحوالي ٥,٤ نقطة وبلغ عند الاقفال ٩٨٦ نقطة.

الأسواق المالية

نكاسوني يدعو لتخفيض الفائدة والدولار يتقدم مقابل العملات

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

دعا ياسو هيرو نكاسوني رئيس وزراء اليابان الى تخفيض اسعار الفائدة على المستوى العالمي وذلك من اجل مزيد من ازدهار الاستثمارات وتحول الاموال الى التوظف في مجال الاسهم . وتركت تصريحات نكاسوني التي ادلى بها امس اثرا ملموسا على معاملات الاسواق التي سادتها حالة من الترقب وسط انخفاض مستوى المعاملات بشكل عام .

وتعرض الاسترليني لانخفاض عام مقابل الدولار الامريكي والين الياباني والعملات الاوروبية الرئيسية . في حين حقق الدولار مكاسب ملموسة . وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول .

● الاسترليني :

ـ ١,٤٢٤٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٣٨٠ .

ـ ٣,٥٨٤٨ مارك الماني منخفضا من ٣,٦٠٣٦ .

ـ ٣,٠١١٤ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٢١٢ .

ـ ١٠,٩٨٢٩ فرنك فرنسي منخفضا من ١١,٠٢٢٢ .

ـ ٢٨٩,١٧ ين ياباني منخفضا من ٢٩٠,١٨ .

ـ ٢٤٤٣ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٤٥٨ .

● الدولار

ـ ٢,٥١٦٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٥٠٦٠ .

ـ ٢,١١٤٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٠١٠ .

ـ ٢٠٣ ينات يابانية مرتفعا من ٢٠١,٨٠ .

ـ ٧,٦٨٤٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٦٧٢٥ .

ـ ١٧١٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٧١٤ .

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انخفضت اسعار الذهب والفضة . فخسر الذهب في سوق لندن حوالي ١,٧ دولار في الاونصة التي بلغ سعرها خلال فترة المعاملات الثانية ٣٢٠,٠٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢١,٧٥ دولار .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	−	[illegible]
جنيه استرليني	−	[illegible]
مارك الماني	−	[illegible]
فرنك سويسري	−	[illegible]
فرنك فرنسي	−	[illegible]
ليره ايطاليه	−	[illegible]
ين ياباني	−	[illegible]
جلدر هولندي	−	[illegible]
دولار سنغافوري	−	[illegible]
دولار كندي	−	[illegible]
شلن كيني	−	[illegible]
بيزو فلبيني	−	[illegible]
شلن نمساوي	−	[illegible]
كرون سويدي	−	[illegible]
كرون نرويجي	−	[illegible]
كرون دنمركي	−	[illegible]
بيزتا اسباني	−	[illegible]
فرنك بلجيكي	−	[illegible]
دراخما يوناني	−	[illegible]
روبيه هندي	−	[illegible]
روبيه سريلانكا	−	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	−	[illegible]
روبيه باكستانيه	−	[illegible]
دينار كويتي	−	[illegible]
دينار تونسي	−	[illegible]
دينار عراقي	−	[illegible]
دينار جنوبي	−	—
دينار بحريني	−	[illegible]
ريال عماني	−	[illegible]
ليره لبنانيه	−	[illegible]
ليره سوريه	−	—
درهم امارات	−	[illegible]
ريال قطري	−	[illegible]
درهم مغربي	−	[illegible]
ريال يمني	−	[illegible]
جنيه مصري	−	—
جنيه سوداني	−	—
دينار اردني	−	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	−	−
الاونصه	−	−

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

انخفاض أسعار النيكل والألومنيوم واستمرار تذبذب قيمة البن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مع استمرار أزمة سوق القصدير بلا حل حتى الآن تعرضت أسعار النيكل والالومنيوم امس لانخفاض حاد فخسر النيكل حوالي ٤١,٥ جنيه من الطن الذي بلغ سعره ٣٠٣٥ جنيه استرليني بسبب زيادة الكميات المعروضة في السوق عن الطلب.

كذلك انخفضت أسعار الألومنيوم الى ٧٣٢ جنيها للطن بخسارة ٣٩ جنيها بالمقارنة مع أسعار اقفال أمس الأول. واستقرت نسبيا المعاملات في سوق العقود الآجلة، وإن كانت قد اتخذت في معظمها نفس اتجاه المعاملات في العقود الفورية.

وفي سوق المواد الخام غير المعدنية كانت أبرز الظواهر انخفاض قيمة البن الى ٢٤٠٠ جنيه بخسارة ٢٤ جنيها للطن مما يعكس التذبذب في التوقعات بشأن محصول البرازيل. كذلك انخفضت اسعار السكر والقمح في حين ارتفعت هامشيا اسعار الكاكاو وفول الصويا والشعير.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٧,٥	١٠٠١
قصدير	−	−
رصاص	٢٧٦,٥	٢٨٣
زنك	٥٠٤	٥٠٤
الومنيوم	٧٣٢	٧٦٥
نيكل	٣٠٣٥	٣٠٦٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٧٤٨
بن	مارس	٢٤٠٠
سكر	مارس	١٦٠,٦٠
فول صويا	ابريل	١٣٠
قمح	مارس	١١٥,٢٥
شعير	مارس	١١٣,٩٥
بطاطس	فبراير	٨١,٨٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الدول الاشتراكية تحاول وضع خطة من أجل مواجهة الغرب اقتصاديًا وتكنولوجيًا

موسكو ـ ا ف ب: دعا ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الدول الاعضاء في الكوميكون الى استغلال طاقاتها الاقتصادية بغية تعزيز استقلالها عن الغرب وتقوية «مناعتها ضد عمليات الضغط والابتزاز التي تمارسها الامبريالية».

ذكر جورباتشوف ذلك لدى استقباله الوفود المشتركة في الدورة الطارئة للتحالف الاقتصادي الاشتراكي الذي افتتح اعماله في الفترة الصباحية في موسكو على مستوى رؤساء الحكومات لبحث تنفيذ برنامج شامل للتعاون العلمي والتقني حتى عام ٢٠٠٠».

وصرح جورباتشوف بأن هذا البرنامج يجب ان يسهم في «زيادة سرعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الاعضاء كما ينبغي ان يعزز وحدتها وارتباطها».

وندد «بالعزلة التكنولوجية وبتسلط كبرى الدول الامبريالية» واوضح ان «البرنامج الشامل مفتوح لكل الدول الاشتراكية المعنية دون استبعاد تبادل دولي علمي وتقني أوسع نطاقا أي مع الدول الرأسمالية».

وقد أبرز نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء السوفياتي في كلمته الافتتاحية الطابع الاستراتيجي الذي يتسم به هذا البرنامج والذي سيتم اقراره في موسكو تجاه الغرب.

وذكرت وكالة «تاس» ان ريجكوف اكد ان غالبية دول الكوميكون «استنفدت في واقع الأمر امكانياتها في مجال النمو الأفقي، ومن ثم ينبغي ان تسلك سبيل تكثيف الانتاج بصورة جذرية».

وأبرز ضرورة ان تعد دول الكوميكون العشر «نظما تكنولوجية موحدة» في وقت لا تتردد فيه الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان عن اقتباس صور التعاون فيما بين الحكومات من الكتلة الاشتراكية.

واضاف ان برنامج الكوميكون يرمي الى ضرب شتى عمليات «المقاطعة والحظر والقيود» التي عادة ما تلجأ اليها الولايات المتحدة وعدد من حلفائها في «حربها التكنولوجية ضد الاشتراكية».

وشجع رئيس الوزراء بصفة خاصة الاتجاه الى «تكوين مجموعات علمية وانتاجية تعمل وفقا لتخطيط موحد».

بيد انه أشار الى ان تحقيق هذا البرنامج يتطلب اجراء تغييرات جادة في هياكل وأساليب وطرق العمل في الكوميكون بما يتيح تحسنا ملموسا في التعامل والتعاون بين الشركات وفي الادارة الجماعية.

وقد أقر عدد من رؤساء الوفود مثل البلغاري جريشا فيليبوف مشروع البرنامج بلا تحفظ على نحو ما اتضح من خلال موجز كلماتهم الذي أذاعته وكالة «تاس».

فقد ذكر جيورجي لازار رئيس وزراء المجر ان البرنامج «يلبي مصالح المجموعة الاشتراكية ككل ومصالح كل دولة على حدة». غير انه اشار بتحفظ الى انه ينبغي «تحديد مصالح الدول والهيئات العلمية والشركات التي ستشترك في تنفيذه».

وقد أوردت «تاس» تقريرا عن كل الكلمات التي القاها رؤساء الوفود باستثناء كلمة رئيس وزراء رومانيا قسطنطين داسكاليسكو التي أعلنت انها ستذيعها في وقت لاحق.

من المعروف ان بوخارست تحاول بصفة عامة التعبير بقوة عن وجهات نظر مستقلة في اجتماعات المعسكر الاشتراكي.

تأجيل اطلاق مكوك الفضاء الأمريكي

واشنطن ـ كونا: اجلت سلطات الفضاء الأمريكية اطلاق مكوك الفضاء كولومبيا لمدة يوم واحد اي حتى اليوم لتوفير الوقت لانهاء العمل في قاعدة اطلاق المكوك.

وكان العاملون المسؤولون عن اعداد الجزء الخاص بمحرك المكوك قد تأخروا عن موعد انجاز عملهم أمس الأول مما دفع مديري الرحلة التابعين لوكالة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) الى تأجيل موعد الاطلاق اولا لبضع ساعات ثم لمدة يوم كامل.

وذكرت ناسا انه سيتم اطلاق المكوك الذي يمكن استخدامه اكثر من مرة في الساعة ١٢٠٠ بتوقيت جرينتش اليوم الخميس بدلا من أمس كما كان مقررا.

ورحلة كولومبيا هذه هي الأولى منذ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ عندما أعيدت الى المصنع لتصليحها وتعديلها.

ومن بين هذه التصليحات تصليح اجهزة نظام قيادة عجل مقدمة المكوك الذي سيختبر عندما تهبط كولومبيا على مدرج ضيق نسبيا في مركز الفضاء الأمريكي في كيب كيندي في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

مقتل ٧٢ متمرداً في نيكاراجوا

ماناجوا ـ ا ف ب: ذكرت وزارة الدفاع في نيكاراجوا ان ٧٢ من رجال حرب العصابات الناهضين للنظام الساندينيي لقوا مصرعهم خلال الـ ٤٨ ساعة الأخيرة في شمال ووسط نيكاراجوا خلال اشتباكات عنيفة مع الجيش الحكومي.

واشار بيان حكومي الى مصرع ٥١ من رجال حرب العصابات يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بالقرب من بوتا دي بالي في اقليم جينوتيجا الشمالي.

كما لقي ٢١ من رجال حرب العصابات المناهضين للحكومة مصرعهم أمس الاول خلال معارك عنيفة دارت على بعد ٢٢ كلم شرقي بوكانا دي بيواس في ولاية زلايا.

ولم تشر وزارة الدفاع الى خسائر القوات الساندينية.

عناق غاندي وضياء الحق قبل بدء المحادثات امس الاول

الهند وباكستان تحققان تقدماً على طريق تحسين العلاقات

نيودلهي ـ ر: شهدت العلاقات بين الهند وباكستان قفزة الى الأمام بتعهد متبادل بعدم الهجوم على المنشآت النووية، واتخاذهما قرارا باستئناف المحادثات لصياغة معاهدات سلام بينهما.

وقال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اثر اجتماعهما امس الأول في نيودلهي انهما اجريا اكثر المحادثات ودية حتى الآن وذلك خلال زيارة الرئيس الباكستاني لنيودلهي التي استغرقت ست ساعات.

وقد اعلن الزعيمان في مؤتمر صحافي مشترك سلسلة من الاجراءات تستهدف ازالة العقبات التي تعكر صفو العلاقات بين بلديهما اللذين خاضا ثلاث حروب منذ عام ١٩٤٧.

وقال الرئيس ضياء الحق «لقد قرر كل منا الالتزام بعدم مهاجمة المنشآت النووية للطرف الآخر»، واضاف قوله ان باكستان ستعيد النظر في مشترياتها الضخمة من الاسلحة من الولايات المتحدة عندما تعود علاقاتها مع الهند الى حالتها الطبيعية.

وقال غاندي الذي سيقوم في العام المقبل بأول زيارة لزعيم هندي لباكستان منذ ٢٥ عاما ان الاتفاق يمثل اول خطوة نحو استعادة الثقة بين الدولتين.

وذكر الرئيس ضياء الحق انه وغاندي مصممان على ازالة التوتر الذي نجم عن اشتباكات بين الجانبين في منطقة سياتشن الحدودية في اقليم كشمير والتي ذكرت انباء انها اسفرت عن مصرع واصابة عدة مئات من الجانبين في العام الماضي.

وتسيطر باكستان على ثلث الاقليم بينما يخضع الباقي لسيطرة الهند.

وفي دلالة اخرى على حدوث تقدم قال الرئيس ضياء الحق ان وزيري خارجية البلدين سيجتمعان في الشهر المقبل لاستئناف المفاوضات بشأن اقتراح باكستان عقد معاهدة عدم اعتداء واقتراح الهند عقد معاهدة سلام وصداقة بينهما.

واضاف الرئيس ضياء الحق قبل مغادرته نيودلهي بعد زيارة لسري لانكا وجزر المالديف قوله ان المحادثات في بداية العام المقبل ستتناول ايضا بحث التعاون الاقتصادي بين البلدين.



متظاهرون من السود يشيعون احد ضحايا العنف العنصري

ضحايا العنف بجنوب افريقيا يبلغون الرقم ١٠٠٠

جوهانسبرج ـ ي.ب.ا.: ارتفع عدد ضحايا العنف العنصري في جنوب افريقيا والذي مضى عليه ٢٢ شهراً الى اكثر من الف شخص، في الوقت الذي حذر فيه الاسقف ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام من ان النزيف الدموي اصبح «جزءاً من تكويننا الفكري».

والضحية رقم الف لهذا العنف كان الشاب روبرت مزيزي البالغ من العمر (٢٠ عاما) عندما هاجمه مجموعة من الشباب السود خارج منزله في مدينة سواتو يوم الثلاثاء الماضي ووضعوا حول عنقه اطاراً من المطاط واشعلوه.

وفي وقت لاحق من يوم امس الاول قال البوليس انه عثر على فتى عمره ١٣ عاما مقتولا بالرصاص في مدينة الكاب. وقد اشتبك البوليس مع المتظاهرين في هذه المدينة يوم الاثنين الماضي.

وقالت والدة مزيزي ان ولدها اغتيل لانه اقام حفلا راقصا ليلة السبت خلافا للدعوة الى التقشف احتجاجا على التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

واضافت «لقد هرب الى مرحاض منزل مجاور، لكن المعتدين لحقوا به وامسكوه وخرجوا به الى الشارع واحرقوه حياً».

وقالت مؤسسة جنوب افريقيا للعلاقات العنصرية ان مزيزي كان الضحية الألف للعنف السياسي في مدن السود بافريقيا الجنوبية منذ اندلاع الاشتباكات في ١٣ فبراير (شباط) عام ١٩٨٤.

وقالت المؤسسة ان الضحية الأولى لهذا العنف كانت طالبة سوداء تدعى ايما ساتكج عمرها ١٥ عاما، صدمتها سيارة بوليس يوم ١٣ فبراير (شباط) عام ١٩٨٤ خلال مظاهرات احتجاجا على التمييز العنصري في نظام التربية والتعليم.

واشارت المؤسسة الى ان جميع الضحايا هم من السود باستثناء ٦ اشخاص.

وقال الأسقف توتو الذي نال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٤ «لقد أصبحنا رهينة هذه الاحصاءات البشعة. لقد أصبح ذلك جزءا من تكويننا العقلي. اننا ذاهبون نحو الكارثة اذا لم تتدخل الاسرة الدولية».

والجدير بالذكر ان عدد قتلى العنف لا يتضمن ضحايا هجمات رجال حرب العصابات كالذين سقطوا في انفجار يوم الأحد الماضي وهم من المدنيين البيض.

وقال رسميون في هراري ان لجنة عسكرية من جنوب افريقيا وزيمبابوي اجتمعت في مركز جسر بايث الحدودي لمناقشة القضايا الأمنية على ضوء الهجوم الذي وقع يوم الأحد الماضي والذي أعلن الثوار التابعون للمؤتمر الوطني الافريقي مسؤوليتهم عنه.

وقال مصدر في وزارة دفاع بريتوريا ان المحادثات كانت مقررة، ولكنه رفض التأكيد بأنها تمت يوم الثلاثاء الماضي.

وكان وزير دفاع جنوب افريقيا الجنرال ماجنوس مالان قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان عدد ضحايا الالغام في مناطق الحدود مع زيمبابوي منذ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) بلغ ٧ اشخاص مهددا بغزو اراضي زيمبابوي اذا ما تواصلت هذه الهجمات.

واكد ناطق باسم المؤتمر الوطني الافريقي ان رجاله زرعوا هذه الالغام لكنه قال بانهم لم ينطلقوا من اراضي زيمبابوي.

ادانة امريكيين بتهمة محاولة تهريب اسلحة

ميامي ـ ر: ادين رجلان اعتقلهما عملاء امريكيون سريون بالتآمر لبيع صواريخ مضادة للدبابات تقدر قيمتها بمبلغ عشرة ملايين دولار الى ايران.

وكان العملاء الامريكيون قد تنكروا وادعوا انهم مشترون واشتروا صاروخين كما اتفقوا على شراء ١,١٣٨ صاروخا آخر وذلك بعد تلقي بلاغ افاد ان ايران تسعى للحصول على ٥,٠٠٠ صاروخ مضاد للدبابات. وكان من المقرر شحن الصواريخ من ميامي.

واعتقل المواطنان الامريكيان بول سيكلوتشا اليوجوسلافي المولد وتشارلز سانت كلير الاندونيسي المولد في ٣١ يوليو (تموز) الماضي وادينا امس الأول في محكمة مركزية أمريكية في اورلاندو بولاية فلوريدا.

والعقوبة القصوى التي يواجهها الاثنان هي السجن ١٦ عاماً ومن المقرر صدور الحكم الشهر المقبل.

وقد تم تبرئة اربعة متهمين آخرين في القضية.

واشنطن تأمل بنجاح مفاوضات جنيف لحل المشكلة الافغانية

واشنطن ـ كونا: قالت الولايات المتحدة انها تتابع عن كثب مفاوضات جنيف حول المشكلة الافغانية وانها تأمل ان تحرز هذه المفاوضات تقدما وذلك لمصلحة تطوير العلاقات الأمريكية ـ السوفياتية وتحسين الفرص امام معاهدة الحد من انتشار الأسلحة.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية امس الأول ان مفاوضات جنيف التي استؤنفت يوم الاثنين الماضي تعتبر مؤشرا مهما لمعرفة ما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيبدي قدرا من المرونة في هذه المفاوضات وذلك انسجاما مع ما كان قد تعهد به الزعيم ميخائيل جورباتشوف اثناء قمة جنيف مع الرئيس ريجان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضافوا ان الادارة الأمريكية تعهدت بتقديم ضمانات للمساعدة في ايجاد تسوية سلمية للمشكلة الافغانية يتم بموجبها سحب القوات السوفياتية وعدم تقديم اي مساعدات خارجية للقوى المعارضة لنظام الحكم في كابول.

وقال المسؤولون الأمريكيون ان الولايات المتحدة تأمل ان يقدم السوفيات تنازلات لانجاح المفاوضات.

وزير خارجية امريكا ينهي زيارته ليوجوسلافيا بمؤتمر صحافي عاصف هاجم فيه الدولة المضيفة

بلجراد ـ ر: شن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز هجوما عنيفاً على موقف حكومة يوجوسلافيا من حادث خطف سفينة الركاب الايطالية «اخيل لورو» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وجاء هذا الهجوم في مؤتمر صحافي عاصف عقده شولتز مع وزير الخارجية اليوجوسلافي رائف ديزدا ريفيتش بعد انتهاء محادثاتهما امس الأول التي اعرب خلالها عن خيبة امل حكومته بشأن قرار بلجراد بالسماح للزعيم الفدائي محمد عباس (ابو العباس) الذي قيل انه قام بتدبير حادث خطف السفينة الايطالية بمغادرة يوجوسلافيا.

وقد غادر وزير الخارجية الامريكي بلجراد امس عائداً الى بلاده بعد انتهاء جولته الأوروبية التي استغرقت ثمانية ايام والتي زار خلالها المجر ورومانيا.

وفي رده على سؤال عن موقف بلاده قال ديزدا ريفيتش ان يوجوسلافيا تفرق بين الارهاب والنضال ضد «الاستعمار والعدوان والعنصرية».

واضاف قوله انه يمكن السيطرة على الارهاب بمعالجة اسبابه.

وعندئذ ثار شولتز قائلا وقد احمر وجهه وعلا صوته «اود ان اقول شيئاً فيما يتعلق بمسالة الاسباب وهو ان خطف سفينة ايطالية وقتل مواطن امريكي وتعذيب واحتجاز عدة امريكيين آخرين لا ارى ان له سببا يبرره».

واضاف قوله «ان هذا ليس له علاقة بأي سبب».

وقال شولتز وهو يقرع المنضدة بقبضة يده «ان هذا خطأ ويتعين على المجتمع الدولي ان يواجه هذه المشكلة ويتعامل معها.. يتعين الا يكون هناك مكان للاختباء».

ونظر شولتز الى نظيره اليوجوسلافي قائلا «انكم ربما تنظرون الى الأمر بنفس الطريقة».

ورد ديزدا ريفيتش بقوله ان شولتز يعرف ان يوجوسلافيا تعارض جميع اشكال الارهاب.

ورداً على سؤال عما اذا كانت الاجتماعات بين الوزيرين قد شهدت مشادة بينهما قال مسؤول امريكي «لا لم يكن هناك شيء من هذا القبيل على الاطلاق».

ومع هذا فان بيان شولتز اوضح ان هناك بعض الخلافات بين واشنطن ويوجوسلافيا وهي دولة شيوعية ولكنها عضو في حركة عدم الانحياز ارتبطت لفترة طويلة بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وتحتفظ يوجوسلافيا بروابط دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اتهمها شولتز من جديد امس بالقيام بأعمال ارهابية.

وقد جاءت زيارة شولتز لبلجراد والتي اجرى خلالها محادثات مع ديزدا ريفيتش ورئيسة الوزراء اليوجوسلافية السيدة ميلكا بلانينس ورئيس الدولة رادوفان فلايكوفيتش في اعقاب زيارته لكل من رومانيا والمجر.

شركتان امريكيتان تنقبان عن النفط في الصين

بكين ـ أ.ف.ب.: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين وقعت امس الأول عقداً جديداً للتنقيب عن البترول واستغلاله تحت سطح البحر مع شركتين امريكيتين للبترول.

وقد وقعت شركتا البترول الامريكيتان «فيليبس بتروليم» و «بكتن اورينت» عقداً مع الشركة الوطنية الصينية للبترول تحت سطح البحر يغطي منطقة مساحتها اربعة آلاف و٤٧٣ كيلومتراً مربعاً تقع على بعد حوالي ١٥٠ كلم من السواحل الجنوبية الصينية.

ويعد هذا ثالث عقد تبرمه الشركة الصينية مع شركات اجنبية منذ الاعلان عن عطاءات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واحتلت الصين العام الماضي المركز السابع بين المنتجين العالميين للبترول حيث يبلغ انتاجها الكلي ١١٠ ملايين طن تأتي اساسا من تحت سطح البحر.

المجموعة الأوروبية تدعو لعلاقات تعاون مع الشرق

بروكسل ـ أ.ف.ب.: اعلن وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة للمجموعة الأوروبية الموسعة امس الأول في بروكسل عن رغبتهم في اجراء تعاون مع دول شرقي اوروبا، وأيدوا المناقشات الامريكية السوفياتية التي دارت في جنيف حول نزع السلاح النووي معربين عن املهم في ان تؤدي الى احترام امن الدول الأوروبية.

وقد كررت الدول الاثنتا عشرة في تصريح صدر في اعقاب اجتماع استغرق يومين «اصرارها الخاص على بذل كافة جهودها من اجل الاسهام في توفير اكبر قدر من الاستقرار في العلاقات بين الغرب والشرق يتيح تعاونا موسعاً وعميقاً مع جميع دول اوروبا الشرقية».

واشارت الدول بارتياح الى ان مؤتمر القمة الامريكية ـ السوفياتية الذي انعقد في جنيف وزيارة الرجل الأول في الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لباريس جاءا ايذانا ببدء مسار للتقارب بين الدولتين الكبريين، واعربت عن «املها في ان تتيح هذه العملية تحسين الوضع الدولي والتقدم في طريق اجراء حوار متجدد في جميع المجالات بما في ذلك المسائل الاقليمية وتلك المتعلقة بحقوق الانسان».

ورحبت المجموعة في ان تتوصل مفاوضات جنيف الى حلول وسط ومعقولة ومتوازنة ويمكن التحقق منها في مجالات تسليح الفضاء والاسلحة النووية من اجل اتاحة خفض الاسلحة النووية للاتحاد السوفياتي وللولايات المتحدة بما في ذلك الاسلحة متوسطة المدى الى ادنى مستوى ممكن لاحترام الأمن في الدول الاوروبية.

واولت المجموعة «اهتماماً كبيراً للاعمال الخاصة بنزع السلاح التي تدور في المؤتمرات متعددة الجنسيات التي تتحدث بصفة خاصة عن اسلحة تقليدية وكيماوية».

وفيما يتعلق بمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي فان الدول الاثنتي عشرة «ستستمر على العمل من اجل التوصل الى نتائج ايجابية في جميع المجالات على الرغم من بعض حالات خيبة الأمل».

رفع الحظر عن الاجتماعات السياسية في ماليزيا

كوالالمبور ـ أ.ف.ب.: رفعت حكومة ماليزيا امس الأول الحظر المفروض على الاجتماعات السياسية في ستة اقاليم منذ الاشتباكات التي وقعت بين المسلمين والبوليس مما أسفر عن مصرع ١٨ شخصاً في الشهر الماضي.

وصرح موسى هتام نائب رئيس الوزراء بأن قرار الحكومة يعزى الى تحسن الموقف منذ الاحداث التي وقعت في كداه، مسقط راس مهاتير محمد رئيس الوزراء.

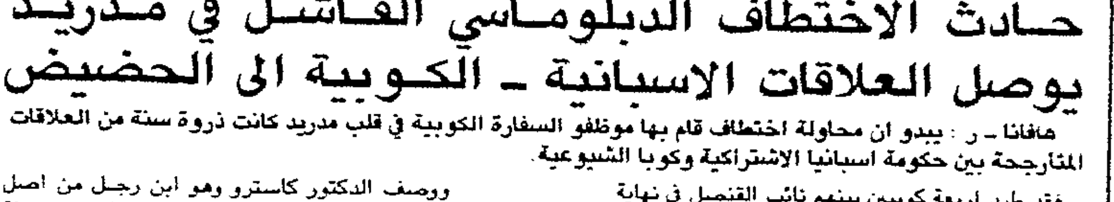
وكان انصار الزعيم الديني ابراهيم محمود الذي ينتمي الى حزب اسلام ماليزيا قد اشتبكوا مع البوليس مما دفع الحكومة الى حظر كل اجتماع في اقاليم كداه وكلنتان وبرليس وترنجانو وبنتانج وشمالي بيراك.

ولا يزال حظر التجول مفروضاً في قطاع باليِنج في كداه على بعد ٤٣٢ كلم شمالي كوالالمبور.

إغلاق مطار جنيف بسبب الضباب

جنيف ـ أ.ف.ب.: اغلقت ادارة مطار جنيف كوانترين بعد ظهر امس الأول المطار امام حركة الملاحة الجوية حتى صباح امس بسبب عطل في نظام الهبوط خلال فترات الضباب.

وقد وقع العطل في الساعة ١٢,٣٠ جمت / ١٣,٣٠ بالتوقيت المحلي. ويتيح هذا النظام للطائرات الهبوط على المدرج دون حاجة للرؤية. وقد كان الضباب الذي يلف مدينة جنيف منذ ٤٨ ساعة السبب الرئيسي مساء يوم الاثنين في مصرع ثلاثة ركاب في طائرة المانية غربية من طراز شيروكي ارتطمت بأحد مباني ميرين في ضواحي جنيف.



حادث الاختطاف الدبلوماسي الفاشل في مدريد يوصل العلاقات الاسبانية ـ الكوبية الى الحضيض

هافانا ـ ر: يبدو ان محاولة اختطاف قام بها موظفو السفارة الكوبية في قلب مدريد كانت ذروة سنة من العلاقات المتارجحة بين حكومة اسبانيا الاشتراكية وكوبا الشيوعية.

فقد طرد اربعة كوبيين بينهم نائب القنصل في نهاية الاسبوع الماضي بعد اعتقالهم لانهم حاولوا اختطاف كوبي منفي بقوة السلاح كان قد طلب اللجوء السياسي.

واعلنت حكومة الرئيس فيدل كاسترو في وقت لاحق انه كان لصا اختلس نصف مليون دولار وان لاسبانيا «علاقة به وتمنحه التأييد».

وادت الآثار الدبلوماسية التي نجمت عن ذلك الى تدني علاقات اسبانيا مع مستعمرتها السابقة الى درجة لم يكن احد يتوقعها قبل اقل من سنة.

وكان فرناندو موران وزير الخارجية الاسباني السابق قد قام بزيارة لكوبا في السنة الماضية ووصفها بانها كانت ايجابية للغاية. وتوقف الدكتور كاسترو في مدريد واجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس واجرى كذلك مكالمة هاتفية مع الملك خوان كارلوس.

ولذلك فانه لم يكن هناك عنصر مفاجأة في اعداد جونزاليس العدة لزيارة يقوم بها لكوبا هذه السنة على ان تتبعها في المدى البعيد زيارة يقوم بها العاهل الاسباني.

وقد ظهرت اول دلالة على الخلاف بعد ان قال الدكتور كاسترو في مقابلة مع وكالة الانباء الاسبانية الرسمية ان حلف شمال الاطلسي ليس بالمكان اللائق لاسبانيا الاشتراكية.

وبدا في شهر حزيران (يونيو) الماضي ان كل شيء انتهى عندما اعلن جونزاليس عزمه على زيارة كوبا ليعود فيلغي هذه الزيارة فجأة في الشهر التالي في غمرة انباء صحافية ذكرت ان رئيس الوزراء الشاب خضع لضغوط امريكية لحمله على عدم القيام بالزيارة.

وكانت هذه الانباء الصحافية موضع تصديق واسع النطاق هنا وساءت الامور بسرعة عندما شن الدكتور كاسترو حملة جريئة على استعمار اسبانيا لامريكا اللاتينية.

ووصف الدكتور كاسترو وهو ابن رجل من اصل اسباني مرحلة الاستعمار الاسباني بأنها «مرحلة مخزية»، وقال في مؤتمر للامريكيين اللاتينيين «انني اشعر وكانني هندي.. فنحن الهنود الجدد».

وثار غضب الساسة الاسبان وعقدت الدهشة السنة الكوبيين انفسهم الذين ينحدر معظمهم من اصول اسبانية بالنظر الى شدة الحملة.

غير ان بعض التحسن طرأ على هذه العلاقات في شهر اكتوبر (تشرين الأول) عندما خرج الدكتور كاسترو شخصياً للترحيب بباخرة اسبانية تعليمية تقوم بمتابعة رحلة كريستوفر كولومبس التاريخية.

واقام الزعيم الكوبي حفلة استقبال فخمة لمجموعة ٦٠٠ شاب حملتهم الباخرة وتحدث اليهم وصافحهم. ووصف دبلوماسيون ذلك انه بادرة مصالحة مع اسبانيا.

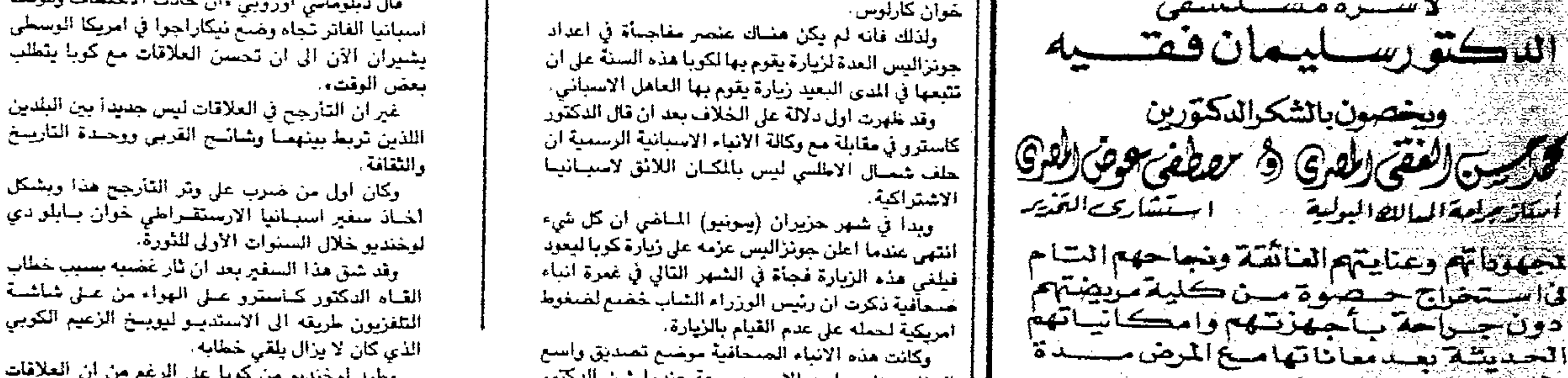
قال دبلوماسي اوروبي «ان حادث الاختطاف وموقف اسبانيا الفاتر تجاه وضع نيكاراجوا في امريكا الوسطى يشيران الآن الى ان تحسن العلاقات مع كوبا يتطلب بعض الوقت».

غير ان التأرجح في العلاقات ليس جديداً بين البلدين اللذين تربط بينهما وشائج القربى ووحدة التاريخ والثقافة.

وكان اول من ضرب على وتر التأرجح هذا وبشكل اخاذ سفير اسبانيا الارستقراطي خوان بابلو دي لوخنديو خلال السنوات الأولى للثورة.

وقد شق هذا السفير بعد ان ثار غضبه بسبب خطاب القاه الدكتور كاسترو على الهواء من على شاشة التلفزيون طريقه الى الاستديو ليوبخ الزعيم الكوبي الذي كان لا يزال يلقي خطابه.

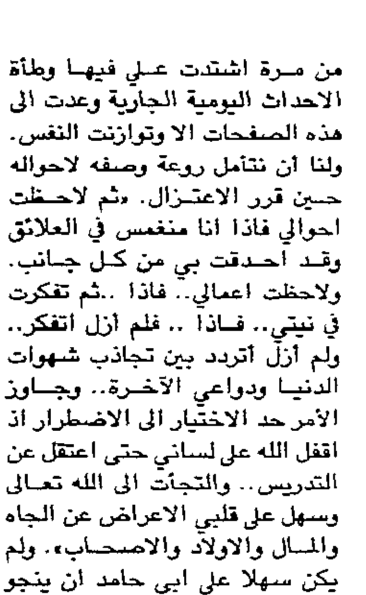
وطرد لوخنديو من كوبا على الرغم من ان العلاقات الدبلوماسية بين حكومة كاسترو الثورية ودكتاتورية الجنرال فرانسيسكو فرانكو اليمينية لم تقطع كليا ابداً.

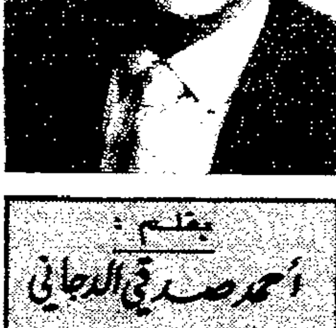


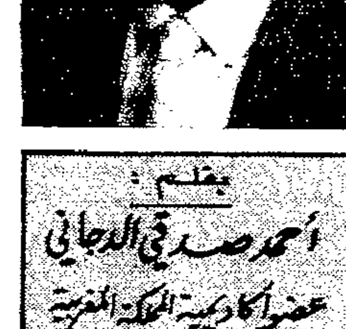
أبو حامد الغزالي وأسئلة معاصرة مطروحة

«الاحتفال بذكرى اعلام الفكر وعظماء الشخصيات الانسانية عمل جليل يجب الحرص عليه، وهو يقع ضمن عملية الحفاظ على التراث الانساني، والتراث لا يكون حيا الا في الأمم الحية. واحياء التراث يعني فيما يعني الاغتناء بافكار من سبقونا وتجاربهم في النظر الى قضايا عصرنا ومعالجتها والاجابة عن اسئلة معاصرة مطروحة علينا».

هذا ما كان يتردد في ذهني وانا متجه للمشاركة في ندوة اكاديمية المملكة المغربية عن «الغزالي، حلقة وصل بين الشرق والغرب» التي خصصت لها دورتها الثانية لعام ١٩٨٥. وقد استجابت الاكاديمية ومؤسسات علمية اخرى ومنظمات اقليمية تربوية وثقافية وعلمية لقرار منظمة اليونسكو باعتبار هذا العام عاما للاحتفال بالغزالي بمناسبة مضي تسعة قرون على عصره، فجرى تنظيم ندوات حول العلم الذي تألق في ظل الحضارة العربية الاسلامية. وابو حامد الغزالي يستحق ان نفرد له حديثا، نطرح فيه افكارا من وحي الاحتفال.









بقلم: أحمد صدقي الدجاني
عضو أكاديمية المملكة المغربية

لقد خصصت الاكاديمية محورا في الندوة للغزالي بعنوان «محاور التفكير عند الغزالي وتأثيرها في الفكر الانساني». واستمع اعضاؤها الى اثني عشر بحثا حول هذا الموضوع، والى عدد من المداخلات.

اتجهت بعض البحوث الى النظر في حياته وتقديم لمحات عنها وتحليلات لما حفلت به. وقد عاش الغزالي بين عامي ٤٥٠هـ و٥٠٥هـ ١٠٥٩م و١١١٣م. ويميز دارسوه بين عدة مراحل في حياته. وكم نجحت هذه البحوث في رسم صورة العصر الذي ظهر فيه ابو حامد والتعريف بتجربته الانسانية. واتجهت بحوث اخرى الى دراسة مواقف الغزالي من قضايا بعينها وبخاصة قضية العلاقة بين الحكمة والشريعة وقضية الدين والسياسة، وتناولت المداخلات قضايا اخرى مثل قضية العلم عند الغزالي، كما تناولت مناقشة اعماله ومواقفه وحفلت بآراء متباينة.

وخطر على بالي وانا اتابع المناقشات واسهم فيها ان اثر اعلام الفكر وعظماء الشخصيات يتجدد عصرا بعد عصر وجيلا بعد جيل. ففي كل عصر تحدث قراءة جديدة لاعمالهم يبرز فيها ما يتميز به هذا العصر من افكار. وكم اود لو عرضت ما طرح من افكار في البحوث والمداخلات ولكني اخشى ان لا اوفي الموضوع حقه ضمن حيز المقال المحدود، واكتفي في هذا المجال باحالة القارىء المهتم الى العدد الخاص الذي تصدره الاكاديمية عن الندوة.

قلت ان الحفاظ على التراث يعني فيما يعني الاعتناء بافكار من سبقونا وتجاربهم في النظر الى قضايا عصرنا ومعالجتها والاجابة عن اسئلة معاصرة مطروحة علينا. فماذا نجد عند ابي حامد الغزالي؟

اننا في عالم يعيش ثورة في الاتصال وتفجرا في المعلومات لم يسبق له مثيل، ويشتد التفاعل الحضاري فيه، فماذا نتعلم ؟ وماذا نعلم اجيالنا القادمة؟ وما هو الموقف الذي نتخذه من «الآخرين»؟!

اننا في عالم يعيش انقلابا نوويا يهدد بخطر فناء الجنس البشري باسلحة التدمير النووية والاسلحة الكيماوية وغيرها. وقد دخل العلم ميادين خطرة. فكيف نتجنب الانشغال «بعلم لا ينفع» يضر بالانسان ويرهقه ويتعسه وقد يفنيه ؟

اننا في عالم يعيش ثورة التقنية وتشتد فيه الضغوط على الانسان. فما هو العلم الذي يمكن الانسان من تحقيق التوازن في نفسه، والانسجام بين اشواقه وضروراته، ويعود بالخير عليه، ويسعده؟

لقد عاش الغزالي في القرن الخامس الهجري فترة تفاعلات حضارية في كنف الحضارة العربية الاسلامية. وواجه هو ومجتمعه وضعا تدفقت فيه المعلومات بقوة وتعددت فيه الاهتمامات العلمية في مختلف الميادين بفعل انفتاح المسلمين على حضارات من سبقوهم ومن عاصروهم. كما واجه هو ومجتمعه غزوا فرنجيا يستهدف فيما يستهدف ما نعرفه بالاستعمار الاستيطاني اليوم.

حقيقة العلم

انشغل الغزالي في مراحل حياته المختلفة بالبحث في ماهية العلم وحقيقته وقد وصف انشغاله هذا في كتابه الرائع «المنقذ من الضلال» فقال «كان التعطش الى درك حقائق الامور دأبي وديدني من اول امري وريعان عمري، غريزة وفطرة من الله وضعتا في جبلتي، لا باختياري وحيلتي، حتى انحلت عني رابطة التقليد وانكسرت على العقائد الموروثة على قرب عهد سن الصبا».. ولقد لفت نظر الغزالي الشاب ان الناس يتبعون اديان آبائهم، فاتجه الى الفطرة الاصلية التي يولد الانسان عليها، وحدد اولوية لنفسه ان يكون مطلوبه العلم بحقائق الامور، «فلابد من طلب حقيقة العلم ما هي؟».

لقد كتب الغزالي وهو دون الاربعين عن معيار العلم ومعيار العقول ومقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسفة وميزان العمل ومحك النظر، وجميعها تعالج حقيقة العلم.

ثم كتب في فترة عزلته الشهيرة التي بدأها وهو مشارف على الأربعين في الثامنة والثلاثين من عمره، كتابه الأم «إحياء علوم الدين» متضمنا ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات، واستهله بكتاب العلم وهو في مطلع ربع العبادات.

نالت كتابات الغزالي اهتماما في العصور المتتالية، ووجدت المزيد لها كما وجدت المعارض. ولادراك سر هذا الاهتمام الذي يظهر ايضا قويا في عصرنا علينا ان نقرأ الغزالي ضمن سياق عصره، ونأخذ فكرة واضحة عن ذلك العصر، ثم علينا ان نقرأ تجربة الغزالي الخاصة مع نفسه ونرتحل معه في عزلته.

عزلة الغزالي

والحق ان اثر قراءة ما سجله في «المنقذ من الضلال» عن اعتزاله وارتحاله عقدا من السنين، ينفذ الى اعماق النفس الانسانية. وكم ينفعل به من عانى من «الانغماس في العلائق» رجل اعمال كان او رجلا عاما او مختصا في احد الميادين. وما من مرة اشتدت علي فيها وطأة الاحداث اليومية الجارية وعدت الى هذه الصفحات الا وتوازنت النفس. ولنا ان نتأمل روعة وصفه لاحواله حين قرر الاعتزال. «ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في العلائق وقد احدقت بي من كل جانب. ولاحظت اعمالي.. فاذا ..ثم تفكرت في نيتي.. فاذا .. فلم ازل اتفكر.. ولم أزل أتردد بين تجاذب شهوات الدنيا ودواعي الآخرة.. وجاوز الأمر حد الاختيار الى الاضطرار اذ اقفل الله على لساني حتى اعتقل عن التدريس.. والتجأت الى الله تعالى وسهل على قلبي الاعراض عن الجاه والمال والاولاد والاصحاب». ولم يكن سهلا على ابي حامد ان ينجو من «العلائق» وهو في قمة هرم الدولة على مقربة من الخليفة والحكام. وقد قصدت ان اختصر النص لئلا آخذ من حيز المقال اكثر مما حددت له، ولأغري القارىء بالعودة الى النص كاملا في كتاب المنقذ.

●●●

آثرت ان ابدأ بالحديث عن عزلة الغزالي لانه يجيب عن السؤال الثالث المتعلق بتوازن الانسان حين تشتد عليه الضغوط. وطبيعي ان هذه الضغوط تختلف من مرحلة الى اخرى في حياة الانسان، وهي تبلغ اوجها حين يبلغ أشده ويدخل العقد الخامس من عمره. وفرق كبير بين استشعار الشاب المقبل على التجربة لهذه الضغوط وبين استشعار «الرجل الذي جرب». اقول هذا لألاحظ ان حديث الغزالي عن الانغماس في العلائق قد لا يجد صدى في نفس الشاب الذي لم ينغمس بعد مثل الصدى الذي يجده في نفس الرجل، وازيد فأرى انه ليس موجها للشاب بقدر توجهه للرجل. واذكر اني قرأت «المنقذ من الضلال» وانا في التاسعة عشرة ولم يكن تأثري بعمق التجربة التي عبر عنها مثل تأثري حين عاودت قراءته وانا في الاربعين.

ان إحياء علوم الدين» هو أروع ثمار اعتزال الغزالي . وواضح ان الاعتزال لم يعن القعود عن العمل، بل عنى مضاعفة العمل ضمن ما يحقق توازن الانسان والحق إن الاحياء بخطه العريض هو خير عون لكل انسان كي يتوازن امام الضغوط.

ماذا يقول الغزالي عن العلم في كتاب العلوم من احياء علوم الدين؟

لقد انطلق من اعتبار العلم عبادة وفقا للمنظور الاسلامي. وهو «غاية المهم وطلبه فريضة». وقد يختلط لباب العلم عند البعض بالقشور، وهنا يوجد العلم الذي لا ينفع. وتمييز العلم النافع عنه امر ضروري. وهنا ايضا يحدث الانخداع ببريق القشور. وهذه ظاهرة نراها عند بعض المثقفين على هامش الازدهار الحضاري.

العلم بالاطلاق «هو معرفة الشيء على ما هو به، وهو من صفات الله تعالى»، والعلم «فضيلة في ذاته وعلى الاطلاق من غير اضافة، فانه وصف كمال الله سبحانه، وبه شرف الملائكة والانبياء، بل الكيس من الخيل خير من البليد..» وانت «اذا نظرت الى العلم رأيته لذيذا في نفسه فيكون مطلوبا لذاته، ووجدته وسيلة الى دار الآخرة وسعادتها، وذريعة الى القرب من الله تعالى، ولا يتوصل اليه الا به. واعظم الاشياء رتبة في حق السعادة الأبدية وافضل الاشياء ما هو وسيلة لها. ولن يتوصل اليها الا بالعلم والعمل، ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل، فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم، فهو اذن افضل الاعمال».

يتحدث الغزالي دوما عن «العلم الذي يتوجه به الى الآخرة» حين يحث على العلم. وواضح من التعبير ان ذلك لا يعني علما دنيويا نصب عينه الآخرة. ويقسم الغزالي هذا العلم الى قسمين علم المعاملة وعلم المكاشفة، وهو يترك الحديث التفصيلي عن علم المكاشفة، ويقتصر على علم المعاملة، لأن الثاني نتيجة للاول.

ويقسم الغزالي علم المعاملة الى علم ظاهر «اعني العلم باعمال الجوارح». والى علم باطن «اعني العلم باعمال القلوب». «والجاري على الجوارح اما عادة واما عبادة. والوارد على القلوب التي هي بحكم الاحتجاب عن الحواس من عالم الملكوت اما محمود واما مذموم» ويوضح الغزالي بجلاء «ان الدنيا مزرعة الآخرة». وهو يصنف الاعمال المطلوبة لانتظام امر الدنيا. ويفصل ما هو فرض عين من العلوم على كل انسان أن يعلمه، وما هو فرض كفاية لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا. كما يشرح ما هو محمود من العلوم وما هو مذموم. والعلم لا يذم لذاته وانما يصبح مذموما بالاستعمال حين يجلب الضرر.

ويحدد الغزالي ثلاثة اسباب تجعل العلم يذم في حق العباد وهي ان يكون مؤديا الى ضرر اما لصاحبه او لغيره، او ان يكون مضرا بصاحبه، او ان يكون خوضا في علم لا يستفيد الخائض فيه.

لقد ختم الغزالي حديثه عن العلم بحديث واف عن العقل الذي هو بكلمات ابي حامد «منبع العلم ومطلعه واساسه. والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة، والنور من الشمس، والرؤية للعين، فكيف لا يشرف ما هو وسيلة للسعادة في الدنيا والآخرة، او كيف يستراب فيه ؟». وقد مجد الغزالي العقل وهو الذي اختار طريق اليقين. وحرص ان يفسر لماذا ذم اقوام العقل والمعقول فذكر ان «السبب فيه أن الناس نقلوا اسم العقل والمعقول الى المجادلة والمناظرة بالمناقضات والالزامات وهو صنعة علم الكلام.. اما نور البصيرة الباطنة التي يعرف بها الله تعالى ويعرف بها صدق رسله فكيف يتصور ذمه، وقد اثنى الله تعالى عليه».

كثيرة هي الآراء التي نقف امامها في كتاب الاحياء وكتب الغزالي عامة. وما اكثر ما يجعب منها. وهذا لا يمنع عدم الاعجاب ببعضها. وقد وقف الغزالي من العلوم الطبيعية موقفا سلبيا كرد فعل على طريقة تعامل الفلاسفة مع هذه العلوم. وهنا يتساءل المرء كيف لم يعط العلوم الطبيعية ما تستحقه من اهتمام وهي تنشغل بسنة الله في خلقه من الكائنات. ووقف الغزالي موقفا فاترا من الادب وعلم الرجال وما نسميه اليوم العلوم الانسانية مع انها تنشغل بالانسان الذي كرمه الله. وواضح ان الحفاظ على التراث لا يعني تمجيد كل ما في التراث، وانما يعني تمثل ما يتضمنه من افكار وتجارب.

ان سر تجدد اهتمام الناس بالغزالي عصرا بعد عصر هو انه كان صاحب نظرة كلية، ورؤية شاملة، شيد لنفسه بناء فكريا معماريا متماسكا كل لبنة فيه تحتل مكانها وتساند الاخرى وتكملها، وما اعظم الصرح الذي شيده بغض النظر عن درجة الاتفاق او الاختلاف مع آرائه. والغزالي صاحب منهج ينطلق فيه من الشك ليصل الى اليقين. وكم يعجب قارىء الغزالي بحرصه على تحديد مدلولات الالفاظ ومعاني الاصطلاحات. وكم نستشعر الحاجة لهذا الحرص في حياتنا الفكرية المعاصرة. وقد وقف الغزالي في خضم تفاعل الحضارات في عصره موقف الاستجابة الفاعل فهاجم المنغمسين في الحضارة الاخرى المنبهرين بها تماما كما هاجم المنكمشين التقليديين.

لنا ونحن نحتفل بالغزالي ان نعمل العقل في قضايا عصرنا مرددين مع الغزالي «كيف يستراب في العقل؟». ولنا في الوقت نفسه ان نقرن العلم بقيم عليا توجهه فتجعله محمودا وتنأى به عن العلم الضار. وهذا يعني ان نستشعر ضرورة احياء علوم الدين، ونفهم حركة الاحياء الروحي التي يعيشها عالمنا المعاصر، ونتطلع الى ان تأخذ هذه الحركة مداها وتحرص على نقائها بحيث لا يشوبها تعصب مقيت ولا تفسدها تفرقة بين بني الانسان.

بقى ان احيي اكاديمية المملكة المغربية على ندوتها القيمة، واحيي جميع الزملاء الذين تقدموا بعروض او مداخلات.



انواع متعددة من الادوية الاجنبية تستوردها مصر.

• مصر تستورد بـ ٦٠٠ مليون جنيه دواء سنويا
• الخبراء يطالبون بالاتجاه للعلاج بالاعشاب وتطبيق البحوث الاكاديمية لتطوير صناعة الدواء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع تقدم العلم والطب، يتزايد الوعي الصحي لدى الافراد.. وبالتالي يتصاعد حجم استهلاك الدواء بنسب كبيرة، رغم اي محاولة لترشيد هذا الاستهلاك.. وقد وصل استهلاك الدواء في مصر عام ٨٣/ ١٩٨٤ الى حوالي ٦٠٠ مليون جنيه، وينتظر ان ترتفع قيمته الى ١٥٠٠ مليون جنيه عام ٢٠٠٠.

وقد نجح قطاع صناعة الدواء في مصر ان ينتج الجانب الاكبر من الادوية المستهلكة في السوق المصرية. وارتفع انتاجه خلال الثلاثين سنة الماضية بما يقرب من ٩٣٠ ضعفا. حيث كان الانتاج المحلي من الدواء سنة ١٩٥٢ نصف مليون جنيه، تمثل ١٠٪ من الاستهلاك الدوائي للبلاد. ووصلت قيمة هذا الانتاج ٤٦٤ مليون جنيه عام ٨٣/ ١٩٨٤، تمثل ٨٠٪ من الاستهلاك الدوائي للبلاد.

ويقول الدكتور عبده سلام رئيس هيئة القطاع العام للادوية والكيماويات: ان هيئة اليونيدو التابعة للامم المتحدة قسمت الدول النامية الى خمس مجموعات، طبقا للمستوى التكنولوجي للصناعات الدوائية بها. واحتلت مصر مركزها في المجموعة الرابعة، وهي تطمح ان تنتقل للمجموعة الخامسة الاكثر تقدما. ولتحقيق هذا الهدف يجب ان تعتمد صناعة الدواء المحلية على نفسها، في انتاج الكيماويات الدوائية من المواد الوسيطة والاولية.

ويواصل د. عبده سلام حديثه قائلا: وفي حين يصل انتاج الدواء محليا الى ٨٠٪ من جملة الاستهلاك، لا يتعدى انتاج المواد الوسيطة والاولية نسبة ١٥٪ من اجمالي احتياجات صناعة الدواء في مصر من هذه المواد. وذلك الوضع يبين اهمية زيادة انتاج الكيماويات الدوائية محليا، لتحرير صناعة الدواء من التبعية للخارج.

وفي اطار السعي لاقامة صناعة دواء قومية مستقلة، انعقد بالقاهرة اول مؤتمر قومي لدراسة دور الكيمياء في توفير احتياجات صناعة الدواء. وناقش المؤتمر آراء جميع الجهات المهتمة بهذه الصناعة، كما تدارس عددا كبيرا من البحوث، تقدم بها العلماء والباحثون في هذا المجال الحيوي.

مطلوب التطبيق

ويرى الدكتور زكريا ابراهيم جاد ان تصنيع الخامات الدوائية في أمس الحاجة الى بحوث تطبيقية، تساعد على وضع نتائج مئات الرسائل الجامعية موضع التطبيق. وقد بدأت المرحلة التطبيقية في مصر بعد اتمام مشروع البتروكيماويات، وتضاعف انتاج الخامات الدوائية في مصر الف مرة تقريبا في الفترة من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٨٤.

ويؤكد د. بهاء الدين فايز مدير المركز القومي للبحوث العلمية ان مصر مؤهلة لتحقيق تطوير صناعة الدواء والصناعات المتعلقة بها، بشكل يحقق لها استقلالا حقيقيا عن الاحتكارات العالمية في هذا المجال.

ويلخص العوامل المؤهلة لذلك في اربع نقاط اهمها وجود قاعدة علمية مدربة وعالية الكفاءة. بالاضافة لتوافر مجموعة من الصناعات الكيميائية، التي توفر بالفعل جانبا من المواد الاولية والكيماويات المساعدة والمذيبات.

ويقول د. بهاء الدين فايز لتحقيق هذا الاستقلال المطلوب لصناعة الدواء في مصر، يجب وضع خطة تنفيذية مكونة من عدة برامج تنفذ في وقت واحد على التوازي. كبرنامج انتاج الكيماويات الدوائية من المواد الوسيطة، القريبة من المنتجات النهائية، يتبعه برنامج اكثر تقدما لاستخدام المواد الاولية، في انتاج كيماويات دوائية.

ويستطرد: مطلوب ايضا رسم خريطة كيميائية لمصر، توضح المتوافر فعلا من الكيماويات، كما تحدد غير الكائن من المواد الاولية والوسيطة والمذيبات، للاجتهاد في توفيره. وفي الوقت نفسه يجب اعداد تصورات كاملة لاحتياجات السوق، ودراسات جدوى انتاج هذه الاحتياجات.

تقليل الاستيراد

وفي مصر تستعمل النباتات الطبية للتداوي والعلاج منذ قديم الازل، ولا تزال تستخدم حتى الآن. ويرى د. شفيق بلبع وكيل مجلس الشورى ان التوسع في استعمال النباتات الطبية، يمكن ان يساعد على تقليل استهلاك الادوية، وبالتالي تقليل الاستيراد.

يقول د. بلبع: لقد اصبح من الضروري ان نأخذ بالاتجاه العالمي للعلاج بالنباتات والاعشاب، بعد التحذيرات المتتالية من الاضرار الجانبية للادوية المصنعة كيماويا، والتي يعزى اليها انتشار بعض الامراض مثل السرطان.

يواصل د. بلبع: وتشير الاحصائيات الى ان اكثر من ٢٥٪ من اصناف الادوية التي تسوق في مصر، تحتوي على منتج نباتي او اكثر. ويمكن تطوير استخدامنا للنباتات الطبية، بتدعيم البحوث العلمية في هذا المجال. ووضع خطط تنفيذ هذه البحوث، كي تساعد على كيماويات وأدوية محلية.

ويضيف د. محمود درويش سيد: ان استخدام النباتات الطبية في العلاج يحقق نجاحا كبيرا، بالاضافة الى اقتصادياتها المعقولة، فأغلبها من خامات محلية متوافرة في البيئة، وطرق صناعتها واستخلاص المواد الفعالة منها أبسط واقل تكلفة.

وعلى سبيل المثال توصل علماء كيمياء النباتات الطبية في مصر لانتاج دواء من خامات مصرية لخفض نسبة الكوليسترول في الدم. واثبتت البحوث التي اجريت في الخارج ان الدواء المصري يفوق مثيله المستورد من الخارج. وبذلك تستطيع مصر توفير النقد الاجنبي الذي ينفق في استيراد مثل هذه الادوية.

ويرى د. عبد الرازق عبد الفتاح ان تشجيع البحث والابتكار يعني زيادة الاعتماد على النفس ولا يعني الاكتفاء الذاتي الكامل، لذلك يجب اعادة النظر في نظام التعليم وتطوير مراكز البحوث ومكاتب الاستشارات والتصميمات بما يسمح لها باقتباس الانماط العالمية ومواءمتها مع الاحتياجات والظروف المحلية.

ويضيف د. عبد الرازق عبد الفتاح: لقد اصبح تبادل التكنولوجيا بين الدول يخضع لقواعد وشروط عديدة، تخضع لمساومات واختيار الظروف الافضل لكل طرف. لذلك يجب أن نراعى في نقل التكنولوجيا لصناعة الدواء في مصر عدة شروط.. اهمها تفضيل التكنولوجيا المستخدمة لاقل قدر من الطاقة.



الحلقة ٦٢

• أزمة الجبل تتفجر مع حكومة مردم
• "التقسيم" أكبر مؤامرة دولية ضد العرب

بعد انتهاء الانتخابات السورية عام ١٩٤٦ بدورتيها الأولى والتكميلية، واجه المسؤولون الحاكمون طائفة من القضايا والأزمات على الصعيدين الداخلي والعربي فانصرفوا الى معالجتها بنشاط كبير، وكان في مقدمة الأزمات الداخلية المعقدة التي تعبت الحكومة في ايجاد حل ملائم لها، أزمة الانتخابات في جبل الدروز. فقد قام الصراع حولها بين جبهتين: الأولى جبهة آل الأطرش ومن يقف الى جانبهم من العوائل وانصار.. والثانية: جبهة «الهيئة الشعبية» من اركانها آل أبو عسلي ومن يقف معها من المؤيدين والانصار.

وقد احتدمت المعركة بين الفريقين، وكثيراً ما كادت تسفر عن سقوط ضحايا كثيرة في الأرواح، لولا ان عقلاء القوم وشيوخ الجبل، وامثالهم من العقلاء كانوا يحولون دون اشعال فتيل البارود الذي لو انفجر برميله لهلكت أرواح المئات من رجال الفريقين.. وقد آثر زعماء الجبهتين معالجة الموضوع بالحوار والمناقشة الهادئة البعيدة عن جو الأحقاد والضغائن.

لقد جنح الكثيرون الى هذا الاسلوب الحكيم، بعد أن توتر الموقف توتراً عنيفاً عقدت خلاله اجتماعات مسلحة عديدة عقدها الفريقان، ففي اجتماع «عربي» الذي تراسه سلطان باشا الأطرش وحضره عشرة آلاف مسلح قد لعلع فيه الرصاص، وعلت صيحات التحدي والاستفزاز ألقى سلطان باشا خطاباً حاراً مطولا هاجم فيه الحكومة واعتبرها مسؤولة عن كل ما سوف يقع بسبب انحيازها الى اعداء آل الأطرش.

وبعد ان تكلم سلطان باشا عن التضحيات التي قدمها جبل الدروز قال ما نصه:

«... أجل، الآن وقد أخذ الدم الوطني الغالي يسيل على اقدام هذه الحكومة واخذت الأرواح البريئة تزهق على مذبح تدخلها غير المشروع وتحيزها غير المبرر، فالصوت الذي رفعناه بالأمس مجلجلا مدوياً في وجه الأجنبي الغاصب ورفعناه بعدئذ عاليا في وجه الحكومة الوطنية السابقة عندما اسكرتها نشوة الحكم وابطرتها شهوة السيطرة، فاستهانت بأمانة الامة وكرامة الدستور نرفعه اليوم ايضا غير هيابين في وجه هؤلاء الاخوان الحاكمين طالبين اليهم باخلاص ان يبرهنوا على حيادهم وتجردهم باقلاعهم عن التمسك بهذه الكراسي درءاً للفتن ومراعاة للمصلحة العامة، وان يتخلوا عنها لحكومة يكون رجالها ممن تتوفر فيهم مواهب الحياد المطلق ومزايا التجرد التام.

«واذا أصر هؤلاء الاخوان على البقاء في دست الحكم فدعوة صريحة مخلصة اتوجه بها الى ابناء سورية عامة ومحافظة الجبل خاصة وهي أن يقاطعوا هذه الانتخابات النيابية دفعاً لكوارث أهلية وحقنا لدماء هي أغلى من ان تكون ثمنا لأغراض شخصية واعراض زائلة تافهة والسلام».

موقف الحكومة

لقد تجاهلت الحكومة خطاب سلطان باشا تجنبا للاستفزاز.. لكنها في نفس الوقت عمدت الى اصدار مرسوم جمهوري يقضي بتثبيت الانتخابات النيابية في سورية، باستثناء انتخابات جبل الدروز التي صدر بشأنها مرسوم خاص يقضي بمنح الحكومة حق اصدار مرسوم بتثبيت هذه الانتخابات دون التقيد بموعد محدد.

لقد أثار استثناء تثبيت انتخابات الجبل اهتمام الاطارشة في جبل الدروز، فتنادوا لعقد اجتماع كبير ضم اكثر من ٣٠٠ شخصية برئاسة سلطان باشا الاطرش في مركزه «القرية».

لقد بحث المجتمعون الحالة الراهنة واتخذوا مقررات ابلغوها للحكومة.

وابدى الأمير حسن الأطرش محافظ جبل الدروز استغرابه لما يلمسه الاطارشة في بعض الدوائر من فتور، وعدم ترك البت بأمر انتخابات الجبل الى لجنة الطعون.

وأسهب المحافظ بما قدم الجبل للقضية السورية من تضحيات مشيراً لما تحملته عائلة الأطرش وغيرها من العوائل الدرزية في هذا السبيل معرباً عن رغبة عائلته بالتخلي عن المناصب في محافظتهم وزهدهم فيها، فيما اذا كان ذلك من مصلحة البلاد.

وتحدث عن الخلاف الداخلي بين أبناء الجبل وقال: ان القضايا المختلف عليها ليست خطيرة ولن تؤدي الى تنابذهم وتقاتلهم، بل هم يدركون ان مصلحة البلاد تقضي بوقوفهم صفاً واحداً ماداموا لا يضمرون لاستقلال البلاد إلا اطيب التمنيات.

قنصل أمريكا يزور الجبل

في زحمة الخلافات بين الفريقين، فوجىء الجميع بزيارة قنصل امريكا في دمشق للجبل يرافقه السيد فؤاد غميان أحد كبار الموظفين في القنصلية البريطانية ومالبث في السويداء حتى غادرها الى صلخد للاتصال باركان «الهيئة الشعبية» والتحدث اليهم عن مطالبهم والأسباب الرئيسية الداعية لاثارة هذه الحركة التي اتسع نطاقها وتعدت قضايا الانتخابات.

واستقبل القنصل الأمريكي استقبالا لائقاً في صلخد، وتلبية لرغبته في الاطلاع على أسباب الخلاف بسط المحامي الاستاذ سعيد ابو الحسن مراحل الحركة الشعبية واهدافها، موضحا كل ما يتصل باسباب هذه الحركة اتصالا مباشرا خصوصا قضية الانتخابات.

واستغرق اجتماع القنصل باركان الهيئة الشعبية ثلاث ساعات لخص له هؤلاء مطالب الهيئة الشعبية في الجبل بالنقاط الآتية:

مطالب «الهيئة الشعبية» في الجبل

١ ـ اعتبار محافظة الجبل جزءاً لا ينفصل عن الجمهورية السورية، وان تطبق فيها جميع النظم والقوانين التي تطبق في جميع المحافظات السورية.

٢ ـ تأييد النظام الجمهوري وتأييد كل حكومة شرعية منبثقة عن المجلس النيابي الممثل الشرعي لارادة الأمة، واعتبار قضية الجبل الآن قضية شعبية داخلية تحريرية غايتها انقاذ الشعب من الفوضى وتوزيع العدل بين مختلف الطبقات.

٣ ـ اعتبار الجهاز الاداري القائم غير صالح لتنظيم حالة الجبل وتطبيق نظم الدولة السورية، وضرورة تنظيمه باختيار الموظفين الذين يستمدون سلطاتهم من الدستور ومقررات الحكومة المركزية وأعلن هؤلاء جميعهم بأن الحركة الشعبية في الجبل ستبقى في طريقها القويم الى ان يتم تنظيم الجهاز الاداري وفقاً للمقررات التي اتخذت في اجتماعي صلخد والمزرعة مؤكدين تعلقهم بالوطن الأم ومحافظتهم على وحدة الوطن واستقلاله ونظامه الجمهوري كما نفوا في نفس الوقت الاشاعة القائلة بتأليف حكومة شعبية مؤقتة لأنهم يعتبرون الحكومة القائمة في العاصمة حكومة شرعية تتمتع بثقة البرلمان وعطف الرئيس الأول الذي يدين له الجبل بأخلص آيات الولاء مع علمهم بأن سياسة عدم الاكتراث التي سارت عليها الحكومات المتعاقبة قد أدت الى هذه النتائج.

وقد شكر القنصل الأمريكي أركان الهيئة الشعبية على المعلومات التي افضوا بها اليه معرباً عن اغتباطه لهذا التمسك بوحدة الوطن السوري والمحافظة على الأمن قائلا: ان سورية وحدة طبيعية لا تتجزأ، وان الولايات المتحدة اعترفت بها.

ثم انتقل القنصل الأمريكي الى السويداء حيث اجتمع الى الأمير حسن الاطرش محافظ الجبل الممتاز، واستغرق اجتماعهما اكثر من ٣٠ دقيقة بسط خلالها الأمير المحافظ وجهة نظره حول الخلاف القائم في الجبل بسطا وافياً مؤيداً اقواله بالأدلة والبراهين.

وقد لوحظ ان اتصالات القنصل الأمريكي ومباحثاته كانت مقتصرة على درس أسباب الخلاف وعوامله، والاستماع الى آراء الفريقين عن مراحله، والحلول المعروضة له. وقد اثارت زيارة القنصل كثيراً من التساؤل حول أسبابها الرئيسية. وهل هي زيارة رسمية.. أم زيارة خاصة قضت بها رغبة شخصية للاطلاع عن كثب على سير الحركة في الجبل والمدى الذي تصل اليه في حال تعذر الاتفاق على ايجاد حل؟.

وهناك من يرجح ان زيارة القنصل كانت بايعاز من حكومته، رغبة منها في الوقوف على حقيقة الحالة في الجبل.. وهل تستهدف الحكم المركزي في دمشق؟ وما هو مدى خطرها على الحكومة المستقلة الناشئة في سورية؟.

اما موقف الحكومة السورية من زيارة القنصل، فقد ساده صمت مطبق، واكتفت بتصريح مقتضب جرى على لسان رئيس الوزراء السيد جميل مردم إذ قال:

«.. ليس في الجبل حوادث فوق العادة، والحكومة تدرك ان الجبل قدم تضحيات كثيرة ترجو ان يقدر اهله موقف الحكومة، وان يتناسوا الاحقاد ويتضامنوا في سبيل المصلحة العامة.. وأضاف: ان لجنة الطعون هي وحدها صاحبة الحق في البت بجميع الاعتراضات التي سترد اليها».

وفود من الجبل تؤم دمشق

وقد توالى وصول وفود عديدة من الجبل تمثل الفريقين المتنازعين لمراجعة المسؤولين بقضية الجبل وبسط الحالة فيه.. علماً بان الموقف في السويداء وصلخد وغيرهما من انحاء الجبل بات أقل توتراً مما كان عليه. وكان بين الوفود التي أمت العاصمة وفد شيوخ العقل ووجهاء الدروز وقد صرح الشيخ أحمد جربوع احد شيوخ العقل الثلاثة في الجبل، ان آخر مؤتمر عقده سلطان باشا الاطرش في (رساس) وقد كرر فيه توصياته بضرورة تجنب اي اشتباك داخلي بين ابناء الجبل مهما كان الأمر، وتقرر في هذا المؤتمر اعادة المياه الى صلخد التي كان قد قطعها عنها اهالي «سهوة الخضر» بسبب حوادث صلخد التي عقبت الانتخابات، وكذلك اتخذت في هذا المؤتمر مقررات سرية ستبقى طي الكتمان حتى نهاية المفاوضات والاتصالات التي يقوم بها وفد الجبل الموجود في دمشق.

واختتم الشيخ جربوع حديثه بقوله: إن جميع ابناء الجبل وعلى راسهم سلطان باشا الاطرش متمسكون شديد التمسك بالوضع القائم في سورية والنظام الجمهوري، ولا يمكن ان يكونوا إلا اداة بناء في حقل هذا الوطن الذي رووه بدمائهم، وبنوا استقلاله على جماجم ضحاياهم شرط ان تعدل الحكومة موقفها الأخير، وتحسن معاملتهم وتهتم بشؤون محافظتهم والمشاريع الضرورية فيها، وان لا تقدم على امر فيه استفزاز لكرامتهم.

اطلاق الرصاص على منزل سلطان باشا

قضت الوفود اسبوعين في دمشق دون ان تتمكن من الوصول الى اتفاق حاسم ينهي الأزمة التي طال امدها.. واستمر التوتر بين الشعبيين واسرة آل الاطرش، وقد وقعت حوادث زادت الموقف بين الفريقين تأزماً وحرجاً منها ان رصاصة اطلقت من جهة مجهولة على منزل قائد الثورة السورية سلطان باشا الاطرش، فأصابت المصباح الذي كان يضيء الدار في اثناء السهرة فاطفأته وتحطم المصباح وهو من النوع المعروف بـ اللوكس.

وفي اليوم الثاني اطلقت قنبلة يدوية على مقر قائد الجيش في صلخد السيد ممدوح رسلان وهو القائد الجديد الذي عين بدلا من القائد السابق السيد ابراهيم الأطرش ولم تلحق هذه القنبلة ضرراً في النفوس، وعلى الاثر اتخذ القائد الجديد احتياطات كبيرة عزز بها مقره والأماكن التي يرابط بها الجنود.

وقد لوحظ ان محافظ الجبل الأمير حسن الاطرش وبعض اركان آل الاطرش مازالوا منذ اكثر من اسبوع يقيمون في فندق صوفر الكبير. ويقال انهم تعمدوا الابتعاد عن الجبل في هذه الظروف تجنبا لسفك الدم.

بعد هذه الحوادث صار واضحا ان الحالة في الجبل ليست على ما يرام، فالحركات والاستعدادات بين ابناء الجبل الواحد لم تعد خافية على احد. ولهذا أخذت الحكومة تنظر الى الأمر بجدية كبيرة.. بينما يوجه سلطان باشا الدعوة الى اجتماع كبير يعقد في قرية «المزرعة» التي شهدت معركة الجنرال ميشو الافرنسي سنة ١٩٢٥، وقد منيت جيوشه في حينها باكبر هزيمة في تاريخ فرنسا في سورية.

شيوخ العقل في لبنان يتوسطون

وقد وجد زعماء وشيوخ عقل الدروز في لبنان ان الواجب يحتم عليهم التدخل في هذه القضية وايجاد تسوية عادلة بين الطرفين فعقدوا عدة اجتماعات لهذه الغاية، وتزعم نائب البقاع الدرزي السيد شبلي العريان هذه الحركة، فجاء الى دمشق يرافقه المقدم السيد علي مزهر واسعد الكنج وعدد كبير من شيوخ العقل ووجهاء الطائفة الدرزية في لبنان.

واتصل هذا الوفد اولا بعدد من ال الاطرش في فندق «اوريان بالاس» واطلع على وجهة نظرهم في الخلاف. ثم اتصل بأركان «الهيئة الشعبية» في فندق «السنترال» للغاية نفسها، واسفرت هذه الاتصالات عن شخوص (١٢) شيخاً من شيوخ العقل الذين صحبوا وفد الوساطة الى القصر الجمهوري حيث اجتمعوا الى فخامة رئيس الجمهورية ودار البحث حول المهمة التي قدم وفد الوساطة من اجلها، فسمعوا من الرئيس الأول كل تشجيع.

ثم ذهب وفد الوساطة الى السويداء وبدأ نشاطه فيها وفي غيرها من مدن الجبل.

ومما تجدر الاشارة اليه ان اعضاء الوفد حملوا طعامهم معهم دلالة على انهم سوف لا يقربون زاد الجبل ولا يتذوقون ملحه.. قبل انهاء قضيته..!

وفي اعقاب مقابلة وفد شيوخ العقل لرئيس الجمهورية بدا نشاط الحكومة جليا في محاولة حاسمة لانهاء الخلاف فعقد رئيس مجلس الوزراء اجتماعا في مقر وزارة الخارجية حضره خمسة من اعضاء وفد الوساطة، وخمسة من ال الاطرش ودار البحث في الحلول التي تقدم بها وفد الوساطة اللبناني.

أما وفد «الهيئة الشعبية» المؤلف من عز الدين باشا الحلبي وحسين بك المرشد، وصالح بك عزيز وقاسم بك ابو خيمة والأستاذ حسين عبد الدين وفاضل بك العزام فقد اجرى محادثات مستقلة مع رئيس الوزارة دون اشتراك ال الاطرش فيها.

وعاد الاعضاء الخمسة من وفد الوساطة الى السويداء حيث كان ينتظرهم اخوانهم ليطلعوا على نتائج الاجتماعات التي عقدت فيها.. بينما كان رئيس الوزراء يصرح في دمشق ان الحكومة ستتخذ في هذين اليومين التدابير اللازمة لانجاز قضية الجبل نهائيا واثنى على وطنية الجميع راجياً أن يعود الوئام بينهم لتتمكن الحكومة من تحقيق مشروعاتها الاصلاحية في الجبل غير انه حدث بعد ذلك ان الحكومة ابلغت سلطان باشا الاطرش جوابها القائل بانها عاجزة عن ايجاد حل حاسم لمشكلة الجبل، وان على الزعماء والقادة ان يوجدوا الحل المناسب، وهم أدرى من غيرهم، على اعتبار ان رب الدار ادرى بالذي فيها.

تنازل الاطارشة عن مقاعدهم النيابية..

على اثر هذا كله عقد اجتماع كبير في منزل يوسف باشا الاطرش تنادت اليه جماهير غفيرة من جميع انحاء الجبل، وقد وقف سلطان باشا وأعلن في هذا الاجتماع تخلي آل الاطرش عن جميع مقاعدهم النيابية التي فازوا بها في الانتخابات الأخيرة صونا لوحدة كلمة الجبل، ورغبة في تفادي الشر بين ابنائه.

والمفهوم ان العوامل التي أدت الى اعلان سلطان باشا تنازل الاطارشة عن المقاعد النيابية الثلاثة يرجع الى زيارة «وفد الاجاويد» لسلطان باشا يحمل في برديه الأمل بالوصول الى حل يقوله الباشا.. وبعد ان أبدى الوفد رغبته هذه صرح لهم سلطان باشا بقوله:

«.. باعتباركم تمثلون المذهب الدرزي، وقد اتيتم من جميع انحاء البلاد الى هذا المكان، فأنا لا يسعني تجاه هذه الرغبة الا ان انزل عند رغبتكم، فأرى خير حل للمشكلة وتفادياً لكل محذور أن ينسحب الاطارشة من النيابة».

وعلى الاثر وقف الأمير حسن الأطرش محافظ الجبل فأعلن بدوره تخليه عن محافظة جبل الدروز لنفس الغاية التي تكلم عنها سلطان باشا وأضاف: أنه يضع نفسه تحت تصرف الدول العربية ومصلحة بلاده واستقلالها، وعلى اثر تنازل الاطارشة عن مقاعدهم أعلن السيد طرودي العامر تنازله ايضا تضامناً مع السادة الاطارشة.

وصرح الأمير حسن انهم لم يبلغوا قرارهم للحكومة، إذ لا حاجة لذلك لأن مرسوم تثبيت النواب لم يصدر من جانب الحكومة ليبلغوها استقالتهم، على انه عند صدور مرسوم التثبيت يبلغون الحكومة تنازلهم.

وأضاف: اما استقالة جميع آل الاطرش من الوظائف فهو موضع بحث جدي.. ولكني شخصياً لا أرى تنفيذ هذا الأمر اطلاقاً بل أرى ان يظل صغار الموظفين من الاطارشة في مراكزهم تحت تصرف الحكومة.

تعيين محافظ جديد للجبل بالوكالة

كان للقرار الذي أعلنه سلطان باشا بتخلي آل الأطرش عن مقاعدهم النيابية اثره السريع في تنقية جو التوتر الذي ساد اكثر انحاء الجبل طيلة بضعة أشهر، وقد ساعد حكومة العاصمة على تطبيق التدابير التي اتخذتها لحل مشكلة الجبل.. وكان أول ما فعلته ان عينت للجبل محافظاً بالوكالة هو السيد سليمان نصار.. وقد انصرف في اول الأمر الى دراسة الحالة الراهنة ووضع تقريراً عنها ضمنه مشاهداته ومقترحاته لاصلاح الجهاز الاداري وتحسين حالة الجبل من الوجهة الزراعية والاقتصادية العامة.

وقابل المحافظ الجديد رئيس مجلس الوزراء بوصفه وزيراً للداخلية وقدم اليه تقريره، فاستجابت الحكومة الى اكثر مطالبه وتداركت حاجة الجبل من المؤونة والبذار بسرعة.

ونظر اهالي الجبل الى المحافظ الجديد نظرة احترام لحياده وبعده عن صراع الفرقاء.

غير ان هذا المحافظ لم يضطلع باعباء منصبه إلا قليلا، حتى عينت الحكومة الأستاذ عارف النكدي محافظاً اصيلا للجبل.. والأستاذ النكدي شخصية مرموقة، من آل معروف، عرف صاحبها بالنزاهة والتجرد والحزم، وشغل منصب الامين العام لوزارة العدلية السورية ردحاً غير يسير من الزمن، وقد اصطدم بالمستشار الفرنسي في عهد الاحتلال فمنعه من تجاوز صلاحياته. وأدى ذلك الى ترك منصبه، وهو الى جانب ذلك عالم فاضل وعضو في المجمع العلمي العربي، وتولى رئاسة تحرير جريدة «الأيام» في أول عهدها.. وله مقالات قوية قيمة ضد المحتلين منها مقاله المعروف الذي وجهه الى المفوض السامي الفرنسي بعنوان: «المستقبل لله يا مسيو بونسو».

وبحكم ما يتمتع به من ثقة واحترام فقد تمكن الى حد بعيد من تهدئة الخواطر في الجبل، وحمل الجميع على الالتفاف حول الحكم الوطني.

علي مصطفى الاطرش

صياح حمود الاطرش


محمد باشا الحلبي

توفيق ابي عساف

سورية على الصعيدين العربي والدولي

بعد صراع عنيف استمر أياماً وأسابيع في أروقة هيئة الأمم وبين الكواليس بين مندوبي العرب واليهود حول مشروع التقسيم: تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.. عمل العرب جاهدين على حمل الاكثرية في هيئة الأمم المتحدة على رفض المشروع بينما اليهود واقطاب الصهيونية العالمية يبذلون أقصى الجهد لحمل الاكثرية على اقرار المشروع.. وقد حدث قبل الجلسة الأخيرة الحاسمة ان العرب كانوا بحاجة الى صوتين ليظفروا باكثرية الأصوات ولكن الآية بعد ٢٤ ساعة قد انقلبت، وهو ما نوضحه فيما يلي:

اكبر مؤامرة دولية ضد العرب؟

في اليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ افتتحت هيئة الأمم المتحدة جلستها، وقدم السنيور اراتها رئيس الجمعية، الأستاذ كميل شمعون للكلام.

فتقدم الى منصة الخطابة وقدم لاعضاء الهيئة مشروعاً لانشاء دولة اتحادية في فلسطين، لتكون قاعدة للتوسط بين الفريقين.

ثم استنكر الحقيقة الواقعة، وهي انه خلال دورة هيئة الأمم الحالية لم تحاول الهيئة ايجاد شكل من التوفيق بين العرب واليهود.. ثم قال: انه كان يود ان يقدم مشروعاً اكثر تفصيلا واكمل وضوحاً، غير انه لم يكن بالمستطاع تقديم مثل هذا المشروع في الوقت الحاضر، وقال ان مشروع هيئة الأمم المتحدة يوصي بحلول لا يمكن تطبيقها إلا بطريق القوة.

ثم اقترح الموافقة على مشروعه الذي يقضي بتأليف حكومة حيادية (فدرالية) كما هي الحال في سويسرا والولايات المتحدة تضم دولتين عربية ويهودية لهما حكومة مستقلة ادارياً.. ثم تدعى البلاد لانتخاب جمعية تأسيسية يمثل فيها جميع السكان.

الحلقة ٦٣ الأحد المقبل

يوميات أميركية

نموذج عن نشاط الصهاينة!

بقلم: شفيق الحوت

١٦

مازلت صامدا في رفضي بان اليهود شعب اسطوري وان ما تستطيعه اسرائيل لا يستطيعه غيرها.

اذكر في اعقاب ١٩٦٧ انني دعيت لزيارة القاهرة للمشاركة في ندوة في «اكاديمية ناصر» العسكرية. وكان الحضور منحصرا بالضباط الطلبة وبعدد من اساتذتهم. كم دهشت يومئذ عندما تحدث احد الضباط عن تلك الحرب، وكيف انه سبق لهم في الكلية دراسة احتمال وقوعها بكافة الأشكال الممكنة. وتذكرت والضابط يحدثنا عن ذلك والقهر يملأ صدره ما سبق وقيل على السنة عسكريين دوليين كبار بان ما قام به الجيش الاسرائيلي لم يخرج عن «قواعد الكتاب العسكري التقليدية» وان ما حدث في ١٩٦٧ لم يكن نصرا عسكريا لاسرائيل وانما هزيمة لا مبرر لها لمصر.

وحرب لبنان عززت كذلك من صمودي عندما شاهدت بعيني هذا الجيش «الاسطوري» الذي يحيا جنديه في دبابة او طائرة ونادرا ما تراه ماشيا على الأرض.

وكما في الأمور العسكرية، كذلك في الأمور السياسية والاعلامية. فليس لدى الصهيوني «عبقرية» يتميز بها عن غيره. ان كل ما يعمله هو في اطار «قواعد الكتاب التقليدية» في شؤون السياسة والاعلام، وهو ما لا يمارسه العرب للأسف. ثمة فارق آخر بين الصهيوني وغيره وهو ان الأول يتابع ما يعمله او عمله من سبقه دون كلل او ملل. اي انه يقوم بواجبه المحدد له وباستمرار.

فمثلا: لم يمض على زيارتي للولايات المتحدة اكثر من ثلاثة اسابيع، ظهرت خلالها مرتين او ثلاث مرات على شاشة التلفزيون دافعت فيها ـ ما استطعت ـ عن قضايانا العربية. واذا بي افاجأ بانني اصبحت اتلقى بريدا شبه يوميا وعلى اكثر من عنوان. الرسائل كلها من يهود صهاينة، وكلها مع فارق بالتعبير والحدة، نزلت بساحتي شتما وتقريعا، ومنها ما حمل بعض التهديد بالضرب والقتل.

ترى كم من يهودي او صهيوني يظهر يوميا على شاشات التلفزيون ليدافع عن اسرائيل ويسخر بالعرب.. ولا يجد بين المليون عربي المقيمين في الولايات المتحدة من يكتب له، ولو بلغة اكثر تهذيبا ليشعره ان بين المشاهدين والمستمعين من يعارضه ويقف ضده؟

فهل هذه معضلة معقدة ومشكلة بلا حل، ان نجد بين طلابنا ومهاجرينا من يقوم بمثل هذه المهمة!! وهل في ممارسة مثل هكذا عمل ما يحتاج الى عبقرية وصفات اسطورية؟

نموذج آخر.

لم تغفر الحركة الصهيونية للأمم المتحدة قرار جمعيتها العامة عام ١٩٧٥ الذي ادانت فيه العقيدة الصهيونية واعتبرتها شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

السنة، في الذكرى العاشرة لصدور هذا القرار، وبحماية سياسية اميركية تمكن الصهاينة من انتزاع احدى قاعات الأمم المتحدة لعقد مؤتمر يندد بالقرار ويطالب بسحبه.

وكان قرار الدبلوماسية العربية ان «تجاهل» الحدث هو خير وسائل الدفاع المتوفرة!! اوليس سهلا ان نجلس ولا نعمل شيئا ونزعم ان هذا خير ما لدينا من سلاح؟

يهون الأمر لو اقتصرت العملية الصهيونية على هذا الحد، ولكني اكتشفت ذات يوم زرت فيه مكتب بعثة م.ت.ف. لدى الأمم المتحدة بأن هناك اكثر من خمسين رسالة من طلاب وطالبات (اميركيين) في الصفوف الثانوية، تناقش كلها مسألة الصهيونية والعنصرية، وتطرح اسئلة وتطالب بأجوبة عليها.

اذن من الواضح ان هناك من «يتابع» ثم يكبس على الزر، وعندئذ يتحرك كل صهيوني من موقعه وحسب المحيط الذي يحيا في وسطه. فالطالب يكتب رسالة، والمعلم يلقي محاضرة، والجريدة تنشر مقالة، والتلفزيون يعيد نشر فيلم عن «الهولوكوست» ليذكر الغرب «بالمأساة الممنوع نسيانها» وهكذا... بينما نحن العرب نجد ان «الصمت» هو خير اسلحتنا واشدها فتكا.

وفي الولايات المتحدة اكثر من مئة منظمة صهيونية، ولا تخلو مدينة من وجود مركز او اكثر لهذه المنظمات. وبين هذه المنظمات خصومات وتباين في وجهات النظر وسباقات على الزعامة... ولكنها كلها تصب نشاطاتها في طاحونة واحدة، الطاحونة الصهيونية.

عرب اميركا مشغولون بخلافات عرب بلاد العرب.. يقضون الساعات والأيام في التنقيب عن اخطاء بعضهم البعض ثم يرتاحون. وكأنهم لا يقيمون وسط اكبر حقل للألغام ضد جميع قضاياهم، وضدهم هم، سواء كانوا متفقين ام مختلفين.

وكان الله في العون وهو ولي التوفيق.

نيويورك: ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥

واشنطن بوست

توقعات اقتصادية خطيرة في مقدمتها انخفاض الدولار

قال ستيفن ماريس احد مشاهير رجال الاقتصاد الدوليين الذي يعمل مستشارا في معهد الاقتصاد الدولي في واشنطن ان الدولار الامريكي يسير في طريقه الى الانخفاض الشديد مما سيؤدي الى ركود اقتصادي ومشكلات عويصة في امريكا وأنحاء كثيرة اخرى من العالم.

وقد ورد هذا التوقع في تقرير خاص للمعهد يقول فيه ماريس ان هناك احتمالا في تحول الانخفاض التدريجي الاخير الذي شهده الدولار الى انخفاض كبير مفاجىء.

ويقدر ان انخفاض العملة الامريكية سيكلف الاجانب ما بين ٣٠٠ ألف و ٤٥٠ الف مليون دولار من قيمة استثماراتهم بالدولار التي تبلغ في مجموعها الان ٩٢٠ الف مليون دولار.

وقال ماريس، الذي شغل سابقا منصب المدير العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ مقرها في باريس، انه لا داعيا لان يحدث هذا الانخفاض اذا ما انتهجت الولايات المتحدة واليابان واوروبا السياسة الاقتصادية الصحيحة.

وأيد الخطوات الاخيرة التي اتخذها وزراء مالية الدول الصناعية الغربية الخمس الكبرى في اجتماعهم بواشنطن في الشهر الماضي عندما قرروا تعويم الدولار عن طريق تدخل بنوكهم المركزية في اسواق تبادل العملات، كما رحب بالجهود الأخيرة التي بدأ الكونجرس في بذلها من اجل خفض العجز في الميزانية الامريكية.

الا انه اشار الى ان هذه الخطوات لا تكفي كما انها جاءت في وقت متأخر. ولهذا فان الانخفاض المفاجىء للدولار أصبح امرا شبه محتوم.

وترى الصحيفة ان تعرض الدولار لمثل هذه الازمة او حتى احتمال تعرضه لها امر له نتيجة ايجابية شريطة ان تبدأ الدول المعنية بذل الجهود اللازمة من اجل وضع نظام خاص لارشاد الاقتصاد الدولي.

وقد دعا ماريس الى تعويم العملات الاخرى شريطة ان يكون هذا التعويم خاضعا للاشراف الدقيق وربط الدولار والين الياباني والمارك الالماني بالبنك الاتحادي المركزي الامريكي والبنك المركزي الياباني والبنك المركزي الالماني الغربي.

ويقدر ماريس ان الدولار سينخفض خلال السنوات الثلاث المقبلة بنسبة ٤٢ في المائة عن مستوياته التي سادت قبل الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي وبنسبة ٣٣ بالمائة عن مستوياته التي سادت منذ اوائل شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وستكون نتيجة ذلك تضاعف نسبة التضخم وكذلك ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية والارجح حدوث ركود اقتصادي شديد في الولايات المتحدة.

وبحلول الربع الأول من عام ١٩٨٩ سيرتفع الين الياباني مع الانخفاض المتوقع للدولار من معدل ٢٠٢ ين للدولار كما هو الان الى ١٣٠ ينا للدولار الواحد. اما المارك فسوف يصبح ١,٣٣ مارك للدولار من قيمته الحالية وفي ٢,٥١ مارك للدولار.

وينتقد التقرير بشدة الديون الامريكية اذ يقول ان الولايات المتحدة تنفق في العام الحالي ٤٥ في المائة اكثر مما يدخل عليها على السلع والبضائع والخدمات. وهذا تبذير لم يسبق لأمة في التاريخ ان وصلت الى مستواه.

كما يقول انه رغم الاقبال الشديد من الاجانب على الاستثمار في الاقتصاد الامريكي بسبب ارتفاع قيمة الدولار وأسعار الفائدة عليه والنمو الاقتصادي الامريكي فان الوقت سيأتي عندما يكف هؤلاء الاجانب عن الاستثمار بالنسبة الحالية.

وعندها لن تكون هناك اموال كافية لتحويل العجز الامريكي وفي هذا ما يبشر بمشكلات اقتصادية ضخمة .

ولكن النتيجة الايجابية لذلك ستكون عدم اقبال امريكا على شراء السلع والبضائع المستوردة بالنسبة الحالية مما يعني الكف عن زيادة الديون.

وفي هذا ما سيمهد لتخلص الولايات المتحدة من عجز ميزانيتها مع بدء عام ١٩٩٠.

تايمز

استقالة جماعية لنواب ايرلندا

سيصوت سكان ايرلندا الشمالية في انتخابات تجري في الشهر المقبل من اجل اعادة انتخاب خمسة عشر نائبا عنهم رغم ان هؤلاء النواب انفسهم استقالوا يوم الثلاثاء الماضي من مجلس العموم البريطاني في لندن.

وكان سبب هذه الاستقالة الجماعية التي قدمها النواب البروتستانت في ايرلندا الشمالية هو الاحتجاج على الاتفاق الأخير الذي توصلت اليه الحكومة البريطانية مع حكومة الجمهورية الايرلندية في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية.

ويجدر بالذكر ان هذا الاتفاق يعطي حكومة الجمهورية صوتا في تسيير شؤون الاقلية الكاثوليكية في الاقليم وهو ما يرفضه هؤلاء النواب.

فاينشال تايمز

صدام بين شولتز ويوغوسلافيا بسبب منظمة التحرير الفلسطينية

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اعرب عن خيبة امله « لان يوغوسلافيا سمحت لابو العباس، الذي تدعي امريكا انه كان العقل المدبر، لاختطاف السفينة الايطالية اخيل لارو، بمغادرة اراضيها دون اعتقاله.

وذكرت الصحيفة ان شولتز اصطدم علانية مع وزير الخارجية اليوغوسلافي بسبب منظمة التحرير. واذا ما استثنينا نقطة الخلاف الاساسية هذه فان زيارة شولتز كانت ودية بشكل عام.

وقد ابلغ وزير خارجية يوغوسلافيا رائف ديجارفيتش الصحفيين ان بلاده على استعداد للانضمام الى الجهود الامريكية لمكافحة الارهاب ولكنها في الوقت نفسه تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة للكفاح والتحرير لا الارهاب وانها لا يمكن ان تعتبر مسؤولة عن اعمال حفنة من الافراد.

وقد ميز ديجارفيتش بين «الكفاح ضد الاستعمار والعدوان والعنصرية» وبين الارهاب من جهة اخرى. ومضى يقول: «ان على المرء ان يأخذ في اعتباره ايضا اسباب الارهاب»، وعند هذه النقطة قاطعه شولتز ليقول: «ان خطف امريكي وقتله لا يمكن تبريره تبعا لأي قضية وهو عمل خاطىء»، وقد كان شولتز يضرب على الطاولة وهو يتحدث لتاكيد نقطته.

وفي ما عدا ذلك كانت محادثات شولتز ودية مع رئيسة الوزراء اليوغوسلافية ميلكا بلانيتش كما ان الولايات المتحدة اظهرت ليونة نسبية خلافا لرفضها الأول منح يوغوسلافيا فرصة لاعادة جدولة ديونها الخارجية.

صحافية يهودية تكشف النقاب عن سر «اختفاء» اليهود اليمنيين

ذكرت الصحفية ريا روثيم في مقال كتبته من القدس المحتلة لصحيفة المانفيستو الايطالية ان قضية اختفاء ٥٠٠ طفل يهودي يمني عام ١٩٤٨ تعود الان لتفرض نفسها على الحكومة الاسرائيلية بعد معلومات مؤكدة مفادها ان معظم هؤلاء لم يلاقوا حتفهم كما ذكرت الدوائر الصهيونية آنذاك بل جرى بيعهم الى عائلات يهودية ثرية قررت الاستيطان في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٩.

ونقلت الصحفية عن يهودي هاجر من اليمن يدعى شلومو بهجلي قوله «انا على ثقة ان ابني لم يمت ولكنه خطف ثم بيع الى عائلة اوروبية يهودية موسرة».

واشار المقال الى ان عائلات المفقودين هؤلاء قررت تنظيم نفسها لمطالبة السلطات الاسرائيلية بتوضيح الحقيقة كاملة حول اختفاء ٥٠٠ طفل يمني ربما يحملون الان اسماء جديدة لعائلات اوروبية يهودية تعيش في فلسطين.

واغتنمت كاتبة المقال الفرصة لتصف معاناة اليهود من اصل عربي في اسرائيل التي تدعي تمثيل كل يهود العالم وقالت «في وثائق الصهيونية المحفوظة يقول الدكتور تاهون من المكتب الدولي للحركة الصهيونية ان يهود اوروبا يفضلون العمل في المدن اما يهود اليمن وايران فهم ملائمون للعمل في الزراعة لان مطالبهم متواضعة. وعلى هذا الاساس يعامل يهود اليمن الان بتمييز واضح حيث تستخدم نساؤهم في العمل كخادمات في مزارع اسرائيل بدلا من النساء العربيات».

واختتم المقال بشهادة لصمويل سيينبرغ (٣٥ سنة) الذي قال انه يهودي من اصل يمني قال فيها «لقد تبنتني احدى العائلات الاوروبية. اليهودية الثرية وانا ابحث عن عائلتي الحقيقية منذ سنوات طويلة. انا مقتنع تماما بانني من اصل يمني ومن مجموعة الاطفال المفقودين التي تبحثون عنها. لقد آن الاوان لكشف التفاصيل الحقيقية عن هذا الموضوع بعد ان عرف به الجميع».

ديلي تلجراف

العائلات المسلمة اكبر العائلات عددا في بريطانيا

ذكرت دراسة اخيرة عن الأقليات في بريطانيا ان عدد افراد العائلات المسلمة لاسيما التي من اصل باكستاني او من بنجلاديش يفوق معدل عدد افراد اي عائلة اخرى.

وتبين من الدراسة ان اربعين بالمائة من عائلات بنجلاديش وباكستان لديها اربعة ابناء او بنات ممن هم تحت سن التاسعة عشرة اكثر من العائلات الاخرى، اما هذه النسبة بين عائلات المهاجرين من جزر الهند الغربية فقد بلغت اربعة في المائة فقط بينما وصلت عند العائلات الهندية الى ١٤ في المائة.

واتضح ان ربع عائلات البيض هي من الزوج والزوجة فقط دون اي اطفال. كذلك كشفت الدراسة التي اجراها مكتب الاحصاءات الحكومي المركزي ان المهاجرين في بريطانيا (من غير البيض) يشتملون على عدد اكبر كثيرا من الشباب والفتيات في مقتبل العمر. اذ ان ٤٢ بالمائة من البيض تحت سن الثلاثين بينما كانت نسبة من هم تحت الثلاثين بين المهاجرين من جزر الهند الغربية ٦٠ في المائة وبين المهاجرين من باكستان ٦٨ في المائة وبين مهاجري بنجلاديش ٧٢ في المائة.

لوموند

ماذا وراء زيارة الرئيس العراقي لموسكو؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول زيارة الرئيس العراقي صدام حسين الى موسكو تحت عنوان «السوفيات بين بغداد وطهران» جاء فيه.

الزيارة التي يقوم بها الرئيس العراقي صدام حسين منذ يوم الاثنين ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي تعكس غموض المواقف السوفياتية حيال النزاع في الخليج الذي لا نهاية له. موسكو تعلن من الناحية المبدئية حيادا تاما رافضة «الخيار» بين ايران والعراق. هذا ما ذكر به اندريه جروميكو مساء الاثنين في حفل العشاء الذي اقيم على شرف الرئيس العراقي الذي يزور الاتحاد السوفياتي للمرة الاولى منذ ٧ اعوام والزيارة الاولى الى الخارج منذ ٣ سنوات. وكالة انباء تاس السوفياتية وصفت المحادثات بانها «صريحة ، واقعية، وودية» وهي صيغة تشهد على مجموعة لا باس بها من نقاط الخلاف بين الجانبين. ان هذا الامر ليس فيه شيء من الغرابة لانه باسم «الحياد» الذي من المفروض ان يترجم برفض اي تدخل، فان الكرملين يقدم في الواقع الدعم العسكري للعراق. لكنه يتطور على ما يبدو ومنذ بعض الوقت تعاون عسكري مع ايران.

وعندما بدأت الحرب في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠، ندد الاتحاد السوفياتي ببغداد. وعلقت موسكو تسليم الاسلحة للعراق، بالرغم من وجود معاهدة للتعاون والصداقة بينهما منذ عام ١٩٧٢ . ان هذا الوضع تبدل عام ١٩٨٣ بعد ما خشيت موسكو من ذيول استمرار الحرب. ورغبة منها في عدم التخلي نهائيا عن العراق، استأنفت موسكو مد بغداد بالسلاح الذي لم يتوقف نهائيا.

واضافت «لوموند» تقول: حلفاء الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط اختاروا دعم ايران دون تحفظ. وبواسطتهم يتم ايصال السلاح السوفياتي إلى ايران. لقد طرأ ومنذ بضعة اشهر بعض النمو في علاقات التعاون العسكري المباشر بين الاتحاد السوفياتي وطهران بالنسبة لصدام حسين يبدو ان هذه هي نقاط الخلاف مع موسكو التي اثيرت بشكل مفصل خلال محادثاته مع زعماء الكرملين التي اشترك فيها وزيرا دفاع البلدين .

ولممارسة الضغوط على ايران، يعتمد العراق على الاتحاد السوفياتي الذي، مثله مثل الولايات المتحدة لا يتمنى انتصار اي فريق على الاخر.

وختمت «لوموند» تقول: ان طبيعة ومسرح هذه المواجهة في اكثر مناطق العالم حساسية، لا يدفع أيا من الجبارين الى التحيز لصالح فريق معني، لان اي «زحلقة» يمكن ان تكون لها نتائج لا يمكن حصرها.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. وقد تركزت هذه الاخبار على الاجراءات التي اعلن عنها وزير المالية نايجل لوسون من اجل زيادة الاشراف على المصارف والمؤسسات المالية والمشادة العنيفة التي حصلت في مجلس العموم بين الوزير واحد النواب بسبب قضية بنك جونسون ماثي الذي افلس قبل بضعة اشهر.

● ومن اهم الاخبار الخارجية التي نشرتها الصحف ما اوردته «فايننشال تايمز» عن اتخاذ الهند وباكستان خطوات مهمة من اجل تحسين العلاقات بينهما عندما اتفقتا على عدم مهاجمة المؤسسات النووية لدى كل منهما وتبني سياسة الخطوة خطوة من اجل بناء الثقة المتبادلة بين الجانبين.

● ونشرت «التايمز» نبأ مقتل اهم شخصيات منظمة المافيا في نيويورك. وقالت الصحيفة ان الشرطة اشارت الى ان هذه هي اول مرة يحدث فيها مثل هذا القتل بهذه الطريقة منذ حوالي خمسين سنة. وهكذا فان قتل بول كاستالانو عراب عائلات المافيا الخمس والشخص الذي كان مرشحا ليخلفه يبشر ببدء حرب عنيفة بين اجنحة المافيا.

● أما الصحف الامريكية فقد اهتمت ما بينها «وول ستريت جورنال» باحتمال بدء المفاوضات بين الولايات المتحدة والمانيا الغربية لبحث الخلافات الاقتصادية والتجارية بينهما وتوقيع الفئات المتناحرة في اوغندا على اتفاق لوقف اطلاق النار وانتقاد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يوغوسلافيا خلال زيارته الحالية لها على عدم تسليم ابو العباس الذي تدعي امريكا انه كان المسؤول عن تدبير عملية اختطاف السفينة الايطالية اخيل لارو قبل شهرين تقريبا.

● وكان الخبر الاخير من اهم عناوين صحيفة «واشنطن بوست». لكن الصحيفة نشرت اخر تطورات الخطوات التي يبذلها الرئيس ريجان من اجل تعديل النظام الضريبي في حين ركزت نيويورك تاميز على بادرة الدفاع الاستراتيجي واحتمالات نجاحها او فشلها تبعا لامكانات البحوث العلمية التي باشرت فيها واشنطن.

«نيويورك تايمز»: حيلة امريكية جديدة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها ان قانون اجراءات «مكافحة الارهاب» الذي اعلنته الادارة الامريكية لمواجهة الارهاب في امريكا الوسطى يعيد تجميع افكار خادعة تستند على فرضية خاطئة . اذ ان القانون سيرصد مبلغ ٥٤ مليون دولار للمعدات والتدريب العسكري في السلفادور وجواتيمالا وهندوراس وبنما وكوستاريكا، والأمل هو تحويل رجال الشرطة السيئين الى رجال شرطة جيدين باشراف العم سام.

وتقول الصحيفة انه لا مجال للانكار بأن رجال شرطة امريكا الوسطى لا يتقاضون رواتب جيدة وهم ايضا سيئو التدريب ويمكنهم الاستفادة من الخطة الامريكية. ولهذا فان معظم الاموال ستذهب الى السلفادور حيث تواجه الشرطة والجيش قوات الثوار.

ولكن من السذاجة ان تعتقد الادارة ان التدريب وحده يكفي لجعل الشرطة على درجة ممتازة من الكفاءة في بلاد نجد ان السلطة الحكومية فيها اصلا ضعيفة كما هو الحال في السلفادور او غير موجودة اطلاقا كما هو الحال في جواتيمالا.

والخطر في توريط الولايات المتحدة في مهام قوات شرطة قادرة على التعذيب او ارتكاب الفظائع الاخرى يفوق كثيرا الفوائد التي يمكن ان تحصل عليها الولايات المتحدة من هذا التورط.

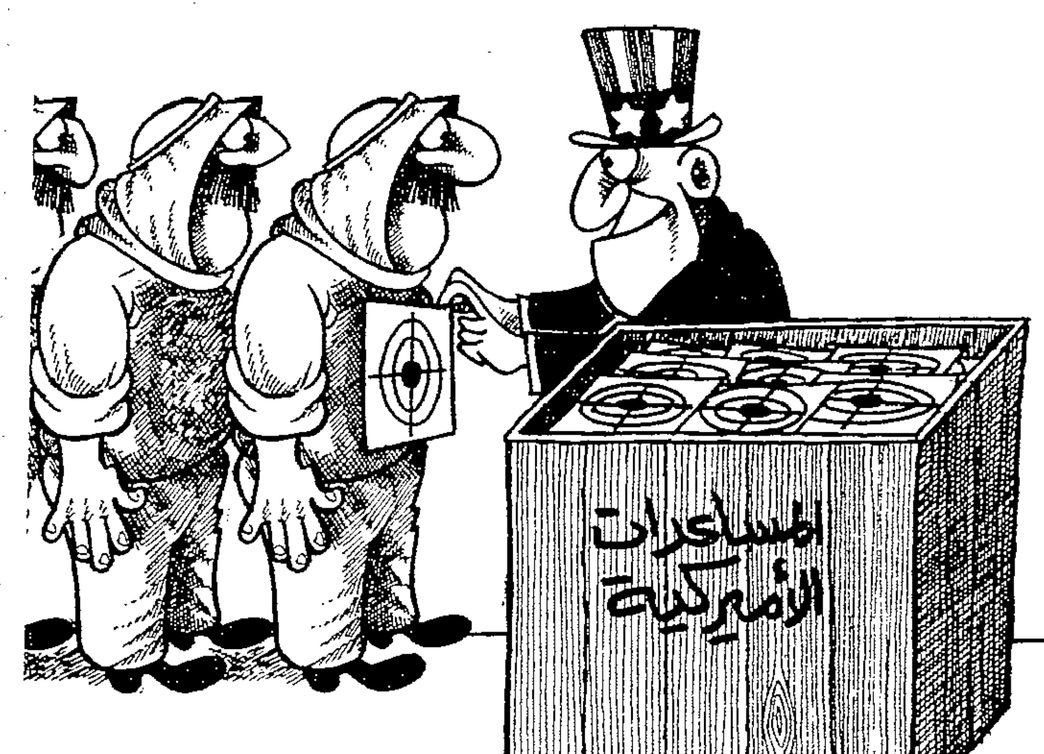
وهكذا فالمجازفة حقيقية. ففي السبعينات قامت الشرطة التي دربتها الولايات المتحدة بتعذيب المشبوهين والثوار. كما ان القوات السلفادورية التي دربتها امريكا استخدمت في شهر يونيو (حزيران) الماضي قوة رهيبة لانهاء الاضراب في احد المستشفيات وقتلت تلك القوات عددا من المرضى خلال العملية.

ان النتيجة الواضحة هي انه لا يمكن لأي عمليات تدريب امريكية ان تتغلب على فشل السلطات المحلية في السيطرة على قوات الشرطة في بلادها.

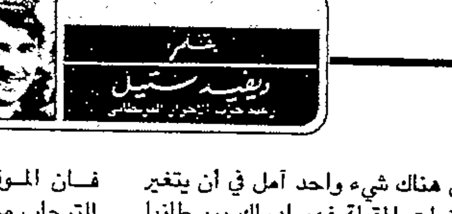
فالاختفاء والتعذيب والاختطاف كانت امورا طبيعية مثلا في الارجنتين قبل الحكم الديمقراطي. ولكن مسلك الشرطة تحسن كثيرا بمجرد ان اصبح للبلاد رئيس منتخب ودون ان تدعو الحاجة الى أي تدريب خاص.

وهكذا نرى اليوم ان الادارة تقوم باسم مكافحة الارهاب باحياء مخطط وبرامج تدريب قوات الشرطة في المنطقة. وما لم تعط الادارة اسبابا افضل لهذه البرامج فان على الكونجرس ان يحول دون تنفيذها.









الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير الصحفي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد رشيد الصلح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب الخليج Gulf Office

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782 - 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة U.S.A
- هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
- واشنطن Washington Office
1321 Pennsylvania Avenue N.W 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper

EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو برك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٢٠٠ دولار أمريكي
الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

رأي الشرق الأوسط

موقف في بلغراد

وزير خارجية يوغوسلافيا يقول ان بلاده تستنكر الارهاب لكنها تدعم «النضال ضد الاستعمار والعدوان والعرقية»، ويكرر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان اي عمل فردي غير مأنوس لا يجوز له ان يصبح نوعا من حكم على مكانة المنظمة.

وزير خارجية الولايات المتحدة، المشارك في المؤتمر الصحافي المعقود في بلغراد على اثر زيارته لها، يقول انه لم يكن من حق يوغوسلافيا السماح لمحمد عباس بمغادرتها وان واجبها كان يقتضي تسليمه الى الولايات المتحدة.

الوزير الاميركي انفعل والوزير اليوغوسلافي حافظ على رواقه. السبب في ذلك ان الوزير الاميركي كان قبل ذلك في اللقاءات المغلقة قد قال للمسؤولين اليوغوسلاف كلاما أخر هو غير الكلام الانفعالي المخصص للاعلام العالمي.

ما لم يتوصل اليه الوزير الاميركي في كلامه عن الارهاب هو ادراج لائحة طويلة من الاعمال الارهابية المستمرة التي تقوم بها حكومة اسرائيل الحليفة للولايات المتحدة، اضافة الى التذكر بان الطائرات الحربية الاميركية مارست القرصنة الجوية الارهابية ضد طائرة مدنية مصرية، ما دام انه وقف محاميا عن الباخرة الايطالية المخطوفة.

في الاساس فان رحلة وزير الخارجية الاميركية الى دول اوروبا الشرقية كانت ذات ابعاد عالمية تستهدف تلطيف الاجواء وتحسين التعاملات. ما ليس مفهوما، عطفا على مقام الرجل وعلى نوع مهمته العالمية، هو مدى انصرافه الى انجاح مهمته الاساسية بهذه الطريقة.

المسألة الافغانية

محادثات جنيف بين باكستان وافغانستان هي برعاية الامم المتحدة وهي تكملة لما سبقها في السنوات الاخيرة. الجديد فيها هذه المرة هو التعهد الصادر عن واشنطن بان الولايات المتحدة مستعدة لتسهيل الحلول وذلك بالتوقف عن دعم المجاهدين الافغان بالسلاح والمال مقابل انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

هذا الموضوع قديم وهو قد كان ولايزال نوعا من فحوى عامة. العرض الاميركي قائم منذ زمن، والمستجد فيه الان هو تكراره ولكن بعد محادثات جنيف بين ريغان وغورباتشوف مما يضفي عليه طابع المسعى الجدي. واشنطن وموسكو تسعيان الى قمة جديدة قد تحصل في منتصف العام ١٩٨٦ وفي واشنطن بالذات، وتاليا فان ما يسمى بند القضايا الاقليمية هو الان موضع معالجة.

الاختلاف في المحادثات الباكستانية - الافغانية كان في المرات السابقة على نوع الحكم الافغاني فيما لو انسحب الجيش السوفياتي وتوقفت المساعدات المالية والعسكرية الاميركية. ما هو معروف هو ان باكستان كانت تصر على مشاركة في الحكم من جانب اطراف يمثلون المجاهدين فيما افغانستان كانت تعتبر ان الاختيار النظامي الاخير قد حصل وتاليا فان نظام بابراك كرمل هو الصامد.

موضوع الحكم سيبقى قيد النقاش لذ ان المجاهدين الافغان قد لا يرغبون في توزير اشخاص بقدر ما يرغبون في تحقيق الاتفاق على ازالة طابع اليسارية عن الحكم الحالي. الثابت ان تخفيف واشنطن وموسكو للصراع المسلح قد يؤدي الى تخفيف حدة التشنج في مسألة هوية النظام والمشاركة في الحكم.

الفكر اليهودي والتدبير الصهيوني والتنفيذ الإسرائيلي ثالوث المطامع والإحتلال

بقلم: علي الدجاني

لا يزال الفكر اليهودي فكرا غامضا على العرب على الرغم من وقوعهم ضحاياه. ولا توجد في الجامعات او الأوساط العربية اي مراكز متخصصة لدراسة الفكر اليهودي والتصرفات والسلوكيات التي يوحى بها لليهود افرادا وجماعات.. ولم يتقبل العرب حتى الان فكرة «الاستهواد» اي التخصص في الدراسات اليهودية من حيث التاريخ والعادات والتقاليد والتعصب العرقي والتوراتي وايضا من حيث العنف الذي يوحي به هذا الفكر، وهو العنف الذي يغلفه اليهود بالتسامي الذي يزعمون بأن دينهم يأمرهم به.

والفكر اليهود هو بؤرة الجذب بين اليهود على اختلاف البلدان التي ينتسبون اليها، والفوارق التي تتميز بها كل طائفة من طوائفهم الكثيرة. وقوة الجذب هذه هي قوة التجمع، وكتمان الاصرار على الانتقام من اي شعب يبيتون نفوذا لهم في اوساطه. بسبب اعتبارهم الانتقام استشفاء من الخذلان الذي حل بهم في التاريخ القديم من هزيمة على يد الروم ومن سبي قبله على أيدي الاشوريين والبابليين ومن تهديم للهيكل الأول والهيكل الثاني في القدس.

ولقد اصبح الانتقام غريزة دفينة في النفس اليهودية تتأكد في العنف الذي يمارسونه في عمليات الافناء التي يقومون بها من قبيل مجزرة دير ياسين، وبعدها مجزرة صبرا وشاتيلا والغارة الجوية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ودور سكن العاملين فيها.

ويتحصن الفكر اليهودي في المعاهد الدينية التي يطلقون عليها «المدراش» - المدرسة، و «اليشوف» - الثبات - التي تتعهد الطفل اليهودي، وتعلمه وتكيف عقليته وسلوكه - واحيانا ما تزيده علما في الجامعات والمعاهد ليكون ذلك الرجل الذي يحمي الفكر اليهودي، وليكون منهم الدعاة الارهابيون على غرار مائير كهانا وموشه ليفنغر وحاييم بيرتز وزير الداخلية حاليا وأخرين ممن يتصدون بالعنف ضد من يتحدى اليهود في اي ناحية من نواحي حياتهم او تجمعاتهم او طقوسهم.. ويخرج من صفوف هؤلاء الدارسين على الدين اليهودي القيمون على التأكد من مطابقة الأطعمة لقاعدة اعداد الطعام على طريقة «الكاشير» والمحافظة على حرمة يوم السبت واثبات الهوية اليهودية - وتطبيق احكام «الهلاشا» في الزواج والطلاق.. وايضا في تحديد ابعاد ارض اسرائيل وغيرها من الأمور كبيرها وصغيرها سواء بسواء.

«احباء صهيون»

ومن صفوف هذه المدارس او المعاهد الدينية اليهودية انبثق الشعار اليهودي «أحباء صهيون» - Lovers of Zion - ونبتت الدعوة الصهيونية ثم حركتها السياسية وتنظيماتها المحلية والدولية.. ولقد قامت هذه الحركة على قاعدة الفكر اليهودي تراثا وسلوكا وعقيدة دينية.. كحركة من اليهود الى اليهود، لها ان تجتذب الأنصار وان تشركهم معها الى حدود معينة لا يحق لهم تجاوزها..

وكل يهودي يخرج عن نطاق الفكر اليهودي او يخالف تعاليمه ينبذ فورا من المجتمعات اليهودية وتطلق عليه صفة كافر - جافتز - ويمنع دفنه في المقابر اليهودية بعد موته.. وهو نوع من الحرمان القاسي، بل المميت - الذي يحول دون خروج الشخص اليهودي عن يهوديته، وبالتالي الصهيوني المعتمد كعنصر صهيوني عامل وفعال عن صهيونيته..

وامامنا مثل على ذلك الزعيم الصهيوني ابا ايبان عضو الكنيست، والوزير والسفير السابق في خدمة الكيان الاسرائيلي. فعندما تجاسر وقال في المسلسل التلفزيوني في امريكا عن موضوع كتبه بعنوان «الاسهام اليهودي في الحضارة الانسانية»، ان التوراة الحالية المتداولة كتبها اليهود اثناء سبيهم في بابل، هبت في وجهه عاصفة شديدة امرته اما بسحب كلامه والاعتذار عما قال، او انه سيلعن ويحرم.. وسحب كلامه معتذرا عما صدر عنه..

وحماة الفكر اليهودي هم حماة الصهيونية بالذات.. وهم الذين يمدونها بالتأييد وحشد المال والرجال وكلمتهم مسموعة ومطاعة.. ويصفون انفسهم امام العالم بالارثوذكس - أي مستقيمي الراي Orthodox او غلاة الارثوذكسية - Ultra - Orthodox - وهي تسمية مقصود بها التضليل والتعتيم على كونهم متعصبين، بل شديدي التعصب، وعرقيين بل شديدي الالتصاق بعرقهم الديني..

والصهيونية بذلك ذراع سياسي للفكر اليهودي..

ويدجلون على العالم بأنهم اقوياء لأنهم على حق، وما هم على ذلك.

مناطق «محررة» لا محتلة!

ونقتطف هنا بعضا من اقوال بيغن على الرغم من اقامته في عزلته (عدد البوست بتاريخ ٢٠/٩/١٩٨٥) ان اليهودية - اي منطقة القدس والخليل وبيت لحم - والسامرة - اي منطقة نابلس وجنين وطولكرم ورام الله - وقطاع غزة ملك لنا.. ولنا الحق في البقاء في هذه المناطق الى الأبد.. وهي ليست بالمناطق المحتلة، او المدارة بل بالمناطق المحررة التي تشكل جزءا من ارض اسرائيل (ارتس يزائل)..

وتنصهر هذه الآراء في الفكر السياسي الاسرائيلي وفي كل دعوة تصدر عن الزعماء الاسرائيليين بصدد السلام، على غرار ما نسمع ونقرأ عن تحركاتهم ونشاطاتهم. اما بالنسبة لسيناء، وما يقال عن التنازل لمصر عنها، فان اليهود لا يعتبرونها لازمة لاسرائيل الا من حيث اعتبارها ارضا واقية من الهجمات الحربية المفاجئة على اسرائيل - وقد امكن اخلاؤها بسبب اتفاقية السلام مع مصر ..

والقائمة الثالثة هي الكيان الاسرائيلي نفسه.. وهو الذي اقيم ليكون قاعدة قوة حربية نجحت الحركة السياسية الصهيونية والتجمعات اليهودية العالمية في اقناع امريكا وحملها على تبني هذه القاعدة واعتبارها امتدادا لامريكا.. وعلى هذا فان الجهود المادية والمعنوية للصهيونية العالمية تنصب على هذه القاعدة بدعوى ان قواتها - اي قوة اسرائيل - هي الضمان الفعلي لكل يهودي في العالم لكي لا يشعر بأنه وحيد او منعزل في اي بلد من البلدان، بل ان وراءه قوة سياسية ودبلوماسية وعسكرية للدفاع عنه وحمايته، وحتى معاقبة من يتعرضون له.

وتعتد اسرائيل بزعمها انها تملك اقوى جيش في الشرق الأوسط وتملك اجهزة استخبارية لا تكاد تجارى في العالم، وانها «قاعدة الديموقراطية ومنارها» وسط المنطقة التي تقوم فيها.. وللعرب ان يكونوا شاكرين وممتنين اذا منحتهم السلام - على طريقتها - وحدت من مطامعها نحوهم!

ولقد كون هذا الذراع اليهودي الصهيوني الاسرائيلي السمعة لنفسه بأنه حامي المصالح الغربية في المنطقة، وهو وحده الحارس على سلامتها.. ويفاخر هذا الكيان الاسرائيلي بقوته بينما تغوص اقدامه في اوحال الأراضي اللبنانية ويتملكه الخوف داخل المنطقة المحتلة من رمية حجر، او رؤية علم عربي او طرطقة اناء معدني..

عدونا يتكيء على تفرقنا

ينطوي التنظيم اليهودي الصهيوني الاسرائيلي على نموذج من التضامن الذي لا يجوز اهمال دراسته وذلك من اجل اتقاء شروره بالاجراءات المضادة خاصة باليقظة من الاحداث قبل وقوعها، وبمقارعة هذا الزمن المتهود البغيض بعقولنا وقلوبنا وايدينا. فممكنات القوة ما تزال موفورة في وطننا لم تشح ادواتها ولا مواردها ولا الطاقات من اجلها. بل ان الشيء الذي يشح في مجتمعنا هو ارادة التركيز على الجليل من الأمور بدل الانشغال بالفرقة وبالعراقيل دون الاتحاد.

فالعدو لا يخفي، سواء عند التباهي بقوته او المفاخرة بتنظيماته، انه يتكيء في مغامراته وممارساته على استمرار النزاعات في الأوساط العربية وعلى عدم تجمع العرب في اي ائتلاف او اتحاد يبرزون به قوة ذاتية فاعلة.. هذا ما يقوله العدو ويكرره وبامكاننا بناء فكر عربي منسجم على القاعدة الراسخة الكبرى، عقيدة الدين الاسلامي السمحاء، ونملك في الجامعة والمواثيق العربية المحكمة الأهداف والغايات وسيلة عملية للتحركات السياسية المنسجمة اذا غذينا مؤسساتنا هذه بالموارد اللازمة والتوجهات المحكمة.. كما ونملك الموارد لبناء القوة الذاتية.. ونحن لا ينقصنا الرجال المنظمون والمدبرون والمستعدون للفداء بارادة الجهاد والقدرة على متاعبه .. ونحن الذين بلونا من مآسي العدوان والدمار اكثر كثيرا مما كنا سنبلو من مشقات الجهاد المنظم..

قولوا لنا اذن ماذا ينقصنا غير التصميم على نبذ النزاعات والانصراف للانشغال بالجلل من الأمور لمجابهة الاخطار الداهمة لكي لا نسحق بأيدينا الشرف الكبير بأن العرب توأم الاسلام وحملة رسالته ومشاعله. وكل من لا يؤمن بهذا انما يعين على زيادة البلاء والمآسي والأخطار.

قصر النظر الذي يهدد بريطانيا وأوروبا

بقلم: ديفيد ستيل
زعيم حزب الأحرار البريطاني

إذا كان هناك شيء واحد آمل في أن يتغير خلال السنوات المقبلة فهو ادراك بريطانيا لدورها بين مجموعة الدول الاخرى. فقد حاولت مناقشة هذا الموضوع في مقالات سابقة خلال العامين الماضيين. وانا اتفق مع ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز على ان بريطانيا تواجه خطرا وهو أنها قد تصبح دولة من الدرجة الرابعة.

ويكمن جزء من سبب ذلك في التركة التي خلفتها الامبراطورية والتقدير الذاتي الخاطىء لاحوالنا إذ أن سلفي في زعامة حزب الاحرار جلادستون قال في معرض تحديده لمبادىء السياسة الخارجية في خطاباته عام ١٨٧٩:

«حتى عندما تفعلون خيرا ايها السادة يمكن ان تفعلوه بطريقة رديئة جدا مما يعني افساد كل اثر مفيد او نتيجة طيبة لذاك العمل. وإذا كنا نريد ان نكون معلمين وان ننقل للامم الاخرى الاحساس بأن لنا الحق في الاعراب عن رأينا اكثر منها.. فان من المحتمل جدا اننا سندمر كل قيم ديمقراطيتنا».

وانا اعتقد ان هناك ما يبرر مخاوف جلادستون تلك. فعندما تأسست المجموعة الاوروبية لأول مرة في الوقت الذي كانت فيه اوروبا تنتشل نفسها من انقاض الحرب العالمية الثانية رفضت بريطانيا الدعوة للانضمام الى ذلك الجهد الاوروبي. وكان رأي ونستون تشرشل الشهير هو «نحن معهم لكننا لسنا منهم» وقد كلفنا عدم انضمامنا الى المجموعة الاوروبية انذاك من مركز قوة نسبية ثمنا باهظا فيما بعد. الا ان فشلنا المستمر في التصرف كجيران لديهم الرغبة والاستعداد اصبح اكثر ضررا الآن.

الصورة العامة

وصورتنا العامة تشكل جزءا من المشكلة.

اذ ان الاجانب يدركون ان بريطانيا اليوم لم تعد مجتمعا ليبراليا. وهم يعرفون ويدركون انه لا يزال هناك الكثير من التسامح واللطف والتعاطف والنزاهة على الصعيد الشخصي مما يجعل الحياة المتحضرة امرا ممكنا.

الا انهم شهدوا خلال العقود الماضية بلدنا وقد اصبح اكثر استقطابا واكثر انقساما وانه اصبح ممزقا بالايديولوجيات واكثر عنفا واقل امنا واقل تماسكا اجتماعيا.

ولربما يتحدث المراقبون عن مشكلات بريطانيا من الناحية الاقتصادية ولكن ما يكمن وراء امتناعنا عن تغيير اساليبنا الصناعية والتجارية في رأيي هو الاخفاق السياسي والاجتماعي الاعمق.

ونتيجة لهذا الفشل ارتفعت نسبة الجرائم وتجارة المخدرات. وكما قال احد الصحفيين الذين عاد للتو من جولة في الخارج: «ان الانزلاق لا يقتصر على السلوك والانتاج وإنما يشمل كذلك المعايير».

لقد ذهل العالم اجمع من الصور التلفزيونية التي تصور العنف في ليفربول وبريستول وبيرمنجهام ولندن. كما ان المشاغبين بين مشجعي اندية كرة القدم في بلادنا مشهورون بانحرافهم في كل انحاء اوروبا.

ان تلك الصفات نفسها التي كانت تميز بريطانيا في كل انحاء المعمورة فيما مضى مثل صفات الاخذ والعطاء واحترام القوانين والسلوك المسالم اصبحت ملطخة الان.

مؤتمر لوكسمبرج

وفي الوقت الذي لا نستطيع فيه ان نلوم الحكومة الحالية وحدها على هذه السمعة فان الموقف الرسمي للحكومة لا يلقى الترحاب من اصدقائنا الاوروبيين. فالمسألة ليست مجرد موقف رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الدائم تجاه اوروبا «اريد ارجاع اموالي» او ان الاعضاء المحافظين في البرلمان الاوروبي مضطرون الى الضغط بهدوء من اجل ما يعرفون انه صوات متحدين بذلك تعاليم المكتب المركزي، او حتى ان النواب البريطانيين ينزلقون بتصرفاتهم في البرلمان الاوروبي وامام كاميرات التلفزيونات الاوروبية الى مستوى مشاجرات الحانات.

ذلك ان موقف بريطانيا من التعاون مع بقية اوروبا على ادخال التعديلات والاصلاحات الضرورية للبناء الاقتصادي الاوروبي هو الذي يكمن في لب المشكلة.

فثاتشر تصر على ان بريطانيا تعرف افضل من غيرها. وهذا هو قصر النظر الذي اتضح بكل جلاء في لوكسمبرج في وقت سابق من هذا الشهر والذي يذهل جيراننا الاوروبيين.

فقد تم التوصل في لوكسمبرج الى الحاجة لوجوب تحقيق سوق مشتركة داخلية حرة بحلول عام ١٩٩٢. ولا بد من اتخاذ مئات القرارات من اجل تحقيق ذلك كما يجب وضع مسودات التعليمات والقوانين والموافقة عليها. ودون الاتفاق على المضي في ذلك قدما بموافقة الاغلبية (ذلك ان نظام التصويت الحالي يقتضي الموافقة الاجماعية) فانه لا يمكن تحقيق شيء من كل ذلك.

ويبدو ان ثاتشر تريد الهدف دون الوسيلة. وقد تم التنازل من اجل تمكين عملية التصويت بالاغلبية في بعض المجالات، ولكن التقدم الفعلي الجاد الذي لا بد من احرازه، والذي لا تستطيع اوروبا من دونه وقف تدهورها، اصبح يواجه طريقا مسدودا بسبب عقلية الانجليزي الصغير التي تبنتها بريطانيا.

موقفنا من النقد الاوروبي

وبينما ترتفع اصوات مصالح الاعمال والنقابات العمالية منادية بالاصلاح لتنشيط الاقتصاد الاوروبي ليتمكن من مواجهة المنافسة المتصاعدة من الولايات المتحدة واليابان نجد بريطانيا تعمل على وقف اي تقدم.

ومثال أخر على ذلك هو موقفنا من نظام النقد الاوروبي. فعندما تحث رابطة اصحاب الصناعات البريطانية ومحافظ بنك انجلترا الحكومة على الانضمام اليه وتصر الحكومة على عدم الانضمام فان من المنطقي ان تعيد النظر في سياستها. فمن حجج الحكومة ان الجنيه الاسترليني كان قويا.

اما الان فان عليها ان تستغل الضعف الحالي للجنيه لكي تنضم الى نظام النقد الاوروبي ولجني الفوائد منه. اذ ان اسعار الفائدة المصرفية ستنخفض عندئذ (مما سيساعد الى درجة هائلة مصالح الاعمال والصناعات) كما ان هذه البادرة ستعني الثقة في اوروبا مما سيحول علاقاتنا مع جيراننا.

لقد أبلغت ثاتشر البرلمان البريطاني بعد قمة لوكسمبرج الاوروبية: «انني أقول باستمرار انني اتمنى لو انهم يقللون من الحديث عن الاتحاد الاوروبي والاتحاد السياسي. فهذه اصطلاحات غير مفهومة في هذه البلاد. وان العكس صحيح. فانا اعتقد

ان عددا متزايدا من الناس يدركون الآن ان رئيسة الوزراء تفتقر الى بعد النظر الكافي لترى ان حماية مصالحنا الوطنية والترويج لها، وهو وتر تلعب عليه دائما، مرادفة للانضمام باخلاص اكبر الى جيراننا الاوروبيين في السياسة المالية والاقتصادية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٩	٥,٣٤	٥,٠٧	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٥	٥,٤٥	٤,٥٠	٤,٤٤	٥,٣٣	٥,١٠	٥,٣١	٦,٤٥	٥,١٩	٦,٠٢	٦,٠٩	٦,٥٠	٥,٥٣	٦,٤٩	٦,٥٥	٦,٢٦	٥,٥١	٦,١٩	٦,٢٩	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٣٧	٥,٢٤	٦,٥٢	٦,٢٠	٥,٣٧	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٥٤
الشروق	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٣٢	٦,٤٥	٦,١٦	٧,٢٣	٧,٢٨	٧,٠٥	٦,١٩	٦,١٤	٦,٤٣	٦,٢٠	٧,٠١	٨,٢٣	٦,٤٩	٧,٣٥	٨,٠١	٨,٣٩	٧,٣٣	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,١٣	٧,٤١	٨,١٢	٨,١٩	٧,٥٩	٨,٤٠	٨,٣٥	٦,٥٣	٨,٤٦	٨,٠٨	٧,١٤	٧,٢١	٧,١٣	٧,١١	٧,٤١
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١٢,٢٨	١١,٣٤	١١,٣٩	١٢,٠٧	١٢,٠٤	١٢,٠٨	١,٠٣	١١,٤٥	١٢,٢٤	١٢,٠٩	١٢,٤٩	١٢,٠٩	١٢,٤١	١,١٤	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٢٤	١٢,١٢	١١,٤٧	١٢,٠٩	١١,٥٢	١٢,٣٩	١٢,٢٥	١١,٥٥	١٢,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٠	١٢,٠٠
العصر	٣,٢٢	٣,١٨	٢,٢٢	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٣	٢,٤٨	٣,٣٦	٢,٣٧	٢,٣٨	٣,٠٦	٣,٠٤	٢,٣٤	٣,٢٢	٢,٢١	٢,٥٢	١,٣٨	٢,٤٠	٢,٢٥	٢,٢٣	٣,٣٥	٢,٣٥	١,٤٧	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٦	١٢,٤٣	١,٢٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٥	٢,٣٣	٢,٠٦	٣,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٥,٤٤	٥,٣٨	٤,٤١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٢٧	٥,٣٦	٥,٠٨	٥,٤١	٤,٥٠	٤,٥١	٥,٢٩	٥,٤١	٥,٠٤	٥,٤١	٤,٤٠	٥,١١	٣,٥٥	٤,٥٨	٤,٤٢	٤,٤٤	٥,٥٣	٤,٥٤	٤,٠٥	٣,٥٦	٤,٣٧	٤,٢٤	٢,٥١	٣,٤١	٤,٤٩	٤,٣١	٤,٤٠	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٤	٥,٢٨	٤,٢٧
العشاء	٧,١٤	٧,٠٨	٦,٠٣	٦,٣٩	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٣	٦,٣٩	٧,١١	٦,٢٠	٦,٢١	٦,٥٤	٦,٤١	٦,٢٤	٧,١٣	٦,٠٥	٦,٣٩	٥,٤١	٦,٤١	٦,٥٨	٦,٣٦	٧,٣٥	٦,٣٥	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١٢	٦,٠٧	٤,٤٨	٥,٣٢	٦,١٣	٦,١٨	٦,٢١	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,٠٧

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



مع المسلمين في أستراليا

قبل بضع سنوات دعيت لأمثل رابطة العالم الاسلامي في مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين في استراليا. وقبل الحديث عن المؤتمر، لا بد من كلمة قصيرة عن المسلمين في استراليا. يقول الاستاذ محمد اللاذقي رئيس إتحاد الطلبة هناك :

● أن الاسلام دخل الى استراليا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، بواسطة الهنود الذين كانوا يفدون اليها للعمل والتجارة.

● وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م) فتحت الحكومة الاسترالية باب الهجرة على مصراعيه فقدم الى استراليا مسلمون كثيرون من البلدان المجاورة.

● ويبلغ عدد المسلمين الان في استراليا نحو ٢٥٠,٠٠٠ نسمة معظمهم يقيمون في ولايتي فيكتوريا ونيو ساوث ويلز.

● وفي مدارس استراليا اعداد كبيرة من الطلاب المسلمين من داخل القارة وخارجها.

● ونتيجة لهذا الوجود الاسلامي الملحوظ في هذه القارة تألفت جمعيات اسلامية متعددة من عرب، واتراك، وهنود، وافغان، والبانيين وغيرهم.

وفي مؤتمر الطلاب المسلمين الذي انعقد في مدينة ميلبورن هناك تحدثت عن الشباب، حقوقهم وواجباتهم. كما تحدث زميلي الدكتور ضياء الرحمن الاعظمي حول الموضوع ذاته. ثم كانت ندوة خاصة بالاجابة على اسئلة الطلاب والطالبات فسألت طالبة ماليزية : هل من الممكن اقامة دولة اسلامية في العصر الحاضر؟

ـ قلت لها : نعم.. تستطيع اية دولة اسلامية ان تطبق نظام الاسلام بكل مجالاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلادها وبين شعبها اذا ارادت ذلك، وصدقت عزيمتها، ولم تهتم بالمعوقين من اعداء الاسلام، والجاهلين من أبنائه الذين جهلوا حقيقة هذا الدين الكامل العادل الذي رضيه الله عز وجل منهج حياة سعيدة رشيدة لعباده المؤمنين.

وأضفت : ان المملكة العربية السعودية تقوم مثلا ونموذجا وقدوة لأية دولة اسلامية تريد حقا وصدقا ان تطبق شريعة الاسلام في نظام حكمها. فهي، أي السعودية، تنفذ احكام الشريعة الاسلامية في نظامها القضائي كما تقيم الحدود ـ اي العقوبات الجنائية ـ على المذنبين والمخالفين والمنحرفين. وهذا هو العامل الوحيد والسبب الفريد لما تنعم به من أمن داخلي لمواطنيها والوافدين عليها.

ويجب ان نلاحظ هنا ان الاستعمار الفرنسي والانجليزي والهولندي وغيره هو الذي حال بين الدول الاسلامية التي كانت الدولة العثمانية تحكمها بالنظام الاسلامي، وبين الاستمرار على هذا النظام بعد انحسار الحكم العثماني عنها.

كما ان الاستعمار الشيوعي لبعض دول في اوروبا وآسيا، قد قاوم المسلمين هناك، وحاربهم حربا ضارية، وهدم مساجدهم ومدارسهم، وأورث شبابهم الالحاد والابتعاد عن الاسلام اعتقادا وحكما وخلقا.

ان المسلمين بكثرة عددهم، وانتشارهم في جميع انحاء العالم، ووفرة الثروات الطبيعية في بلادهم، يستطيعون ان يكونوا أمة واحدة فعلا كما يريد الاسلام منهم ذلك، وان يكونوا اقوياء واغنياء في وقت واحد، وان يحققوا قيام الدولة الاسلامية واحدة او متعددة.

● ويسألني طالب آخر : هل من الممكن للعالم الاسلامي ان يستغني عن العالم الغربي؟ وكيف؟

والجواب : ان الاتصال بين دول العالم وشعوبه اصبح واسعا ولازما بحكم التطور في العلوم والتقنيات الحديثة، ومن الخطأ ان نطالب بانفصال العالم الاسلامي عن العالم الغربي انفصالا تاما.. اذ لا بد لنا من ان نقتبس من الدول المتقدمة ما نحتاج اليه من علوم وتقنيات، وان نتبادل معها المنافع التجارية والصناعية بكل مجالاتها وانواعها.

ولكن الذي نطالب به هو الاستغناء عن تشريعاتها وقوانينها واخلاقها التي تخالف ديننا، وتنحرف بسلوكنا عن الصراط القويم، وتهدم بيوتنا، وتفسد نساءنا وتضلل شبابنا.

هذا ما نؤكد اننا نستطيع الاستغناء به عن العالم الغربي. وفي الاسلام ما يكفينا ويرفع رؤوسنا، ويحفظ اعراضنا، ويصون نساءنا وابناءنا ويقوي شوكتنا ويحقق وحدتنا.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة «١٨٨»

ما الذي يجعل تعليم الأمس أكثر رسوخا رغم مساوئه؟

اتم اليوم الذي بداته في الحلقة الماضية. ذكريات مما مر بي في تربية الاولاد. ليست بحثا جامعيا اكاديميا، وليس فيها جديد لا يعرفه القراء، ولم آت فيها بما عجزت عنه الأوائل. لم اصل الى قبر توت عنخ آمون، ولا كشفت البنسلين، وانما هي وقائع يقع مثلها لكل اب، ينتفع منها من شاء الانتفاع، وربما استمتع بها من اراد الاستمتاع، ومن لم يردهما، او لم يجدهما أضاع ربع ساعة من عمره الذي يحرص أكثرنا على إضاعته فيما لا نفع فيه، ولا جدوى منه. كأن أعمارنا وهي رأس مالنا، عبء على عواتقنا، علينا أن نتخفف منه ما استطعنا.

وبعد .. فهل استطعت بهذه المقدمة ان اتقي نقد الناقدين، الذين سيقولون إذا قرأوا ما كتبت : ما له يعلمنا ما نعلمه، ويذكرنا بما لم ننسه، ويضيع اوقاتنا في كلام معاد مكرور؟

●●●

قلت لكم إن التربية كما افهمها هي غرس العادات الحسنة. وأن العادة تثبت بمرة واحدة كما يقول بعض الفقهاء: فمن لم يدخل في عمره ملهى يصعب عليه دخوله، وإن قدرنا هذه الصعوبة بالرقم، وقلنا بأنها مئة مثلا، فإن دخله مرة كانت صعوبة الثانية ٢٠٪ فقط وإذا دخل المرة الثانية قعد في المكان الذي اقتعده أول مرة .

من تجاربي أنني كنت أحاول تصحيح عادات بنتي من الصغر، فكان الأهل يعجبون مني حين أقول للطفلة التي لم تكمل الاربع: لا تفتحي فمك عند المضغ، واحرك فكي أمامها كأني آكل وفمي مغلق، او آكل أمامها فعلاً من غير أن افتح فمي. أعلمها بالقول وبالفعل، وهذه هي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، المعلم الاعظم حين علّم المسلمين احكام الصلاة، ثم صلى امامهم، وقال « صلوا كما رأيتموني أصلي »، وحج معهم أو حجوا معه، وقال لهم بعد أن لقنهم احكام الحج: « خذوا عني مناسككم »، وأعلم البنت كيف تغسل يدها بالصابون، فما كانت تعرف كيف تمسكها، وكلما امسكت بها افلتت منها. فقلت لها: امسكيها باليمين، وحركي أصابعك قليلا، ثم انقليها الى الشمال، فحركي أصابعك، وكرري ذلك، فتعلمت كيف تغسل يدها بالصابون .

وكنت من حين تظهر أسنان الطفلة آتيها بـ « فرشاة » صغيرة، وأعلمها كيف تستعملها من فوق لتحت ومن تحت لفوق. لا اشرح ذلك باللسان فاجعل منه معادلة كيميائية، أو قاعدة نحوية لانفع منها ولا داعي إليها، بل اصنعه أمامها، وأقول لها: اعملي مثلي .

وخير من ذلك أن أعمله، من غير أن آمرها صراحة بعمله، بل أجعلها هي تقلدني فيه، ثم لما كبرت قليلا، علمتها كيف تستعمل الشوكة والسكين، لا حبا للعادات الافرنجية، بل تدريبا لها على ما سيواجهها في حياتها، حتى إذا اضطرت يوما اليها كانت قادرة عليها. وليس في هذا مخالفة للسنة كما قد يتوهم بعض القارئين، فالرسول صلى الله عليه وسلم استعمل السكين لقطع اللحم وديننا لا يمنعنا من أن نأخذ كل ما فيه مصلحة لنا من عادات غيرنا إن لم يكن قد نهانا عنها ربنا، ولم تكن مخالفة لشرعنا .

ونحن في حياتنا اليوم أقرب الى طرائق الحياة الاجنبية منا الى ما كان عليه اجدادنا قبل مئة سنة، في طعامنا وشرابنا، وفرش بيوتنا، ووسائل انتقالنا، وأوضاع مدارسنا، ووسائل دفاعنا، يستوي في ذلك إمام المسجد وشيخ القبيلة، ومن درس من أولادنا في أوروبا وامريكا. لقد داخلتنا مظاهر هذه الحضارة وغلبت علينا، شئنا أم ابينا. فإذا فتحنا أعيننا، وحكمنا عقولنا، وأخذنا الصالح منها باختيارنا، وتركنا السيء بإرادتنا، خير لنا من أن نصنع مثل الذي صنعنا، يوم واجهتنا ودخلت فجأة علينا، في أعقاب الحرب الاولى، لما كنت أنا في آخر مرحلة من الدراسة الابتدائية، فحاول فريق من مشايخنا نبذها كلها، والاعراض عنها، ومحاربتها، ما استطاعوا، وفريق من مجددين ومقلدين اراد اخذها كلها، بخيرها وشرها، فما افلحوا .

وكنت مع هذه العناية بأكل بنتي، وسلوكها، ونظافتها، اهتم بما هو أولى من ذلك كله، وأسمى، وهو غرس بذور الايمان في قلبها. ولي تجربة مع بناتي قلتها في الرائي وفي الاذاعة مرات، ولعلكم سمعتموها وإن لم أدونها، وأنا أعلن أن اثقل الكلام الحديث المعاد. ولكن عذري إذا أعدت الكلام في الجريدة أو في الرائي أو في الاذاعة، أن القارئين والمشاهدين ليسوا نفرا محدودين، ولست اتكلم في مجلس مغلق، ولكنني اخاطب اقواما يتبدلون، يذهب منهم ناس ويأتي ناس. وكنت أظن اني لم أسبق الى هذه التجربة، حتى عرفت الصديق النبيل فعلا، السيد عبد الحميد الخطيب. رحمة الله عليه وعندي عنه ذكريات كثيرة، ربما جمعتها في فصل اكتبه، عرفته في المفوضية السعودية في كراتشي، ولم تكن قد صارت سفارة. وعرفته في قصره في دمر، في أوائل الوادي، دمر التي تبعد عن دمشق سبعة أكيال فقط. هذا الرجل الذي جمع الله له الامرين اللذين بين عليه الصلاة والسلام انه لا حسد (أي لا غبطة) إلا فيهما: علم ينتفع به وينفع به الناس، فهو يكتب ويؤلف ويوزع كتبه توزيعا، ومال ينفق منه على ما يرضي من منحه هذا المال .

سمعت منه أن أباه الشيخ أحمد الخطيب كان يقول له بعضا مما كنت أقوله لبناتي، وكنت أظن أني لم أسبق اليه، وأقول بالمناسبة إنني لما كنت اكتب عن أندونيسيا بقيت عندي بقايا فيها فصل عن الرجال المصلحين الذين ظهروا فيها، ومنهم الشيخ أحمد الخطيب العالم الاندونيسي الجليل، الذي قدم مكة فاتخذها له موطنا، وأقبل التلاميذ عليه، وسعوا اليه، وأخذوا من علمه، فهل الشيخ أحمد هذا هو والد السيد عبد الحميد؟ لست أدري .

●●●

كنت أجيء بنتي ببعض الحلوى، أو بعض اللعب فأقول لها : شوفي شو بعث لك الله. الله بعث لك هذا، فلا تنتبه الي، فيشغلها فرحها بما جئتها به عن التفكير بما اقول لها، حتى إذا كثر ذلك مني ومنها، سألتني يوما: الله عنده لعب كثير؟ فقلت لها: عنده كثير، كثير، عنده أشياء ما لها آخر. عنده لعب وعنده حلوى وعنده كل شيء، فإذا طلبت منه فإنه يعطيك قالت: أين هو؟ قلت: إنك لا يمكن أن تريه بعينك، ولكنه يسمع كلامك اذا طلبت منه، فقولي: يا الله ابعث لي كذا فانه يبعث لك .

وصرت كلما سمعتها تدعو تطلب شيئا جئتها به، ففاجأتني يوما فقالت: بابا لقد طلبت من الله لعبة فما جاءتني؟

فقلت لها: الله يعطي الأولاد الذين يحبهم، والله يحب البنت التي تطيع أمها، والتي لا تكذب والتي تكون نظيفة، وعددت لها بعضا من الصفات التي تقدر على مثلها، فإذا طلبت شيئا فلم يعطك، فمعنى ذلك انك عملت عملا لا يحبه الله .

وانتقلت بها وبأخواتها من بعدها خطوة خطوة، فكنت إذا أحسنت الواحدة منهن، لا أقول لها أنا سآتيك بشيء جميل، أو أجلب لك لعبة ظريفة، بل أقول لها إن الله سيدخلك الجنة، وإذا عملت عملا سيئا لا أهددها بالضرب أو العقوبة مني، بل أقول لها إن الذي يعمل مثل هذا ربنا يحرقه بالنار، وسألتني يوما. ما هي الجنة ؟

قلت لها: الجنة دار كبيرة جدا وحولها حديقة عظيمة فيها أنواع من اللعب ومن الاكول الطيبة، ومن كل شيء تريدينه، وكله بلا ثمن، تأخذين ما شئت، فالأولاد الذين يسمعون كلام أمهاتهم وآبائهم، ولا يكذبون، ولا يعملون الاعمال القبيحة، يدخلهم ربنا الجنة، والكفار الذين لا يعبدون الله، ولا يصلون ولا يصومون، يدخلهم النار. ومشيت مع الأولاد على هذا الطريق، وكنت ألقي عليهم النصائح أو المواعظ في كلمة عارضة. كنت إذا سمعتها تقول كلاما سيئا أقول لها لما كبرت قليلا: رحم الله امرءا قال خيرا فغنم، أو سكت عن شر فسلم، فإذا أمرتها بشيء اقرنه بثواب الله الذي يعطيه لمن يعمل مثل هذا الشيء الحسن، فنشأت من الصغر على خوف الله وعلى مراقبته، ولقد قبست هذا عن شيخنا الشيخ عيد السفرجلاني، رحمه الله، الذي مر خبره في هذه الذكريات، وكان مدير مدرسة ابتدائية، تخرج فيها أكثر من نعرف من مشايخنا ومعلمينا، هذا الرجل الذي لبث ٧٠ سنة وهو يعلم، كان يلقي علينا الموعظة بكلمة عابرة، تدخل آذاننا فتستقر في قلوبنا ، ولا تخرج منها .

وأنا إلى الآن أحفظ كثيرا من الحكم والاحكام التي اخذتها منه، حتى وهو يؤدبنا بالضرب .

وإذا رأت البنت في داري إحدى صديقات الاسرة عندما تزورها مع أمها، إذا رأت امرأة سافرة مثلا، اقول لها لا تعملي مثلها، هذه لا تسمع كلام الله، الله خلقها وأعطاها كل ما تريد فقال لها لا تكشفي جسمك أمام الرجال الأجانب فعصت، فتقول البنت: لماذا لا يعاقبها الله؟ فأقول لها: متى ترتقي يا بنتي بالمدرسة من صف الى صف؟ تقول بعد الامتحان، أقول لها: نعم عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، وهذا الامتحان في المدرسة امتحان صغير، التي ترسب في صفها، تتألم اياما، وتفتضح أمام أهلها ورفيقاتها، ولكن أمام الامتحان الاكبر، امتحان يدخل فيه الناس كلهم تلاميذ، الصغار والكبار، والمعلم والمتعلم، والحاكم والمحكوم، كل من مات ودفن من عهد آدم الى آخر البشر، فيحييهم ربهم ويجمعهم في مكان واحد، وتوزن أعمالهم: فمن عمل خيرا ومات مؤمنا ذهب الى الجنة، ومن كان كافرا أو عمل سيئا يعاقب بالنار، وهنالك الفضيحة تكون أمام البشر كلهم لا أمام الرفاق والأهل فقط، الخ ..

●●●

وكذلك كنت ألقي على البنات أصول العقائد، واغرس في قلوبهن بذور الايمان، بكلمات عارضة، تأتي خلال الكلام، وبأسلوب يفهمه الصغار، فما كل كلام يفهمه الصغار، وأكثر الاحاديث التي تلقى في الاذاعة على انها احاديث أطفال، وأكثر الكتب التي تؤلف للأطفال لا يفهمها الأطفال .

ذهب حفيدي عمرو مرة مع أبيه الى الشركة، وكان صغيرا، فلما رجع سألته ماذا يعمل أبوك في الشركة؟ قال: عنده ثلاجة كبيرة يضع فيها الأوراق .

ثلاجة يضع فيها الأوراق؟ ما هي هذه الثلاجة؟ هي صندوق الحديد .

صندوق الحديد كلمة ليست داخلة في معجم الطفل، لذلك حولها الى ما يعرف، فإذا أردتم أن تكتبوا للأطفال، فاجمعوا من أولادكم وأولاد الجيران والأقرباء جماعة منهم، وليتكلم من يريد أن يحدث الاطفال، فإن تركوا ما هم فيه، وانصرفوا عما يشغلهم وأقبلوا عليه يستمعون منه، يكون قد نجح في حديثه، وإذا تركوه يتكلم وأقبلوا على ما هم فيه يكون محدثا خائبا .

والدليل على ذلك أن أحاديث الاطفال التي تعرض في الرائي، اذا نظرت اليهم وجدتهم بين غافل عن الحديث أو منشغل بغيره او متحدث مع رفيقه، ذلك لأنهم لا يفهمون ما يلقى عليهم وما يقال لهم، ولي تجارب صغيرة أسرد طائفة منها، لعل في سردها ما ينفع الآباء أو صغار المربين .

لقد بكرت في تعليم الاولاد حمل التبعات، فلما كانت بنتي الاولى تدرج، اي تتعلم المشي ولا تحسنه، وكنا نأكل في صحن الدار، أخذت طبقا فيه بقية طعام، وقلت لها: لقد صرت كبيرة فاحملي هذا الى المطبخ، فصاحوا جميعا إنها تكسره، فقلت: إنها كبيرة، ووضعته في يدها، ووضعت الثقة في نفسها، فحملته ومشت وعيني عليها، وكنت متأهبا، حتى إذا رأيتها مالت الى السقوط وثبت اليها فأمسكت بها، وكانت هذه البنت تحب السهر، فلا تستطيع ان تأوي الى فراشها حتى يدخل كل من في الدار في فراشه، ولا تقدر أن تغمض عينيها وفي المنزل واحد مفتوحة عيناه، وقد جربنا فيها الاساليب، وبلونا معها الحيل، فلم ينفع معها ترغيب ولا ترهيب، حتى أخذ السهر من لون خديها، ومن بريق عينيها، ونال من صحتها .

وسألت اخواني، فوجدت اكثرهم يلقى من أولاده من كرههم للنوم، وحبهم للسهر، مثل الذي ألقى منها، ولم أجد عندهم دواء لهذا الداء ففكرت، فخطر لي خاطر .

فقلت لأم البنت : انا استطيع أن احبب الى بنتك المنام، واكرّه اليها السهر، ولكن الدواء مر، فهل تعدينني أن لا تأخذك بها رأفة إذا أنا جرعتها هذا الدواء؟ قالت: نعم، فقلت: عنان، قالت : نعم، قلت: ستسهر الليلة، فهل تحبين أن تسهري معنا؟ ففرحت وأشرق وجهها، وجعلت تقفز من الابتهاج وتقول: ايه ، ايه يا بابا، ارجوك يا بابا، قلت: ولا تتأخرين في القيام الى المدرسة صباحا، قالت: لا. لا. لا والله، جربني، قلت: أسمح لك بالسهر، ولكن بشرط واحد فجزعت قليلا وقالت: ما هو؟ قلت : أن لا تنامي حتى انام انا، فعاودها الفرح لما تتصور من مسرات السهر ومباهجها، وقالت: قبلت .

وامتدت السهرة، وتعمدت ان احشد فيها كل ما تحبه البنت من قصص حلوة، والاعيب وأنقال[1] ، حتى نعست وكادت تنام في مكانها، ثم نامت .

فقالت أمها: لقد نامت أفأحملها إلى سريرها؟ قلت: هيهات، الآن بدأ العلاج، فشدي أعصابك. وعمدت الى البنت وهززتها حتى أيقظتها، فاستيقظت مكرهة. ومرت ربع ساعة، فعادت الى المنام، وعدت إلى إيقاظها، وتكرر ذلك حتى صارت تتوسل إلي، وتقبل يدي أن ادعها تنام، وأنا أقول لها بدم بارد: لا، السهر أحلى، ألا تحبين السهر؟ حتى قالت: لا، لا أحبه، لا احبه، بدي أنام وانطلقت تبكي .

وبرئت من علة السهر من تلك الليلة .

تجربة اخرى: كنت اطالع يومها في غرفتي فسمعت حوارا بين ابنتي الصغرى بيان، وهي الآن محاضرة في الجامعة بجدة، وعمرها أربع سنوات، وبين أمها. قالت البنت: ماما في غرفة بابا ضبع، قالت لها أمها: ضبع!؟ قالت: ايه والله تحت كومة المجلات، قالت: حرام الكذب يابنت، قالت: والله، والله، في غرفة بابا ضبع، قالت بس (كلمة بس فصيحة) يا بنت لا تكذبي. فبكت البنت وهرعت الي تستشهدني، فضحكت وقلت لأمها ، اسأليها ما هو حجم الضبع الذي رأته؟ وما لونه؟ قالت: هو أسود بقدر الاصبع، فغضبت الأم وقالت لي: كيف تقول أن الأطفال لا يكذبون؟ وهذه البنت تكذب وتصر على الكذب؟ قلت: إنها لم تكذب، فتعالي حتى أريك هذا الضبع، وذهبنا فإذا هو صرصور، فقلت لها: الاولاد مفطورون على الصدق، فإذا كذب الطفل فإنما يكذب لسوء التقدير كما قدرت أن الصرصور ضبع، ذلك أنها تسمع أن الضبع حيوان مخيف، قبيح، ولا تعرف ما هو، فلما رأت الصرصور فخافت منه واستقبحته، ظنته هو الضبع .

أو يكذب الاطفال، وذلك هو الغالب، خوفا من عقوبة الاباء والامهات، فليتنبه المربون والاهلون الذين يقسون على أولادهم، إنهم يدفعونهم الى الكذب، أما الولد بفطرته فلا يكون إلا صادقا، وما قاله المتنبي:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

هذا الذي قاله كذب، لأن من شيم النفوس العدل لا الظلم، والخير لا الشر، والايمان لا الكفر، هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

ورب بيت قاله الشاعر، أفسد به اخلاق أمة : هذا ابو فراس أما افسد الناس حين قال:

اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر ؟

اليست هذه هي الاثرة، أو ما يسمونه الانانية؟ أين هذا من قول المعري .

فلا هطلت علي ولا بأرضي
سحائب ليس تنتظم البلاد!

أو لم يفسد أبو فراس بقوله :

لنا الصدر دون العالمين أو القبر ؟

إما أن يأخذ الطالب من الامتحان، مئة على مئة، أو الصفر؟ إما أن ينجح بدرجة ممتاز، أو أن يختار الرسوب؟ اليس بين الصدر والقبر منزلة يمكن ان تأوي اليها، وأن تقبل عليهاوالذي قال:

وداوني بالتي كانت هي الداء .

هل كان صادقا؟ ومتى كان الداء دواء؟ لقد كذب الفاسق ابو نواس، فما يكون الداء دواء ابدا .

ومن تجاربي مع بناتي : إن احداهن كانت تخشى الخروج الى الحديقة ليلا، وكنا نسكن في سفح قاسيون، وأين مني الآن قاسيون؟ حرم الله الجنة ونعيمها من حرمني من جواره، حتى أنني لأخشى أن أموت قبل أن تكتحل عيناي برؤية قاسيون .

كنا نسكن في دار لها حديقة، فإذا جن الظلام واظلمت خافت البنت أن تخرج اليها، فأعطيتها مرة كشافا كهربائيا، فخرجت بها الى الحديقة وهي ممسكة بيدي، وبيدها الاخرى الكشاف، فلما توسطنا الحديقة قلت لها: اضيئي نور الكشاف فأضاءت، وقلت لها: ألا ترين، هذه هي الشجرة التي كنا نراها في النهار؟ وهذه البركة الصغيرة، ما تغير شيء، كل شيء في مكانه فلماذا تخافين الخروج؟ ألا تخرجين في النهار؟ قالت : نعم، قلت : ما الذي تغير؟

والخوف إن كان له سبب معقول كان طبيعيا، فمن كان له طفل يخاف من الظلام، وأمثاله فدواؤه أنه يهجم به على ما يخاف منه، فإذا اطمأن اليه زال خوفه .

أما الخوف الذي هو انحراف سلوكي قد يحتاج الى طبيب نفسي، وإذا ازداد صار مرضا نفسيا، فهو الخوف بلا سبب معقول، ذلك الذي يجب أن نهتم به وأن نحرص على مداواته .

●●●

أعود الى تجاربي في المدرسة، وقفت بكم في الحلقة الماضية عند مقابلة ما كنا عليه نحن تلاميذ الامس بما عليه تلاميذ اليوم، فقلت لكم اننا كنا نجيء المدرسة بثوب البيت، ومن تقدمت سنه، ووصل الى الصفوف العالية جاء ببذلة فصلتها له امه من قديم ثياب ابيه. لم نكن نعرف هذه الثياب الجاهزة، ولم يكن اكثرنا يتردد على الخياطين، ولا يعرف تطور الازياء، وكنا نمشي الى المدرسة في حارات البلد، ولم اقل في شوارعها، لانه لم يكن في دمشق ونحن صغار الا شارع واحد، هو الذي فتحه جمال باشا، سنة ١٩١٦. كنا نخوض غبار الصيف، ووحل الشتاء، يتناثر من اعقابنا، على ذيول ثيابنا حتى يصل الى ربع الثوب مما يلي الارض، والمطر يهطل فوق رؤوسنا، وميازيب الماء (اي المزاريب) التي كانت تنزل على الطريق، ينصب ماؤها علينا. كانت تلك حالنا، او حال امثالنا من أوساط الناس، وفقرائهم، اما الاغنياء وهم اولاد البشوات والاكابر، فكان يوصلهم الخدم على الدواب، وأحيانا بالعربات، وهؤلاء قلة قليلة، وحالتهم نادرة، والنادر لا حكم له.

فكيف يأتي التلاميذ اليوم الى المدارس؟ سلوا السيارات التي تسد الطرق عند ابوابها. وماذا يلبسون للمدارس؟ سلوا باعة الثياب وخياطيها، وانظروا حال الشوارع المزفتة (ولا تقل المسفلتة) التي لم يعرف مجتازوها ما معنى الوحل الذي كنا نغوص فيه. وفي المدرسة من كان أرفه عيشا، ومن يجد معاملة الطف، وعطفا اكثر، نحن ام انتم؟ هل من أبناء اليوم من يعرف ما هو «الفلق» [2] الذي كانت تربط به ارجلنا، وينقع بعض القساة من المعلمين ـ واكثرهم كانوا قساة جبارين ـ ينقعون قضبان الرمان بالماء حتى يشدها الماء، ويزيد منها البلاء، او يأتون بأعواد الخيزران فيضربون بذلك الاولاد، حتى تحمر الارجل، وتتورم، وربما انبثق منها الدم، يضرب بعضهم ضرب موتور منتقم، لاضرب مرب رحيم.

والسجن في اقبية المدارس، او في غرفة منها مظلمة؟ والأب يعين المعلم على هذا الظلم، يحسب انه طريق التربية والتهذيب. يقول للمعلم : هذا ولدي استلمه، اللحم لك والعظم لي.

هذه كانت حالنا، وهذه حالكم يا تلاميذ اليوم، ولكن أعود فأسأل مرة ثانية، من منا كان اكثر جدا، واقبالا على الدرس، واستفادة من العلم؟

لقد تقدم اليوم العلم، وارتقى الفكر، وقطعت البشرية في طريق الحضارة في هذه السنين الخمسين، منذ اكملت دراستي الى الان، اكثر مما قطعت في الخمسمئة سنة التي سبقتها، في الفكر، في فروع العلم، في الفيزياء، في الطب، في علوم الفضاء، ولكن ما درسناه، او ما درسته أنا، اذا قصرت الكلام على نفسي، في الثانوية التي خرجت منها سنة ١٣٤٧هـ، ما درسته لاازال احفظ اكثره لا في علوم الدين والعربية وحدهما، بل في علوم الطبيعة، وفي الجغرافيا، وفي علوم كنا ندرسها فأعرض الناس عنها : المحاسبة ـ وكنا نسميها مسك الدفاتر ـ والموسيقى العربية بمقاماتها، والافرنجية بسلمها وعلاماتها وشاراتها، والطوبوغرافيا، وتحسين الخط بأنواعه : الرقعة والفارسي والثلث، والنسخي والكوفي. وعلوم اخرى، لماذا تركت وأهملت، ولطالما افادت ونفعت؟

لا اقول كما يقول الشيوخ من أمثالي، ان زماننا كان خيرا من هذا الزمان، ولا ان أهله كانوا أحسن من اهله، ولا ان العلم في أيامنا ارقى من العلم في هذه الايام، ولا ان المدرسين كانوا في الجملة اكثر علما وأوسع اطلاعا.. بل اقول ان الشواغل التي ازدحمت على الطالب اليوم، والملهيات التي حفت به، من الرائي والسينما، وكرة القدم، وأنواع الفنون، وأمثال هذا مما لم يكن على عهدنا منه شيء، او كان منه شيء لا يكاد يعد شيئا، هذا الذي جعلنا أحرص على دروسنا وأوعى لها.

علمت كما قلت لكم من ستين سنة، وشهدت مسيرة القافلة، وعرفت طريقها، ورأيت ما فيه من هضبات تعلو بمسالكها، وأودية تهبط بمن يمر بها، وكذلك الدنيا صعود وهبوط، وأنا أؤكد بعد هذا ان تلاميذ الامس ليسوا في الجملة أذكى من تلاميذ اليوم، وأؤكد ان اساليب التدريس أحسن منها بالامس، وأن اكثر الاساتذة يعلمون من فروع العلوم الكونية والعقلية ما لم يكن يعرفه معلمونا، ولكن التلاميذ على هذا كله صاروا أضعف.

خذوا كتبنا المدرسية وكتب الطلاب في هذه الايام : في كتبهم من العلم ما لم يكن في كتبنا مثله، بل ان فيها مالم يكن يعرفه على عهدنا العلماء الكبار، فضلا عن التلاميذ الصغار، نعم. وهذه حقيقة لا ينكرها احد، بل انها لم تكن على ايامنا كتب، وكنا نخط المقرر بأيدينا، ولكن هل يقرأ تلاميذ اليوم كل ما في هذه الكتب؟ واذا قرؤوه، فهل يفهمونه كله؟ وإذا فهموه، فهل يهضمونه حتى تستقر خلاصته في اذهانهم، كما يتمثل الجسم الطعام المهضوم، حتى يمشي في دمه ويكون منه بناء جسده؟ أمامي الآن بعض الكتب التي كنت أقرأ فيها سنة ١٣٣٨هـ وأنا في الصف الخامس الابتدائي، فهل يحتفظ التلاميذ اليوم بكتب المدرسة؟ ام يفرغون ما فيها في رؤوسهم لتحفظها الى يوم الامتحان، فإذا خرجوا منه ضربوا عنها صفحا، كأن في هذه الكرات المركبة بين أكتافهم شرائط تسجيل، لا عقولا واعية وأدمغة مفكرة.

لقد طالما سألت طلاب الجامعة عن بعض مادرسوه في الثانوية او المتوسطة فلا أجد عندهم منه ذكرا ولو كان السؤال في التاريخ او الجغرافية لعرفتهم ان الطالب يستطيع ان يقرأ تاريخ العباسيين وهو لا يعرف تاريخ الامويين، أو أن يقرأ جغرافية آسيا وهو لم يقرأ جغرافية اوروبا، لأن ذلك مستقل بعضه عن بعض، أما اللغات والرياضيات فلا يمكن ان تفصل بعضها عن بعض، التاريخ والجغرافية كدارات «فيلات»، صغار في أرض واسعة، أما اللغات والرياضيات فطبقات من بناء واحد، تقوم كل طبقة منها على الطبقة التي تحتها، فإن انهدمت انهدم ما فوقها.

وبقية الكلام في الحلقة القادمة ان شاء الله.

(١) النقل : من العامي الفصيح، وهو كل ما يتسلى به من المكسرات واشباهها.

(٢) الفلق : الفلقة.

دعاء اليوم

اللهم علمنا من العلم ما ننتفع به في دنيانا وأخرانا، ولا تجعلنا من الذين يتعلمون العلم ليستخدموه فيما يعود عليهم وعلى الناس بالضر والأذى. اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واغفر لنا ذنوبنا يا رب العالمين.

الامير فيصل بن فهد يرعى افتتاح اجتماعات امناء الاتحادات الرياضية العربية

الامير فيصل بن فهد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يرعى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية صباح يوم بعد غد السبت حفل افتتاح اجتماعات الامناء العامين للاتحادات الرياضية العربية التي ستعقد بقاعة الاجتماعات الرئيسية في المجمع الاولمبي الجديد بالرياض يومي السبت والاحد المقبلين..

الامير فيصل سيخاطب امناء الاتحادات الرياضية العربية في الحفل الذي سيحضره لوك نيقداي رئيس اتحاد الاتحادات الرياضية الذي سيتحدث في الجلسة الافتتاحية ايضا الى جانب عرفات اوبري ممثل جامعة الدول العربية في الاجتماعات.

ومن المقرر ان يناقش الامناء العامون عدة مواضيع ابرزها برامج نشاطات الاتحادات العربية خلال العام المقبل، والتنسيق بين هذه البرامج، واعتماد اصدار الدليل الرياضي العربي العاشر، وخطوات الاعداد لمشروع كتاب انجازات الاتحادات الرياضية العربية خلال السنوات العشر الماضية، وتوزيع الدعم المخصص من جامعة الدول العربية على هذه الاتحادات، وتوصيات المؤتمر الرياضي العربي الثاني فيما يخص هذه الاتحادات..

رسالة البحرين الرياضية

الرشيد العراقي يدعو الرفاع الغربي لزيارة بغداد

المنامة ـ «الشرق الأوسط» ـ من ناصر محمد:
تلقى نادي الرفاع الغربي البحريني دعوة من نادي الرشيد العراقي بطل الأندية العربية لكرة القدم لاجراء مباراة كروية ودية بينهما في بغداد.. وترك تحديد الفترة المناسبة لنادي الرفاع الغربي.

الجدير بالذكر ان نادي الرفاع الغربي هو بطل كأس «أمير البحرين» للعام الماضي، وأحد الفرق التي تنافس للفوز ببطولة الدوري هذا الموسم.

المحرق يواجه البحرين اليوم

● في اطار مباريات الدوري البحريني لكرة القدم تقام اليوم الخميس مباراة هامة ينتظر ان تتحدد على ضوء نتيجتها هوية بطل الدوري. المباراة يخوضها المحرق ورصيده ٢٠ نقطة من ١٢ مباراة مع البحرين ورصيده ١٦ نقطة وفوز المحرق يقربه من اللقب كثيراً.

رسالة قطر الرياضية

منتخب الشباب القطري يبدأ استعداداته في مطلع العام الجديد

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ من بلاء جاب الله:

قرر الاتحاد القطري لكرة القدم بدء تدريبات منتخب الشباب القطري اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) المقبل.. وذلك استعداداً للمشاركة في دورة الصداقة للشباب التي تستضيفها الدوحة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل وتشارك فيها بالاضافة الى منتخب شباب قطر منتخبات الشباب في كل من مصر، والمغرب، والبرازيل، والأرجنتين، والمانيا الغربية، وايطاليا.

● من المنتظر ان يصل المدرب البرازيلي خوان فرانشيسكو المدرب الجديد لمنتخب الشباب القطري يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.. وذلك لقيادة تدريبات المنتخب بينما سيتولى المدرب البرازيلي ايفاريستو مدرب عام المنتخبات القطرية اختيار ٢٢ لاعبا لمنتخب الشباب من خلال متابعته لمسابقات الموسم الكروي... ومن المنتظر ان يعلن اسماء اللاعبين خلال الاسبوع الجاري.

من ناحية أخرى سيعلن الاتحاد القطري لكرة القدم اسماء ٢٦ لاعبا للمنتخب الأول الذي يبدأ معسكره منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل استعداداً للمشاركة في كأس الخليج الثامنة التي ستقام بالبحرين خلال شهر مارس (آذار) المقبل.. ومن المنتظر ان يتولى ايفاريستو تدريب المنتخب الأول ومعه محمد المؤذن إداريا بينما يتولى فرانشيسكو تدريب منتخب الشباب ومعه رستم باقر اداريا.

رسالة الأردن الرياضية

الاردن يؤكد مشاركته بالبطولة الاسيوية الـ ١٣ للسلة

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن.
اكد وزير الشباب الاردني المهندس هشام الشراري مشاركة منتخب الاردن لكرة السلة (بطل العرب) في بطولة آسيا الـ ١٣ التي ستقام في العاصمة الماليزية كوالا لمبور في الفترة من ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري ولغاية ٨ يناير (كانون الثاني) المقبل. وذلك بالرغم من وجود المنتخب الاردني في مجموعة واحدة مع المنتخبين المرشحين لانتزاع اللقب وهما منتخبا الفيليبين واليابان الى جانب منتخب الباكستان.

البعثة الاردنية شكلت من السادة: فرح قاقيش نائب رئيس الاتحاد رئيسا وعلي المنها مديرا للفريق وروبرت تايلور وابراهيم الجعفري مدربين وعيد عبد الحميد حكما مرافقا مع اعلامي و١٢ لاعبا ينتظر ان يكون بينهم مراد بركات وعماد السعيد وسمير مرقص وهلال بركات وخالد ابو ناموس وجمال البحيري وامجد الطنبور ومروان معتوق ويوسف زغلول..

الدوري الكروي الاردني

● تقدم فريقا ناديي القادسية والنصر الى المركز الثالث في الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم خلال مباريات الاسبوع الـ ١٨.

فقد فاز القادسية على فريق جمعية عين كارم ١ ـ صفر بهدف احرزه عاطف سالم، فيما تغلب النصر على الوحدات بهدف سجله مدافع الوحدات عفيف مسعد خطأ في شباك فريقه في مستهل الشوط الثاني.

وهكذا رفع كل من القادسية والنصر رصيده الى ٢٠ نقطة وظل رصيد الوحدات (صاحب المركز الثاني ٢٥ نقطة).

وفي ضوء خسارة الوحدات بات يكفي فريق النادي الفيصلي الحصول على ٣ نقاط فقط من ٥ مباريات للفوز رسميا بلقب البطولة.

من جهة تأكد هبوط فريق جمعية عين كارم بعد هزيمته امام القادسية وظل رصيده ١٢ نقطة وهو سيرافق العربي والبقعة في الدرجة الثانية في الموسم المقبل.

الرياضة السعودية

تأجيل مباراة الاتحاد والنصر بجدة بسبب سوء الأحوال الجوية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تأجلت امس مباراة فريقي ناديي الاتحاد والنصر التي كان من المقرر ان تقام في ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي في جدة ضمن الدوري الممتاز لكرة القدم وذلك لسوء الاحوال الجوية التي تعرضت لها مدينة جدة يوم امس.

وصرح عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيس لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية لـ «الشرق الاوسط» «انه شكل لجنة من المكتب وحكام المباراة الاحتياطيين الذين استدعوا لادارتها بدلا من الطاقم المكلف بذلك، ذلك ان افراده لم يصلوا الى جدة لاغلاق مطار الملك عبد العزيز وهم عبد الله الناصر، وعبد الرحمن المعثم، وحسن البحيري..

اما الحكام الذين كلفوا بدلا منهم فهم محمد فودة حكم ساحة ومعاوناه على الخطوط مثيب الجعيد ومحمد السماحي ثم قرر عدم امكانية اداء المباراة.

هذا وتحدد عصر اليوم (الخميس) موعدا لاقامة المباراة وستؤجل مباراة فريقي الاهلي والاتفاق للمساء بعد ان كان مقررا اقامتها عصرا.. وهذا يعني ان مباراتي بطولة الدوري الممتاز ستقامان في وقت واحد وهما مباراة الهلال والوحدة بملعب الملز في الرياض ومباراة النصر والاتحاد بملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة.

في مباراة جيدة الشباب يهزم الطائي ٢/١ مدربا الفريقين: نحضر لاعبينا للكأس

لقطة من لقاء الشباب ـ الطائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:
لعب فريقا نادي الشباب ونادي الطائي مباراة جيدة المستوى عصر امس على ملعب الشباب الذي كسب المباراة بنتيجة ٢/١.

قدمت نتيجة المباراة التي اقيمت ضمن الاسبوع الخامس (ما قبل الاخير) من المرحلة النهائية للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الشباب مرتبة في سلم المجموعة الثانية (الفرق الوسط) على حساب الطائي المتساوي معه في النقاط ومتخلفا بفارق الاهداف.

سيطرة لاعبي الطائي على الكرة ومجريات اللعب معظم دقائق المباراة لم تثمر عن نتيجة لصلابة دفاع الشباب الذي لعب له في مركز الظهيرين لاعبان فتيان قدما مباراة طيبة ومن خلفهما تألق الحارس مسعود مبارك وكان عبد الرحمن القويس اكثر لاعبي خط المقدمة الشبابي فاعلية رغم النشاط الواضح لفهد النفيسة الذي حد من خطورته لعب مدافعي الطائي بشدة على الكرة.

وفي الوقت الذي كان فيه افراد خطي دفاع وهجوم الطائي يتناقلون الكرة في ملعب الشباب بمساندة الظهير الايمن احمد الصقري دون نتيجة لاعتمادهم على الغزو المباشر والفردي في غالب الهجمات مما عطلها .. وحولها لهجمات مرتدة خطرة على مرمى عبد الله الدعيع لم يتمكن هجوم الشباب من استثمارها جيدا فبانة والقحطاني اكثرا من التراجع للخلف مما مكن نجم خط وسط الطائي خالد الصقري بمساندة البكر.

● الاهداف:
ـ هدف الشباب الاول احرزه خالد المعجل في الدقيقة ١٠.
ـ هدف الشباب الثاني احرزه جناح الشباب الشاب عبد الملك السعيد في الدقيقة ٦٠ ابدل بعد الهدف مباشرة.
ـ في الدقيقة ٧١ ومن ضربة ركنية احرز ابراهيم البكر هدف الطائي برأسه ارتدت من القائم في الشباك الشبابية.

● لقطات:
ـ البطاقة الصفراء الوحيدة في المباراة منحها الحكم لمدافع الطائي احمد الناصر لخاشنته خالد المعجل في الدقيقة ٦٣.
ـ بين شوطي المباراة اضطر مدرب الطائي لابدال تركي الضبعان لاسباب خارجة عن ارادته وارادة اللاعب.
ـ لعب للفريقين امس مجموعة من اللاعبين الشباب برز منهم لاعبا الشباب حسين عبد ربه ومتعب الهويش ومن الطائي سلطان القرناس.

الفريقان

● مثل الشباب: مسعود مبارك، وحسين عبد ربه وعبد الله السويلم (قائد الفريق) وسلطان خميس ومتعب الهويش ومحمد بانة وناصر القحطاني وفهد النفيسة وعبد الرحمن القويس وعبد الملك السعيد (عبد الله القعود) وخالد المعجل (جمال الفرج).

● ومثل الطائي: عبد الله الدعيع ومحمد الفايز (قائد الفريق) واحمد الصقري وعيسى الشمري واحمد الناصر وسعود الحسن (سليمان الجريد) وتركي الضبعان (سلطان القرناس) وخالد الصقري وزين الصادر وابراهيم وعبد الله العايض.

● حكم المباراة: عبد الرحمن الصرامي وعاونه عبد الرحمن العليفي ومحمد النوفل.

عكاشة: الهدف معنوي

● عقب المباراة تحدث مدربا الفريقين للصحفيين اذ قال مدرب فريق نادي الشباب التونسي رضا عكاشة الذي يقوم بتدريب الفريق لاول مرة رسميا بعد انهاء عقد مدرب الفريق البرازيلي: «فريقنا بحاجة لتحضير معنوي بعد الهزائم السابقة بهدف اعادة روح الفريق من جديد استعدادا لدخول معسكر الفريق التحضيري لمسابقة الكأس والتي ستعمل من خلالها على رفع لياقة بعض اللاعبين وتكثيف التمارين التي سيشارك فيها مجموعة من لاعبي الفريق الاول بالاضافة للشباب وسيمثل الفريق من يثبت جدارته دون النظر للاسماء».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن رأيه في فريق الطائي قال: «لقد تطور مستوى هذا الفريق كثيرا عما كان عليه قبل عامين فالفريق يلعب بقوة وجدية في ادائه ويملك من الثقة ما جعله يركز على الهجوم وامام فرق قوية وكسبها وبصراحة يستحق الفريق كل ما قيل عنه اعلاميا».

وعن فرق الدوري قال: «لقد ظل الهلال هذا العام بمستوى جيد قياسا بعطاء الفرق الاخرى في الدوري الممتاز وهو جدير ببطولة الدوري التي اقترب منها كثيرا ففريق يملك لاعبين مثل النعيمة والمصيبيح والثنيان والتخيفي يستحق الاعجاب وابدى اعجابه بماجد عبد الله والهريفي من النصر وفريق الاتحاد الا انه قال عنه بانه «مرة في القمة واخرى في هبوط».

الطائي في الكأس

● اما مدرب الطائي البرازيلي كارلوس روبيرتو فقد قال «فريقي كان الافضل وسيطر على الكرة ٧٥ دقيقة من زمن المباراة لكن تخلف بعض اللاعبين اثر على فريقي فيما نجح الشباب من تسجيل هدفين من هجمات مرتدة وعلى اي حال سبق وان لعب فريقي بمستوى افضل من ما قدمه امس».

واضاف: «انا انظر الى مباراة فريقي المقبلة امام الاهلي ستكون فرصة لاعداد الفريق لمسابقة الكأس. وسنلعب في مسابقة الكأس بهدوء وحذر ونعطي كل مباراة حقها تصاعديا واملنا في الكأس كبير (ان شاء الله) قالها بالعربية».

تأجيل مباراة الكوكب والرياض

● اجلت امس المباراة المقررة بين فريقي ناديي الكوكب والرياض في الخرج ضمن مباريات مجموعة الهبوط في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم لسوء الاحوال الجوية.

وتقرر ان تجري مساء غد الجمعة.

الرياضة المصرية

في أسرع مباراة بالدوري المصري فاز الأهلي على الاسماعيلي ٤/٣

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لقي فريق النادي الاسماعيلي اول هزيمة تلحق به في الدوري المصري لكرة القدم هذا الموسم امام فريق النادي الاهلي الذي قدم عرضاً ممتعا توجه بثلاثة اهداف في الشوط الاول وهدف واحد في الشوط الثاني، بينما لم يعرف الاسماعيلي طريق مرمى الاهلي سوى في الدقائق الـ ١٥ الاخيرة من المباراة التي سجل فيها ثلاثة اهداف

سجل اهداف الاهلي مجدي عبد الغني في الدقيقة ٨، والخطيب من ضربة جزاء في الدقيقة ١٣ وعلاء ميهوب في الدقيقة ٢٤، ثم أضاف الهدف الرابع للأهلي محمود صالح في الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني.

رسالة الكويت الرياضية

اضواء على لقاء القادسية والعربي في الدوري
العربي استفاد من الخبرة والقادسية مشكلته استعراضية نجومه

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:
اجتاز فريق النادي العربي محطة صعبة في الدوري الكويتي لكرة القدم بفوزه على غريمه التقليدي فريق نادي القادسية يوم أول من امس بهدف واحد مقابل لا شيء ورد اعتباره اثر خسارته أمام القادسية في الدوري التمهيدي.

جاء هذا الفوز بمثابة شحنة لجماهير العربي ولاعبيه وينتظر ان يكون لها اثرها في انطلاقته للمنافسة على بطولة الدوري العام، وزاد بدر أبو عباس العائد الى صفوف العربي بعد غيبة طويلة قدرة الفريق الهجومية، وساهم في ضبط خط الوسط الذي كان من اهم عوامل الفوز، وبالرغم من ان الفريق لم يؤد بنفس مستوى قدراته، فانه كان افضل فنيا وبدنيا من القادسية وتفوق عليه بحسن استفادته من عناصر الخبرة والنجومية ومن الروح المعنوية للاعبين على عكس فريق القادسية الذي لعب مباراة مملة بدا فيها وكأنه لا يريد الفوز.

مشكلة النجومية والهجوم الفردي في القادسية

كان خط هجوم القادسية من أبرز اسباب خسارته إذ قدم عرضاً ضعيفا أمام العربي تجلت فيه الانهزامية والفردية ولم يعط اي مردود ايجابي طوال المباراة كما برزت مشكلة واضحة في القادسية هي الصراع الخفي على جذب الاضواء بالاداء الفردي الذي كان وراء تفتيت القدرات الجماعية للفريق.. ونتيجة للانانية في اللعب ضاع ثلاثي الهجوم فيصل الدخيل ومحمد ابراهيم ومؤيد الحداد في الملعب وضلوا الطريق الى المرمى وضاعت من الدخيل والحداد عدة فرص لاحراز الأهداف لا يهدرها لاعب مبتدىء.. وكانت خسارة القادسية مضاعفة في النتيجة وفي المنافسة على البطولة الى جانب غضب جماهيره التي خرجت حزينة على العرض البائس الذي قدمه الفريق في بداية رحلة دوري الدرجة الاولى.

على صعيد اخر استطاع الحكم الانجليزي كلايف وايت ان يدير المباراة دون مشاكل ساعده على ذلك المنافسة النظيفة من الفريقين وقد طمأن هذا النجاح اتحاد كرة القدم المعين على استمرار مباريات الدوري مع اضراب الحكام الكويتيين.

هذا وتقام اليوم مباراة واحدة في دوري الدرجة الاولى بين فريقي السالمية واليرموك في الساعة الثالثة إلا ربعا على ملعب نادي السالمية.

اليرموك رصيده نقطة واحدة من تعادله مع الكويت والسالمية رصيده لا شيء.



بدر ابو عباس (العربي)

اليوم في الدوري السعودي...
الهلال يلعب للحسم والوحدة لرد الاعتبار

فريق الهلال

صالح النعيمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقترب الصراع في الدوري السعودي لكرة القدم لفرق الدرجة الممتازة من نهايته.. وسط منافسة ملتهبة تفوقت على برودة الجو النسبية هذه الايام.. لاسيما في الرياض (العاصمة) حيث يلعب فريق نادي الهلال حامل اللقب والمرشح للفوز به مرة اخرى اليوم مباراته قبل الاخيرة.. امام «حصان المسابقة» الاسود (فريق نادي الوحدة) الذي نجح ولاول موسم ان يتخطى مراكز الوسط ويتقدم للمنافسة على مركز متقدم في هذا الوقت المتأخر من المسابقة.. بعد ان عهده الرياضيون فريقا مكافحا جل طموحه احتلال احد مراكز الامان..

يخوض الهلال لقاء اليوم برصيد ٧ نقاط، يتقدم بها الفرق الاربعة التي تأهلت للمنافسة على لقب البطولة، ويحدوه الامل في ان تكون مباراة اليوم مباراة الحسم النهائي للمنافسة.. ذلك ان فوزه سيجعله اكثر اطمئنانا على بقاء درع البطولة في خزانته عاما آخر، بينما يخوض الوحدة اللقاء خارج صورة المنافسة على اللقب.. وان كانت الدوافع المعنوية فيه حافزا يمكن التوقع معه، بان الفريق «الاحمر» لن يكون صيدا سهلا اليوم.. لاسيما وان لاعبيه ليسوا تحت اي ضغط نفسي لقلة تأثير النتيجة على موقعهم في ساحة المنافسة..

فالفريق لم يحصل الا على نقطتين فقط (جمعها من تعادلين مع النصر) الا انه حقق هذا الموسم انجازا كبيرا واستحق التصفيق والاعجاب لنجاحه في تجاوز كل الفوارق الفنية والمادية والتقدم لمنافسة الكبار على اللقب.

يلعب الهلال اليوم في ارضه وبين جمهوره بالرياض المباراة الثانية امام الوحدة بعد ان كسب مباراتهما الاولى التي جرت في مكة بثلاثة اهداف دون مقابل، وهي نتيجة تلقي على لاعبيه مسؤولية كبيرة.. اذ يتحتم عليهم الظهور بمستوى يتناسب مع هذه النتيجة.. لاسيما ان عرضهم امام الاتحاد في اللقاء الذي انتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف لم يكن مقنعا..

بينما خرج الوحدة من مقابلة مع النصر بمعنويات عالية ـ اذ استطاع ان يفرض عليه التعادل ـ بعد ان ظل متفوقا عليه اكثر من ٨٦ دقيقة.. وهي نفس نتيجة لقاء الفريقين في الدور الاول.

يلعب للهلال اليوم: خالد الدايل في حراسة المرمى، وحسين الحبشي واحمد النيفاوي وصالح النعيمة وعبد الرحمن التخيفي في خط الدفاع، وحسين البيشي وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح في خط الوسط، ويوسف الثنيان وهذال الدوسري، وسعد مبارك في خط المقدمة..

بينما يلعب للوحدة: زهير شاكر في حراسة المرمى، ومحمود متولي وبدر الدين عبد الرحيم وخالد باناعمة (علي شعبان) وبشير تونو في خط الدفاع، وعصمت محمود وعماد خوجلي، والشريف سليمان وناصر علوي في خط الوسط، وعمر المولد «سامبو» ومحمود اسامة في خط المقدمة.

ونظرا لاهمية المباراة وحساسيتها فان طابع اللعب الدفاعي سيبدو واضحا على اداء الفريقين، وان تميز اداء الهلال بسهولة نقل اللعب، والتنويع في الهجوم مقابل حيوية وسرعة انطلاقات الوحداويين في الهجمات المرتدة، التي كثيرا ما تشكل خطوة بالغة عند تقدم الوسط للمساندة..

اخبار رياضية سعودية

● يجري التنسيق بين الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومحطة التليفزيون الاولى لنقل وقائع مباراة الاتحاد والنصر، التي ستجرى عصر اليوم بجدة تلفزيونيا حية على الهواء، على ان تنقل وقائع مباراة الهلال مع الوحدة اذاعيا حية على الهواء، وتعرض وقائعها تلفزيونيا في وقت لاحق من اليوم نفسه.

جاء هذا في بيان اصدره اتحاد كرة القدم امس اوضح فيه ملابسات تأجيل مباراة الامس الى اليوم..

من جهة اخرى بقي حكام المباراة المكلفون بادارة هذه المباراة بمطار الملك خالد الدولي في الرياض من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة بعد الظهر بانتظار السفر الى جدة لتحكيم المباراة ـ الا ان اغلاق مطار الملك عبد العزيز بجدة لسوء الاحوال الجوية حال دون ذلك.

وهذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها مثل هذه الظروف طيلة عمر مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم.

● تلقت الامانة للاتحاد العربي لكرة القدم اعتذار الاتحاد الاردني عن عدم استضافة اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد.. التي كان من المقرر ان تعقد هناك خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل.

● يترأس الامير حمود بن سعود رئيس الاتحاد السعودي للسلاح وفد الاتحاد المشارك في الاجتماع الاستثنائي للاتحاد العربي للسلاح (المبارزة) الذي سيعقد ببغداد خلال الاسبوع الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

الرياضة في سطور

«المقاولون العرب» والبلاستيك في ربع نهائي «كاس مصر»

● القاهرة: صعد فريقا نادي «المقاولون العرب» والبلاستيك الى الدور ربع النهائي في مسابقة «كاس مصر» لكرة القدم بعد فوز «المقاولون العرب» على غزل شبين ١/صفر بهدف من علاء نبيل في الدقيقة ١٠ من الشوط الاضافي الاول من المباراة بعد ان انتهت وقتها الاصلي بالتعادل صفر/صفر.

كما فاز البلاستيك على المنيا بهدف واحد مقابل لا شيء سجله حمامة في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني.

اما مباراة الزمالك مع طنطا فقد تأجلت لعدم صلاحية ملعب استاد المنصورة بسبب الامطار الغزيرة.

العلاقات الرياضية الكويتية ـ التونسية

● تونس: عقد امس في تونس اجتماع بين الدكتور الهادي بوريشة وزير الشباب والرياضة التونسي والسيد خالد الجميعان وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي الذي يشارك في اعمال الدورة السادسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب المنعقدة في تونس حاليا.

وتم خلال الاجتماع البحث بتدعيم علاقات التعاون بين البلدين في مجالي الشباب والرياضة من خلال برامج النشاط المشتركة وتبادل الزيارات والخبرات.

برنامج المنتخب المجري قبل نهائيات كاس العالم

● مكسيكو: صرح جيورجي جيبيجي رئيس اتحاد كرة القدم المجري قبل مغادرته مكسيكو متوجها الى ريو دي جانيرو بالبرازيل بان منتخب المجر الذي سيلعب ضد منتخبات كندا والاتحاد السوفياتي وفرنسا في المجموعة «ج» لكاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ سيخوض ٣ مباريات دولية قبل حلول شهر يونيو (حزيران).

فقد تقرر ان يلعب منتخب المجر بعد ان يمضي فترة قصيرة في اسبانيا في مطلع العام المقبل، مباراتين مع منتخب قطر احداهما يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) والثانية في ٣ فبراير (شباط) المقبل.

ثم سيقابل البرازيل يوم ١٦ مارس (آذار) في بودابست في آخر مباراة دولية يلعبها في الخارج استعدادا لبطولة كأس العالم.

كما اعلن جيبيجي ان لاعبي المجر سيستعدون لبطولة كأس العالم في ملاعب جبلية مرتفعة عن سطح البحر في النمسا وسيصلون الى مدينة ليون بالمكسيك في السابع عشر من شهر مايو (أيار) المقبل.

رسالة الجزائر الرياضية

المنتخب الجزائري لكرة القدم.. بدأ استعداداته الجدية المكثفة..

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
انتظم المنتخب الجزائري لكرة القدم اخيرا في الفترة من اول ديسمبر (كانون الاول) ولغاية ٦ منه معسكرا تدريبيا مغلقا بملعب ٥ يوليو (تموز) الاولمبي. كان هذا اول معسكر يقيمه المنتخب الجزائري منذ تأهله لنهائيات كأس العالم لعام ١٩٨٦ وهو يدخل في اطار استعدادات الجزائر المكثفة لمختلف المباريات الدولية الرسمية منها والودية على صعيديها القاري والعالمي، تنفيذا للبرنامج الكامل والطموح، الذي اعلن عنه اخيرا المدرب الجزائري رابح سعدان.

فقد أكد سعدان ان المنافسات النهائية لكأس افريقيا للامم التي ستقام في القاهرة خلال شهر مارس (اذار) تعتبر المحك الحقيقي لمستوى الكرة الجزائرية وهي مناسبة كذلك لتقييم مستوى اداء اللاعبين، قبل وضع اللائحة النهائية للمنتخب الجزائري الذي سيشارك في نهائيات دورة كأس العالم.

رابح سعدان، حذر لاعبيه من الغرور والتعالي بقوله «إن التأهل لنهائيات المكسيك لا يعني ان مستوى الكرة الجزائرية وصل الى افضل صورة من حيث التمثيل الكروي بدنيا وفنيا.. فأمامنا الكثير من العمل الجاد لاكتساب المزيد من الخبرات اعتمادا على تخطيط متكامل. يقضي في مرحلته الاولى بضم اربعة عناصر بارزة تألقت على مستوى بطولة الدوري الجزائري هي: ناصر بويش هداف الدوري وعلي الفرقاني، وشعبان مرزقان، ومحمد مزياني هذا بالاضافة الى تعزيز المنتخب بالنجوم المحترفين في اوروبا وضرورة مشاركتهم في مختلف المباريات المقبلة بحثا عن الانسجام والتفاهم».

ـ وفيما يلي البرنامج الكامل لمختلف اللقاءات المقبلة:

ـ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥: المشاركة في الدورة الدولية «كروية» في المكسيك مع منتخبات الارجنتين، ورومانيا والمجر والبلد المنظم..

ـ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦: اقامة ثلاثة معسكرات تدريبية في الجزائر، واجراء مباراتين وديتين مع فريقين من فرنسا، والبرتغال، في كل مدينتي بلعباس وباتنة.

ـ فبراير (شباط): تجمع اعدادي خارج الجزائر، واجراء مباراتين وديتين مع منتخبي الموزامبيق والسنغال.

ـ مارس (اذار): المشاركة في نهائيات كأس افريقيا للامم.

ـ ابريل (نيسان): اقامة معسكرات تدريبية اسبوعية تتوج باللعب مع منتخبات كندا، ورومانيا وبولندا.

ـ مايو (ايار): المشاركة في دورة كروية بباريس واقامة آخر معسكر تدريبي، قبل التوجه الى المكسيك..

المنتخب الجزائري.. من دون البلومي.

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ وعاء ـ من انواع القماش.
٢ـ هزأ ـ في الفم.
٣ـ مريض ـ قاتل.
٤ـ من الحلويات.
٥ـ صغير الخروف ـ اسم علم مؤنث.
٦ـ من الفراعنة ـ عزم ـ عكس باطل.
٧ـ احدى القارات ـ غير.
٨ـ سئم ـ دولة افريقية.
٩ـ عيش ـ من الحشرات.

عموديا
١ـ حاوي ـ في البيضة.
٢ـ رتب ـ كلمة تقال لكبار رجال الدولة.
٣ـ فارس.
٤ـ جود ـ مقدار.
٥ـ لباس.
٦ ـ مدينة مصرية ـ جدها في (جار).
٧ـ عمر (معكوسة) ـ للنفي ـ عاصمة اوروبية.
٨ـ اشتم ـ من المعادن.
٩ـ على ظهر الجمل ـ بستان.

صلاح ذو الفقار

عروق	مد	فكر
لوح	فرق	غضب
اشفاق	شمل	ضد
مطلوب	نفخ	قل
صحافة	سيف	
يبس	حركة	
غاية	شعلة	
جذع	لوح	
نقطة	اقل	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

بطلة قومية فرنسية شهيرة

رسالة سوريا الرياضية

تحرك قطار دوري الرجال والشرطة في المؤخرة..

دمشق ـ «الشرق الاوسط»
من وليد نجم:
الانتظار الطويل لفرق الرجال في الدوري العام السوري الممتاز لكرة القدم، اسفر عن بداية انتهى اسبوعها الثاني بنتائج متذبذبة شهدت سقوط فريق الشرطة سقوطا مذهلا عندما خسر مباراتيه الافتتاحيتين اللتين لعبهما مع الاتحاد ومع الوثبة، مع العلم ان الشرطة يعتبر من الفرق شبه المحترفة في سورية وقد استعد للدوري العالم استعدادا في جميع الدورات التي اقيمت في دمشق والحسكة وأقام معسكرا تدريبيا في الاتحاد السوفياتي.

لم يكن فريق الشرطة وحده ضحية الفرق، بل وقع الجيش في مصيدة التعادل مع الاتحاد. والجيش هو الفريق الذي تمثل المنتخب الوطني السوري بنخبة نجومه في تصفيات اسيا الغربية لكأس العالم.

وهنا نظرة شاملة على مباريات الاسبوع الثاني:

● **الوثبة × الشرطة:**
لعب الوثبة من حمص خارج ارضه مباراته مع الشرطة اذ لعب في حماه لعدم صلاحية ملعب حمص ومع ذلك قدم عرضا قويا امام الشرطة، وحقق فوزا صريحا بثلاثة اهداف ملعوبة مقابل هدف واحد.

● **الحرية × الكرامة:**
في حلب التقى الحرية الحلبي مع الكرامة الحمصي في مباراة مثيرة وسريعة تخللها لمحات فنية حلوة وكثيرة لكن خطي هجوم الفريقين عجزا عن تسجيل اي هدف لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

وفي مباراة الشباب تعادل الفريقان ايضا بهدف لكل منهما، اما في مباراة الناشئين فقد استطاع ناشئو الحرية الفوز بهدف مقابل لا شيء.

● **جبلة × تشرين:**
استضاف فريق نادي جبلة جاره الساحلي فريق نادي تشرين من اللاذقية، واكرمه بثلاثة اهداف زرعها في مرماه مقابل هدف واحد لتشرين جاء من ضربة جزاء.

المباراة كانت حماسية تحرك فيها هجوم جبلة وتألق واستطاع ان يسجل خلال الشوطين ثلاثة اهداف، فيما كان هجوم تشرين حائرا في سلوك الطريق الصحيح الى المرمى باستثناء المرة التي اسفرت عن ضربة الجزاء.

● **الفتوة × الوحدة:**
امام جمهور غفير في مدينة دير الزور زاد على العشرة الاف مشاهد حقق الفتوة الديري فوزه الثاني عندما الحق الهزيمة بفريق الوحدة الدمشقي بهدف سجله نجمه الدولي المخضرم انور عبد القادر من ضربة ركنية عانقت شباك مرمى الوحدة.

المباراة عموما كانت لصالح الفتوة غير ان الوحدة لم يكن صيدا سهلا بل بادل الفتوة الهجمات، ولعب كرة سهلة وجميلة، لكن هدف انور حسم النتيجة.

● **الجزيرة × الجهاد:**
في مباراة عصبية لعب الجزيرة من الحسكة بملعبه مع «جاره» الجهاد من القامشلي، واستطاع ان يفوز بهدف مقابل لا شيء.

اهدرت في هذه المباراة فرصا كثيرة لتسجيل للعصبية الزائدة التي ظهرت على لاعبي الفريقين، وكان اغناها للجزيرة صاحب الارض والجمهور.

● **الجيش × الاتحاد:**
امام ١٥ الف مشاهد غص بهم ملعب حلب اقيمت المباراة المنتظرة بين الاتحاد الحلبي والجيش العائد من رحلة تصفيات كأس العالم، الذي لعب بكامل نجومه.

الشوط الاول من المباراة انتهى لصالح الاتحاد لعبا بعدما حاصر الجيش لكنه لم يستطع ان يهز شباكه نتيجة تماسك دفاع الجيش ويقظة مالك شكوحي حارس مرماه الدولي.

اما الشوط الثاني فكان متكافئا بين الفريقين وكثرت الفرص، وكان اخطرها للاتحاد الذي اضاع هدفا محققا في الدقيقة ٢٠. لكن الجيش نشط وتحرك خطا هجومه ووسطه وكاد عبد القادر كردغلي ان يسجل لولا يقظة حارس الاتحاد، واستمر اللعب سريعا حتى نهاية المباراة دون ان يتمكن احد الفريقين من طرق مرمى الفريق الاخر.

حساب النتائج في الدوري

الجدير بالذكر ان الدوري العام لكرة القدم في سورية تشارك فيه الاندية الممتازة بثلاثة فرق هي الرجال والشباب والناشئين.

وتحسب النتائج كالتالي:
ـ الرجال في حال الفوز ٣ نقاط ـ التعادل نقطة واحدة ـ الخسارة لا شيء
ـ الشباب في حال الفوز نقطتان ـ التعادل نقطة واحدة ـ الخسارة لا شيء
ـ الناشئون في حال الفوز نقطة واحدة ـ التعادل نصف نقطة ـ الخسارة لا شيء.

رسالة المغرب الرياضية

اضواء على دوري الدرجة الثانية المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين:
اتسمت مباريات الاسابيع الاخيرة حتى حدود الاسبوع التاسع من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي لكرة القدم بحدة التنافس بين الفرق المتبارية على احتلال المراكز الاولى في المجموعات الاربع وتمكنت بعض هذه الفرق من تحقيق نتائج ايجابية ساعدتها على احتلال المراتب الاولى. اما على مستوى المراتب الاخيرة، فلم تبذل الفرق في هذه المراكز اي جهد لتحسين وضعها للخروج من المنطقة الخطرة.

اهم نتائج مباريات هذه الاسابيع يمكن رصدها في التقرير التالي:

● **١ـ مجموعة الشمال:**

الاتحاد التواركي في الصدارة وشباب طنجة وسطاد الرباطي يطاردانه

● تصدر فريق نادي الاتحاد التواركي الرباطي مجموعة الشمال بعد انتصاراته المتتابعة سواء بملعبه او خارجه وهو لم يمن بأي هزيمة منذ انطلاق المسابقة، بل تعادل في مباراتين الاولى بالرباط في مباريات الاسبوع الثامن امام منافسه فريق شباب طنجة (١ ـ ١)، والثانية في مباريات الاسبوع التاسع بطنجة امام فريق علم طنجة من دون اهداف.

مكن هذا التفوق الفريق التواركي من الحفاظ على مركزه في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن منافسيه المباشرين شباب طنجة وسطاد الرباطي، واكد مدرب الفريق التواركي عبد الله بليندة ان ادارة الفريق وضعت سياسة حكيمة للعودة بالفريق الى الدرجة الاولى، واتخذت كل التدابير لتحقيق هذا الهدف.

ورغم اصرار الفريق التواركي على العودة الى دوري الاضواء فان ذلك لن يتحقق بسهولة اذ سيواجه منافسة قوية من فريقي شباب طنجة وسطاد الرباطي اللذين يعملان لوصول الهدف نفسه. وهذا ما سيضفي على مباريات الاسابيع المقبلة المزيد التشويق والاثارة.

اما في مؤخرة المجموعة فقد تفاقمت مشاكل فريق نادي المغرب التطواني العريق بسبب سوء تسيير ادارة النادي، التي لم تستطع التغلب على هذه المشاكل!

● **٢ـ مجموعة الشرق**

ناديا آزرو، ووداد صفرو يتقاسمان زعامة الشرق!

اشتد التنافس في الاسابيع الاربعة الاخيرة بين فريقي ناديي ازرو ووداد صفرو لتصدر هذه المجموعة وتمكن كل من الفريقين ان يثبت وجوده، ويبرهن عن قدرات جيدة، خلال هذه المباريات.

فقد حصل فريق نادي ازرو على تعادلين خارج ميدانه اولهما امام شباب خنيفرة (صفر ـ صفر) في مباريات الاسبوع السادس، والثاني في مباريات الاسبوع الثامن امام حسنية سيدي سليمان بنفس النتيجة بينما فاز بملعبه على هلال الناضور وهو من الفرق القوية بهدفين لصفر. اما اهم نتيجة حققها فريق وداد صفرو، ومكنته من احتلال المرتبة الاولى مع نادي ازرو، فوزه في قمة مباريات الاسبوع التاسع على شباب الحسيمة بهدف لصفر.

وفي المرتبة الاخيرة لهذه المجموعة باتت حظوظ فريق اتحاد الرشيدية ضئيلة جدا في الخروج من منطقة الخطر!

● **٣ـ مجموعة الشاوية**

جمعية الحليب تتالق والقوات المساعدة تكبو

تألق فريق جمعية الحليب البيضاوية في المباريات الاخيرة، وحقق انتصارات طيبة مكنته من احتلال الصدارة مع فريق القوات المساعدة الذي تذبذبت نتائجه في الاسابيع الاخيرة.

فقد فاز فريق جمعية الحليب على دفاع عين السبع في مباريات الاسبوع السادس بهدفين لصفر، ثم هزم فريق حسنية سيدي سليمان بميدانه بهدف لصفر، ثم فاز على فريق جمعية البيضاوية بميدان الاخير في اقوى مباريات الاسبوع التاسع بهدف لصفر. ومن خلال هذه النتائج يتضح ان حظوظ فريق جمعية الحليب اقوى من حظوظ منافسيه في الحفاظ على الزعامة في الشاوية والمضي بخطى ثابتة نحو الصعود للدرجة الاولى نظرا للامكانيات المادية التي يتوافر عليها بعد احتضانه (رعايته) من طرف احدى شركات الحليب الكبرى بالدار البيضاء.

اما فريق جمعية الحياة البيضاوية الذي يوجد في المرتبة الاخيرة فقد استسلم نهائيا للهبوط ولم يعد يقوى على المقاومة حتى بميدانه.

● **٤ـ مجموعة الجنوب**

حسنية اغادير تؤكد تفوقها في الجنوب

تراجع فريق نادي نجاح سوس الذي كان يتصدر مجموعة الجنوب بفعل نتائجه السلبية الاخيرة، زاد حظوظ فريق حسنية اغادير، الذي تمكن من الانفراد بالزعامة بفارق نقطتين عن منافسه المحلي المباشر رجاء اغادير.

فريق الحسنية حقق سلسلة من الانتصارات على وداد المراعنة بهدف لصفر في مباريات الاسبوع السابع، واهل تزنيت بميدان الاخير بثلاثة اهداف لاثنين ثم وداد اسفي بملعبه بهدفين لواحد.

وتبين من خلال نتائج مباريات هذه المجموعة ان فريق حسنية اغادير يستطيع تحقيق المزيد من الانتصارات التي تجعله يحتفظ بصدارة مجموعة الجنوب اذ ما استطاع ان يقهر غريمه اللدود رجاء اغادير الذي يتحين الفرصة المناسبة لاحتلال الزعامة.

اما في المرتبة الاخيرة، يظهر ان فريق امل تزنيت ربما لن يستطيع الصمود طويلا في دوري الدرجة الثانية.

وفيما يلي الترتيب العام في المجموعات الاربع

● **مجموعة الشمال**
١ـ اتحاد تواركة ٢٥ نقطة
٢ـ شباب طنجة وسطاد الرباطي ٢٢ نقطة
٤ـ كفاح سيدي يحيى ٢١ نقطة
٥ـ اتحاد الخميسات ١٨ نقطة
المركز الاخير ـ المغرب التطواني ١١ نقطة.

● **مجموعة الشاوية**
١ـ جمعية الحليب والقوات المساعدة ٢٣ نقطة
٣ـ الرشاد البرنوصي ٢١ نقطة
٤ـ الرجاء الملالي والاتحاد البيضاوي ٢٠ نقطة
المركز الاخير ـ الحياة البيضاوية ١٢ نقطة.

● **مجموعة الشرق**
١ـ ناديا ازرو ووداد صفرو ٢١ نقطة
٣ـ شباب الحسيمة ١٩ نقطة
المركز الاخير ـ اتحاد الرشيدية ١٢ نقطة.

● **مجموعة الجنوب**
١ـ حسنية اغادير ٢٣ نقطة
٢ـ رجاء اغادير ٢١ نقطة
٣ـ نجاح سوس واتحاد ورزازات والمولودية المراكشية ٢٠ نقطة.
المركز الاخير ـ امل تزنيت ١٣ نقطة

● الأدب والقيم (٣)

مـا بـعـد التـأويـل (ب)
أفكار من أندريه لوفيفر!

● عملية التنميط وفك التنميط:

من طبيعة النقد انه يميل الى التنميط والتقنين والركون الى القواعد العامة. واكثر ما يتجلى ذلك في المؤسسة الاكاديمية التي تولد قوانينها العامة دون كلل. ويكفي الالتفات الى ظاهرة الكتب المقررة وما تلعبه من دور في عملية التقنين او تأسيس القوانين الادبية.

ولكن في الوقت نفسه يحمل الادب بذرة فك القوانين والانعتاق من الانساق. والتطورات الجديدة في عالم الادب تجنح الى تفحص التجربة الادبية من خلال معيارين اثنين هما (الادب العالمي) و (الادب الواطيء). والمشكلة ان الادب العالمي هو وليد الرعاية ومتأسس من خلال مباركتها في حين ان الادب الواطيء يتوجه الى جمهرة الناس ولا يعبأ بالمؤسسة الفوقية ويكون عادة اكثر اتصالا بالمفهومات الشائعة والسائدة لدى الجمهور.

وهكذا يتراوح الادب الحديث بين عاملين قوميين متضادين يضاف إليهما عامل ثالث هو (العامل النظري) فحدود نسق الادب ومواصفات الانواع الادبية تقررها الشعريات العامة poetics، والشعريات العامة، تنظيرا ومعالجة وتطبيقا، هي من عمل النقاد.

ويختلف موقف النقاد من قطر الى قطر ومن مرحلة الى مرحلة. ففي الانساق الادبية الصينية واليابانية تشتد وطأة الانموذج بدلا من قوة الابتكار والمخالفة، والادب العربي - في رأي لوفيفر - نموذج آخر للميل الى التنميط والتقنين. وحكاية المعلقات في الشعر الجاهلي هي اوضح انموذج للرعاية (والمأسسة). فقد سيطرت فكرة المعلقات ومثلها العليا والجمالية على الذوق العربي على مدى قرون عديدة. ولا يعود الفضل في ذلك الى خصائصها النوعية فقط، ولكن ايضا وبدرجة قوية الى جهود الرواة والفئات السائدة، ولولا هذه الجهود لما امكن للمعلقات ان تأخذ طريقها الى السيادة غير الخاضعة للتساؤل.

ومن خلال سيادة النسق والرعاية، هناك اشكال لا تحصى من الخروج على النسق. فالعملية مستمرة بين جذب ودفع. والنظام الاسلامي بالذات - في رأي لوفيفر - أثبت انه لا يمكن حصر النموذج الادبي بلغة واحدة، فالشعريات والاذواق تتجاوز اللغة الواحدة في مرحلة ما، كما حدث للغة العربية، اذا بعد ان سادت (مع نماذجها وانماطها) في المجتمع الاسلامي عادت الى الظهور لغات قديمة مثل الفارسية، او انبثقت لغات معينة مثل التركية، وحاولت أن تسلك طريقها الخاص في توليد النسق الادبي المنشود.

ويحدث التغيير احيانا عن طريق (الاختطاف abduction)وربما من خلال التفاعل بين تجارب الامم او فيما بين الاجناس الادبية. فالشعر البروفنسالي مثلا (في القرن الحادي عشر) قدم الى الشعر الاوروبي نسقا جديدا مختلفا عن الانساق التي كانت سائدة وكان لهذا النسق فيما بعد تأثير كبير في تأسيس الشعر الاوروبي في العصور الحديثة[1]. وتترك الموضوعات او الثيمات اثرا كبيرا في الاجناس الادبية وتمارس بشأنها عمليات (اختطاف) لانها تبحث عن الجنس الذي يناسبها بشكل اكبر في مرحلة محددة من التطور الاجتماعي.

ويعمل الادباء احيانا، وبتأثير الثيمات[2]، على اختطاف الاجناس الادبية وتحويل مسارها لتناسب اهدافهم كما فعل شكسبير في مجال الشعر (السوناتا) وكما فعل سيرفانتس في مجال الرواية (دون كيهوته)، كما يعملون على تجاوز القوانين والقواعد الادبية، او على الاقل نقلها من جنس ادبي الى جنس آخر.

ومن اهم وسائل فك التنميط تلك العملية المركبة التي تسمى (إعادة الكتابة re - wrktting) وبالمعنى الكاثوليكي الدقيق تعني عملية (اعادة الكتابة) نقل تأثير النص من نطاق الى آخر وتغيير مركز الثقل في تأثيره، وهكذا تستمر عملية التغيير وتقويض أعمدة الانساق الادبية. ويختلف ذلك من حقل الى حقل، (فالترجمة) مثلا هي عملية اعادة كتابة، ليس فقط لانها تنقل تأثير النص من اطار الى اطار آخر (لغوي) مختلف، ولكن ايضا لان عمليتي الاختيار والصياغة في الترجمة تحملان علامات تجربة متعمدة في (إعادة الكتابة). ومن الحقول التي مازالت عملية اعادة الكتابة فيها محدودة حقل (ادب الاطفال) الذي مازال يرسف في قيود المفهوم الليليبوتي[3] الذي لم يستطع ان يستغني بعد عن حيلتي (الابر الصغيرة) و (القبعة الكبيرة).

ويحاول ادباء معينون ان يقوضوا، في عملية متعمدة، الأسس التي تقوم عليها الانظمة الادبية، مثل هاينه (ربما لانه ولد في هولندا وعاش في المانيا). ولكن هؤلاء الادباء انفسهم يتعرضون لعملية اختطاف. فأوروبا الشرقية مثلا تعمل على فهم هاينه بطريقتها الخاصة، ويمكن القول انه يوجد لدينا الان (هاينه) الماني ديمقراطي، ليس بالضرورة مطابقا لهاينه الذي نعرفه. ان (اعادة كتابة) الادباء المعروفين عمل تمارسه معظم مناطق العالم، كما يمارسه نقاد افراد. كذلك تتولى النظريات والمذاهب الادبية عملية اعادة كتابة، فتحاول ان تلغي ما قبلها او تستبعده، وتعمل على (تجميد) فعالية نظام ادبي قائم لصالح نظامها الجديد، وسكونيته على وجه التحديد.

كذلك تعد عملية (المختارات) خطوة في مجال اعادة الكتابة، ولهذه (المختارات) عادة تأثيرات مذهلة تفوق كل توقع. كذلك تعمل وسائل الاذاعة والتليفزيون والاعلام بوجه عام على (اعادة كتابة) النصوص، ومن وسائل السيطرة الادبية على العصر اعادة كتابة الادب القديم. وكل ادب لا تعاد كتابته لا يمكن ان يحيا إطلاقا.

ولكن في الوقت نفسه كلما تطور نمط تعبيري ونما فانه يتحول الى مؤسسة ويمنع الافراد من التفكير الحر في إطاره. والمؤسسات، وأبرز اشكالها الجامعات، تحافظ على حياة القانون الادبي وتكبت ابداعات الافراد وحرياتهم. فمقررات درجات الماجستير والدكتوراه تقرر طرقا محددة في الفهم وتؤسس تقنينا أدبيا محدد المعالم. وكذلك الشأن بالنسبة للتراث الذي هو من الناحية العملية مجموعة الاثار الكلاسية التي جرى اختيارها من مجموعة الموروث ومن ثم طبعها وتوزيعها و (اعتمادها).

ان الكتب الجامعية المقررة، وكتب التراث، تنتزع عادة من سياقها التاريخي ومعناها الخاص وتعطي معنى جامدا، وتدخل في بناء النسق الادبي الذي تقرره المؤسسة.

ومن أشكال عملية (إعادة الكتابة) ما يقوم به شعب معين لفهم تراث شعب آخر. فمثلا الادب الالماني لا يعد عظيما في عين اصحابه، بينما اسهم الفرنسيون اسهاما كبيرا في دراسته. ولكن ما يقدمونه بالطبع هو اعادة كتابة فرنسية للادب الالماني وهذه وسيلة من وسائل اعادة التأويل.

وهكذا تستمر عملية بناء النسق وعملية تقويضه. هناك دائما تأسيس، وهناك دائما تغيير. ولكن تظل مشكلة الأدب الحقيقية علاقته بالقوة (الخارجة عنه). ان تغير الادب بفعل تجربته الداخلية وقانونه الذاتي وبنتيجة العناية الشديدة والدقة والايضاح والتفحص، هذا التغيير يضمن الوضع المعافى، ولكن عمليتي التغيير والتأسيس تخضعان دائما لمبدأ القوة المسقط من خارج الأدب.

(١) الشعر البروفنسالي: ظهر في جنوب فرنسا وشمال اسبانيا عند نهاية القرن الحادي عشر، وخلال القرن الثاني عشر. والتأثيرات العربية الاسلامية واضحة في أفكار هذا الشعر وبنيته الموسيقية، ومعظم الباحثين الأوروبيين يقرون بذلك. وهذا يعني أن العرب لم يقدموا لأوروبا العصور الوسطى علمهم فقط بل قدموا جانبا من تجربتهم الشعرية.

(٢) الثيمات: هي الموضوعات الدارجة في الأدب.

(٣) أي مفهوم (رحلات غاليفر) القائمة على مبدأ التصغير والتكبير.

● دمشق

● بقلم: د/حسام الخطيب ●

● بقعة ارجوانية:
الخطة الشاملة للثقافة العربية (١)

● محمد أحمد القابسي ●

الانجاز الهام الذي خرج به السادة وزراء الثقافة العرب من مؤتمرهم الخامس الذي انعقد مؤخرا على ارض تونس الخضراء، وفي ظل منظمتهم العربية للتربية والثقافة والعلوم.. دراستهم للوثيقة الأساسية للمؤتمر وتبنيهم لمضمونها، ونقصد الخطة الشاملة للثقافة العربية.

ومن البدء نقول ان هذه الخطة انجاز تاريخي ونقلة نوعية في مسار الثقافة العربية.. وهي لا تهم وزراء الثقافة العرب بقدر ما تهم كل المنتمين الى الثقافة العربية من ابنائها والمبدعين فيها والمتحاورين معها من ابناء الشعوب الأخرى.

فهذه الخطة جاءت نتاج عمل دائب للجنة قومية من خيرة المثقفين ولجان فرعية ساهم فيها اكثر من ثلاثمائة مثقف ومخطط وباحث وخبير.. وقد امتد هذا العمل الرائد زمنيا على اربع سنوات وكانت مهمة اللجنة شاقة وثقيلة لانها رصدت من الاول الدور الأساسي للثقافة في التنمية الشاملة للمجتمع العربي. ونظرت الى الطبيعة الواسعة لأبعاد الثقافة العربية وأثرها في صياغة المجتمع والمسؤولية الضخمة في التخطيط السديد لها واخيرا في التحديات التي يفرضها الواقع العربي والعصر على المخططين.

وكما تحدث الدكتور شاكر مصطفى امين عام اللجنة عن مهمة هذه الأخيرة حيث قال «فقد كان علينا وضع نظرية للثقافة العربية من خلال خصائصها، وعلينا صياغة هذه النظرية بشكل يحافظ على التراث والهوية ويلائم تطور العصر ويسهم في التقدم البشري. علينا الى هذا وذاك ان نأخذ بعين الاعتبار تطور التقنيات المعاصرة وتفجر المعلومات وثورة وسائل الاتصال وان نرقب قوة الثقافات الأخرى المالكة لقوى المعادلة..» واخيرا كان اعضاء اللجنة يدركون انهم انما يخططون للغد ولرجال الغد.

انطلاقا، إذن، من هذه الأرضية والتزاما بهذه الحدود العامة وضعت اللجنة منطلقات الخطة ثم انكبت على دراسة الأسس التي تستند اليها الخطة في نهجين: نهج يتناول الواقع الثقافي العربي، اعتمد المعلومات الدقيقة والاحصاء المضبوط لمؤسسات وميزانيات وتشريعات واجهزة الثقافة في البلاد العربية، ونهج يتناول الطموحات في مختلف ميادين الثقافة العربية، ثم تناوله من خلال بحوث قطاعية قامت بها مجموعة واسعة من الباحثين يفوق عددها الستين وناقشتها مجموعة اوسع تصل الى الستمائة على مدى ثلاث سنوات في ثمان وعشرين ندوة.

وكان نتائج هذا العمل الدائب والمسؤول خطة ثقافية متكاملة جاءت في وثيقة اساسية وثلاثة ملاحق توثيقية: تضمنت الوثيقة الأساسية المبادىء الموجهة للخطة اهدافا ومبادىء، ووسائل عمل «فهي النظرية الثقافية العربية في جانبها الأيديولوجي محروضة ضمن بناء فكري متكامل وخطة شاملة».

وفي بقعة قادمة نتوقف وقفة المتأني عند الوثيقة الأساسية للخطة.

● تونس

الشعر... لا يتكلم من شفتيه!

● بقلم: محمد عمران

(١)

في تكريمه، تقدمت السيدة وحيت الكاتب: «قرأت روايتك الأخيرة، يا سيدي. إنها ملأى بالافكار» بلطف، علق الكاتب الكبير: «انا لا املك افكارا، يا سيدتي، بل ذكريات». لا يملك افكارا؟! إذن، لماذا يكتب؟!. وهل ثمة كتابة بلا افكار؟! والذكريات ذاتها، اليست خلاصة افكار معاشة اختزنتها الذاكرة؟!. ثم، لماذا يكتب الانسان ان لم تكن في فمه كلمة يود قولها قبل ان يمشي؟!. والكلمة، ما هي؟ عاطفة، ام فكرة؟ عاطفة مسربلة بالفكرة، ام فكرة مسربلة بالعاطفة؟! ما الفكرة، وما العاطفة؟ بالتالي: ما الكاتب؟ حيوان يفكر، ام انسان يتذكر؟ ام كلاهما معا؟!..

ندع الاجابات، وندخل في التجربة: هذا انت، تحمل اوراقك وقلمك وتجلس الى طاولة. شيء ما في نفسك. ليكن هاجس قصيدة. لنقل إنك مسكون بهذا الهاجس، بهذا الايقاع الخفي الذي يتسلق دمك، صاعدا الى الفم. إنك تتخذ وضع الشاعر. تضع الموسيقى التي تحب، تدخن، ترمي عينيك على المدى، ترمي نفسك في نفسك. وعلى المرآة الباطنة، حيث تحدق، ينبثق العالم الذي تحيا، العالم الذي عشت، العالم الذي تحلم ان تعيش، انت، الآن، في اللحظة المبدعة.

ما الافكار في هذه القصيدة، وما الذكريات؟!

ما الافكار في «الاخوة كارامازوف»؟ في «غورنيكا»؟ في «الارض الخراب»؟. ايضا، ما الذكريات فيها جميعا؟ وما الافكار والذكريات في بائية ابي تمام، وميمية المتنبي، وسينية البحتري؟ وقبلها جميعا دالية طرفة، ولامية امرىء القيس؟! وبيتهوفن، في نشيد فرحه، اكان يتذكر ام يفكر؟!

ما الفن عموما: عقل، ام ذكرى؟ ام هما معا؟!

في جواب السيد الكاتب على السيدة المعجبة، شيء من الغرور.. الغرور المتعمد، ربما.. غرور الذكر - النجم، في محاولة إحباطه للانثى المتطلعة. وإلا، فمن يصدق انه لا يملك حتى بعض الأفكار؟!. مادام يكتب عن العالم الذي يعيش، فهو يكتب عما يرى. ولان الرؤية معرفة، والمعرفة فكر، فهو يصدر، حين يكتب، عن افكار.

(٢)

نحن، بالطبع، لا نسأل القصيدة عن معناها. وحين نفعل ذلك، نكون كمن يسأل الوردة عن معنى العطر في أوراقها، او الفراشة عن معنى احتراقها على الضوء. في الوردة، كما في الفراشة، كما في القصيدة، معنى كامن: يدرك، ولا يقبض. نقبض على معنى الفن في حالة واحدة: حين لا يكون فنا.. حين يكون حكمة او موعظة او درسا في الاجتماع. السذج وحدهم ينظرون إلى القصيدة نظرتهم الى علم التاريخ: يفككون اجزاءها بحثا عن الافكار. لا افكار مجردة في الشعر. إنما لا شعر بلا أفكار. كما السكر في الماء، كذلك الافكار في الشعر. سلذج من يحاول القبض على السكر في قامة الماء المحلى. مثلما لا نسأل: اين الروح في الجسد، لا نسأل: اين المعاني في الشعر؟!. على ان روح الفن ليست المعاني وحدها، بل الذكريات ايضا. الذكريات والعواطف والرؤى.. الخيوط السرية المتداخلة المتناسلة التي تشكل نسيج القصيدة.

(٣)

لا افكار في الفن، لا فن بلا افكار.

بل، انت تنظر إلى لوحة، فتسأل نفسك: هذه اللوحة، ماذا تقول؟! هذه القصيدة، او هذه الموسيقى؟! هذا من حقك. فالفن، في النهاية، ينبغي ان يقول شيئا. والا، فهو زخرفة لفظ او لون. والزخرفة المقصودة لذاتها انحطاط جديد. انما الفن لا يتكلم من شفتيه. يتكلم الفن من جسده كله، من خلاياه، ومن جلده، ومن دمه، بل ومن اصابعه ايضا. إن السكر المذاب في الماء يتكلم بلغة الحلاوة من الكاس كلها. لغة الحلاوة؟! تلك هي لذة الفن ايضا. يكفي القصيدة ان تضعك في هذه اللغة. يكفيك انت ان تقطرها في دمك. هكذا لا نبقى في السؤال: ماذا تقول هذه القصيدة؟! بل نضيف آخر: كيف تقول؟! وآخر: إلى من تتجه؟

ماذا يقول الفن؟

وكيف يقول؟

وإلى من، يقوله، يتجه؟!

تلك هي ثلاثة الاقانيم في كون الشعر.

مصرع الحب!

● شعر: مقبل عبد العزيز العيسى ●




لا تقولي .. لم يمت حبي انا !
انت اخلفت عهودا قبلنا !!
لا تقولي.. انت قلب حائر
لم يكن بحبي مؤمنا !!
يا عذابي في الهوى لا تكذبي
أيننا قد خان عهدا أيننا ؟؟
ما الذي أخلفته.. مادام لي
الف عين تجتلي فيك السنى ؟؟
واماني فؤادي.. جمة
وإليك تنتهي.. كل المنى ؟؟
كل ما تلقين بي.. جارحة
تشتهي منك الجنى.. حلو الجنى !!
اي حب.. غير حبي صادقا
إنما شاء القضا ان يطعنا !!

● ● ●

يا عذابي.. لست بالحانق ان
جرح الشوك وادمى حبنا !!
هو حظي .. في هواك.. عاثر
مثل حظي في حياتي.. موهنا !!
ما احتيالي.. ان يكن ذنبي بدا
قصرت باعا.. وجافاها الغنى ؟؟

انت انثى.. لو صفت عاطفة
فهي تهفو لبريق في الدنا !!
انت منذ البدء حواء التي
تزرع الشوك.. وتجني سوسنا !!
تكتم الاثم وتخشى فضحه
مثلما يخشى المسيء الألسنا !!

فاذهبي ان شئت عني زورقا
نحو شط.. غير شطي قد.. رنا !!
وابعدي ما شئت عني موجة
تقتفي موج محيط.. ارعنا !!
واتركيني غارقا.. في لجة
زورقي الأيام.. نعمى او ضنى !!
فلقد ابكي اسى.. لكنما
فيض دمعي للسنا.. لا للخنا !!
المقادير ارادت.. ان ارى
مصرع الحب الذي.. قد ضمنا !!
والمنى كانت ورودا.. ولقد
تتهاوى.. كالأزاهير المنى !!

● جدة

● رسالة الى مستثمر في سوق الأدب:
الكتاب المسموع!

محسن محمد

- قال الناشر: لعلك سعيد بتسجيل هذه القصائد على شريط.
- قال الممثل جيمس ماسون: سعادتي غامرة. ولكني اعتقد انك لن تكون مثلي.
- دهش الناشر الامريكي. قال: ما الذي يدعوك لذلك؟
- قال الفنان: هذه العملية لن تكون مربحة لك ابدا. من يشتري قصائد مسموعة؟
- واضاف: الناس يحبون سماع الاغنيات.. اما شرائط القصائد فلن يكون لها سوق.
- قال الناشر: اذا لم يشترها الناس هذه الأيام، فسيفعلون ذلك غدا. المستقبل لهذا النوع من الاشرطة.

كان الناشر يتنبأ عام ١٩٥٠، في مدينة نيويورك، بان الناس سيسمعون الشعر بدلا من قراءته، او كما يطالعونه.

وظل الناشر يبيع القصائد في كاسيتات، وعندما قيل له ان الروايات يمكن ان تسجل على اشرطة ليستمع اليها الناس قال:

- لا اعتقد ذلك. القصيدة كالاغنية، اما الرواية فلا بد من قراءتها. واستثنى الناشر بطبيعة الحال اولئك الذين لا يستطيعون القراءة لانهم مكفوفون، او لانهم اميون!

ولكني رأيت في اوروبا وفي امريكا ان الكتاب المسموع، في كل العلوم والفنون، اصبح حقيقة وانه اخذ ينتشر بعد ٣٥ عاما من تسجيل وبيع اول كتاب شعر مسموع!

وقد انشئت شركات عديدة تطبع الكتب على اشرطة بدلا من طبعها على الورق، ولم تكن العملية ناجحة في بدايتها فان الناس رفضوا الفكرة الجريئة، في اول الامر، ثم اصبحت عادة.. عند الكثيرين، واذا زاد انتشارها فانها قد تغير سوق الأدب كله.

● ● ●

نشأت الفكرة في وقت واحد عند علماء النفس ورجال الاقتصاد.

- قال بعض العلماء: الناس الآن مرهقون ويريدون للذهن فترة راحة، ومن هنا رأوا الاستماع للاغنيات التي يريدونها لا تلك التي تفرضها، او تفضلها محطات الاذاعة.

- وقال علماء آخرون: كثير من الناس يفضلون القيام بعملين في وقت واحد او ليس لديهم الوقت الكافي لمهمتين متتابعتين. وهم يعلمون ان الزمن محدود ومتساو للجميع. البعض يستمع الى الراديو وهو يقود السيارة فلا تعارض بين القيادة والاستماع. والبعض يجري ويمشي ويركب القطار والطائرة وهو يستمع الى شريط مسجل. الأم ترعى أولادها، وتطهو طعامها، وتسمع الاذاعة والشريط المسجل ايضا.

واجمع العلماء على انه يمكن الافادة من هذه الظاهرة اكثر من ذلك بأن يكون الاستماع مفيدا بتقديم كتب مسجلة في العلوم والفنون والأدب وتعليم اللغات وغير ذلك من الحرف والهوايات والمتعة الذهنية ايضا.

وايد رجال الاقتصاد هذه الفكرة بالارقام. وجدوا ان اجهزة التسجيل زاد عددها الى الحد الذي اصبحت فيه متوفرة في ٨٥٪ من البيوت في الولايات المتحدة والدول الأوروبية المتقدمة و ٦٠٪ من السيارات كما ان الذين يحملون اجهزة التسجيل الصغيرة المتنقلة يمثلون نصف الشباب!

وقالوا ان اجهزة التسجيل اكثر انتشارا من اجهزة التليفزيون نظرا لفارق الثمن ولأن التليفزيون يجذب السمع والبصر معا.. بينما الشريط المسجل يأخذ معه حاسة واحدة!

ولكن المشكلة هي كيف يمكن تحقيق التحول الضخم من القراءة الى الاستماع.

قال الذين يملكون المال والجرأة:

- البشر حولوا مجرى الأنهار والبحار، وبدلوا عادات الناس.. فلم لا يبدلون ويغيرون عادة القراءة.

- قيل: عمر القراءة ملايين السنين منذ النقش على الحجر.. فهي عادة غرست واستقرت.

- وكان الجواب: تغيير العادات يبدأ بخطوة واحدة.

وبدأوا بالقصائد الشعرية، ثم تبعتها الروايات. وهنا بدأت المشكلة الأولى لا في الفكرة، ولكن في التنفيذ.

● ● ●

وجدوا ان الكتب المسموعة تحتاج الى وقت طويل.

الرواية تسجل على شريط يسمع في عشرين ساعة!. وفي هذه الحالة فان ثمن بيعه قد يصل الى ٧٥ دولارا، ولذلك فان الاقبال سيكون محدودا لارتفاع التكاليف وبالتالي ارتفاع الثمن.

ورأوا الا تزيد مدة اي رواية او كتاب عن ساعتين على الاكثر لخفض الثمن وحتى يمكن بيعه بما يعادل ٨ دولارات، وحتى لا يمل الناس من الاستماع اليه.

واضطر الناشرون الى تلخيص الكتب كما يفعل بعض المؤلفين من المدرسين عندما يلخصون الكتب المقررة على طلبة المدارس، وعلى الفور قامت ضجة، واشتد الجدل.

اتهم الكتاب، وورثتهم، وجمعيات الدفاع عنهم، شركات التسجيل بانها متحيزة وليست عادلة. فعندما يختصر كتاب ويلخص فهنا ينشأ الهوى الشخصي والمزاج الفردي ولا يمكن التعبير عن آراء الكاتب كلها فقد يقصد من كتابه كله سطورا او صفحات لا يفهمها، او قد لا يدرك مغزاها من يقوم بعملية التلخيص. وطالبت جمعيات حقوق المؤلفين بعدم الاختصار، ومراجعة هذه العملية من قبل الجمعيات، وتتولى بنفسها اختيار القائمين على هذا العمل، ولكن الناشرين اكدوا انهم يستهدفون الربح ولكنهم يحافظون على العمل الادبي. وقالوا انهم يريدون الرواج والمحافظة على سمعتهم الادبية واذا فقدوها فان تجارتهم تبور، ولا يسعون الى ذلك بحال. ونشأ عن هذه العملية توفير اعمال لشباب المؤلفين الذين يقومون بتركيز كتب.. كبار المؤلفين.

● ● ●

هدأت الضجة لتنشأ مشكلة اخرى، وهي من يقوم بتسجيل الكتب.

حدث في مصر ان اصر الفنان محمد البحر على ان يتولى تسجيل اغنيات أبيه سيد درويش.. بصوته وحده.

وقال انه ورث الموهبة عن أبيه، وصوته يشبهه، وهو مغن يحسن الأداء، ولكن كثيرين يحاربونه، ويضطهدونه ويريدون الشهرة عندما يغنون لأبيه فنان الشعب المصري.

ومنع محمد البحر تسجيل تراث سيد درويش لانه يرى انه تراثه وحده وليس تراث مصر. وتعطل تسجيل كثير من اغنيات سيد درويش واقيمت عدة قضايا بين محمد البحر والفنانين وشركات الاسطوانات.

وحل الزمن والموهبة هذه المشكلة عندما جاء ايمان البحر حفيد سيد درويش ليسجل بصوته اغنيات جده، وتكررت المشكلة في اوروبا وامريكا بالنسبة لتسجيل الكتب على الكاسيتات.

قال ورثة كبار كتاب الغرب، الذين يتطلعون الى الشهرة:

- لن يسجل غيرنا كتب الآباء والاجداد.

واحتاج الامر الى فتاوى، وقضايا، واستفتاءات، واتصالات، وانتهى الامر بحصول من يستحق من الورثة على حقوقه القانونية عند التسجيل، ولكن هذا الخلاف ادى بدوره الى مشكلة ثالثة وهي من الذي يتولى القراءة بعد استبعاد الورثة.

جاء كبار الممثلين يقرأون، وكانت الأجور التي تدفع لهم عالية فاستبدلوا بفتاتين موهوبين من الشباب يحسنون القراءة ولا يطلبون الأجور العالية.

وكان من اسباب اتخاذ هذا القرار خشية الناشرين ان تباع الكتب لأصوات القراء لا لاهميتها ومضمونها واسماء مؤلفيها، وترتب على القرار وقف المنافسة بين دور النشر على كبار الفنانين اصحاب الاصوات الرائعة الذين يجيدون هذا الفن الجديد.

واخذت دور النشر تبتكر وتتفنن في تقديم الكتب المسموعة حتى لا يحس القراء بالملل من ناحية وحتى يسهل انتقال الفكر من فصل الى فصل.

- القارىء لا يقول للمستمع: هذا فصل جديد.

بل يقرأ الفنان الكتاب كما هو ولذلك وضعوا موسيقى تصويرية لتيسير عملية الانتقال من قصة الى اخرى اذا كان الكتاب يتضمن قصصا قصيرة، وللنقلة من فصل الى آخر، ومن موضوع الى موضوع.

ووضعوا مؤثرات صوتية لا تشتت ذهن القارىء بل تساعد على تنشيط الخيال والفكر. ورأت بعض الدور اختيار اكثر من قارىء اذا جاء في الكتاب حوار. ولكنهم اشترطوا الا يجري الحوار بطريقة تمثيلية والا تحولت الكتب الى تمثيليات اذاعية، ورأى بعض الناشرين ان يقدموا لكل كتاب بمقدمة عن اهميته وتاريخه، وقصة المؤلف ورأي النقاد فيه، واختار ناشرون آخرون وضع هذا كله في نهاية الكتاب.

● ● ●

ادى صدور الشرائط الى نقص مبيعات بعض الكتب المطبوعة، ولكن تبين ان قراء الكتب يتناقصون بصفة عامة، او لا تزيد نسبتهم بنسبة زيادة عدد السكان، وكان التليفزيون والفيديو هما السببان الرئيسيان، وتبين ان الكتب المسموعة تستعيد ارقام المستفيدين بالكتب بصفة عامة وان اثرت في عدد القراء بالذات. وتحولت بعض دور النشر من الكتاب المقروء الى الكتاب المسموع او انشأت اقساما جديدة تبيع الكتب المسموعة.

وظهرت مكتبة الكلاسيكيات التي قدمت اعظم مائة كتاب صدرت حتى الآن.

وصارت كلاسيكيات الكتب جزءا من المكتبات العامة فيستعير الانسان شريطا كما يستعير كتابا فالهدف واحد وان اختلفت الوسيلة.

وقامت مراكز استماع للكتب مثل مراكز مشاهدة التليفزيون. وزودت المكتبات العامة بالسماعات الصغيرة ليجلس الراغبون متجاورين يستمع كل منهم الى كتابه المفضل دون ان يزعج الآخرين.

واعلنت بعض المكتبات عن ساعات معينة لسماع كتب بالذات، فجاءت الامهات والزوجات غير العاملات وصغار الابناء يستمعون الى فصول من الكتب قد تؤثر في عقول الاطفال لسنوات طوال. وقدمت الصحف المحلية برامج هذه المكتبات كما تقدم برامج التليفزيون!

وفي مدن امريكا واوروبا توجد آلات اوتوماتيكية يضع فيها الناس اموالهم ويضغطون على زر فيتساقط بين ايديهم ما يريدون من اغنية ومشروبات وحلوى فيختارون ما يريدون بين ما هو معروض امامهم من اصناف.

الآن توجد آلات مماثلة فيها شرائط مسجلة لكتب كثيرة فاذا وضع الانسان القيمة المقررة وجد بين يديه كتابه المختار.

● ● ●

ولكن اكثر الكتب المسموعة رواجا حتى الان هي الروايات ويليها الشعر ثم الكتب التي تعلم مهنة وحرفة ولغة، ولم تسجل بعد كتب الرأي والسياسة وان كان متوقعا ان يجيء عليها الدور فالظاهرة عندما تنتشر لا تتوقف.

ورأت وزارات التعليم والثقافة في بعض الدول تشجيع هذا اللون من التسجيلات حتى توازن انتشار الفيديو والتليفزيون وتثقيف الناس.

ويقال الآن ان الفنون المتكلمة قادمة في الطريق.

● ● ●

ولقد استغرق انتشار هذه العملية ٣٥ سنة ومع ذلك فانها لم تحقق التوسع المطلوب.

- والمتشائمون يقولون: ستظل الكتب المسموعة محدودة.

ولكن المتفائلين، وانا منهم، يرون ان ظهور المطبعة تأخر بعد اكتشاف الكتابة الاف السنين، وعندما وجدت المطبعة اصبح الكتاب هدفا وغاية ولايزال. وكانت الكتابة في اول الأمر بخط اليد وتطور فن الطباعة فأصبح اليكترونيا يستعين باجهزة التليفزيون.

والكتاب المسموع تطور، آخر هدفه ان تقرأ ولا ترهق، وان ينتقل اليك الفكر عن طريق الأذن والعين.

ولكن اسعد الناس بظهور هذا الفن الجديد اولئك الذين حرموا البصر وعاشوا في الظلام.

● القاهرة

● في تجليات الظل:
جنون ربيع مفاجئ!

«فانيسا ريد غريف» الممثلة الانكليزية المعروفة بمناصرتها لقضايا التحرر الوطني العربية، والمقاومة الفلسطينية منها بخاصة/ امراة.. تعبق روحها بروح الارض.. امنا الولود. وامراة.. عرفت مسؤوليتها في ولادة العالم من جديد. وامراة.. من النادر ان تتكرر في عالم اصبح يعيد انتاج الممسوخ بكثرة تبعث على الغثيان.

وفانيسا ريد غريف.. امراة فنانة بحق، لا يمر اسمها امامي في ورقة جريدة او مجلة إلا واقتطعت الورقة واضفتها الى ملف خاص بها. لا يمر ذكر اسمها على لسان إلا وانتزعت الكلمة منه، واضفتها الى بقية الملف. لا يمر حدث من اخبار دفاعها عن قضايانا إلا واندلعت شلالات الذاكرة.. حرة تطير كما فراشات مجنونة بتويجات ربيع مفاجىء.

تلك امراة ممثلة فنانة غربية تدافع عن قضايانا في ظل هيمنة الاعلام الصهيوني على الراي العام الغربي، وتتحمل في سبيل ذلك التهديد والابتزاز والمقاطعة ومرارة المحاكمات.

تندد بالاحتلال الاسرائيلي للبنان، وتذهب الى هناك مشاركة في المقاومة اللبنانية. تقيم اللقاءات مع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين تشرح قضيتهم للراي العام الاوروبي. تدين القصف الصهيوني العشوائي للمدينة الباسلة بيروت. «تعالوا انظروا الدماء في الشوارع» تصرخ مع من صرخوا من قبلها متحدية العسكرية الصهيونية وجميع اشكال الفاشية. ترتدي الزي الفلسطيني الشعبي. تطوق عنقها بالكوفية العربية الفلسطينية رمز المقاومة بعزة وفخر. تشارك النساء الفلسطينيات والاطفال الفلسطينيين همومهم مع التشرد والحرب والمقاومة.

فانيسا ريد غريف امراة فنانة غربية تفعل كل ذلك دون ان تقول لفنانينا المنفتحين المحترمين:

يا ايها المحترمون المنفتحون الغيورون على ثقافة شعوبكم... ايها الذين ليسوا ببغاوات ابدا وليسوا وصوليين، وليسوا جهلة!

ايها الذين كافحتم واحضرتم لشعوبكم الثقافة الاميركية العظيمة.. التي ستكون بديلا عن التراث العالمي البالي، ومرافقا امينا لمسيرتنا وتقدمنا، وكلمة السر: «افتح يا سمسم» في وقوفنا على بوابات القرن الواحد والعشرين.

ايها الواعون الذين جعلتم فناني العالم كله يتأثرون بنتاجكم الانساني المنفتح الزاخر القائم على دعائم الثقافة المستوردة.

دعاة الحضارة ومحققيها.. الذين لم يسبقكم بعد سباق، ولا اشرق في عصر قبلكم اشراق.

إن امتكم تشكركم وتعلق على صدوركم المنفوخة اوسمة البقاء: «خرزة زرقاء» كي لا تصابوا بالحسد وانتم تمثلونها امام العالم.

● ● ●

«زينب منتصر» محققة صحفية اذكرها بتقدير لأسئلتها الملاحة، في آخر تحقيق لها في مجلة كل العرب (٢٣ تشرين اول). سألت الفنان عزت العلايلي - الذي صرح لها في المقابلة نفسها انه ليس ضد الانفتاح ولم يستفيد منه - سؤالا لم يكن عن فانيسا بقدر ما كان عنا..

قالت زينب منتصر:

- ان هناك بعض أسماء لفنانين عالميين اصحاب مواقف متميزة حتى بالنسبة لقضايانا مثل فانيسا ريد غريف بينما ظل معظم فنانينا بلا موقف يفصح عن انتمائهم او قضاياهم؟!

واجاب الفنان الذكي الذي لم يحاول التغطية، ولم يحاول إجهاض مواقف فانيسا بقوله:

- انا احب او اوضح لك شيئا. ومن الممكن ان اكون مخطئا فيه. ولو انني مؤمن بأنني على صواب بحكم سفراتي الكثيرة ولقاءاتي... نحن طيبون جدا، وسرعان ما نصدق اي شيء يقال لنا. لأن مواقف الآخرين التي نتحدث عنها في الخارج هي نوع من الدعاية لهم «معليش سامحيني» نحن لدينا الصدق الذي يفتقدونه. فمثلا فانيسا ريد غريف اتخذت هذا الموت من القضية الفلسطينية بعد ان كسدت اسهمها كممثلة...

● ● ●

يا ايها المحترمون المنفتحون
الغيورون على ثقافة شعوبكم..
الناصرون لمن يناصر قضايا شعوبكم:
ماذا بعد ذلك؟! اكملوا..

● المثنى الشيخ عطية

ورقة منفية

● خدعتني اللحظة الأولى. وكانت اللحظات التالية صفحات مطوية من حكاية قديمة هربت منها وندمت.

وابقى وحيدا في صومعة الحزن والانتظار!

● عدلي الحاج

خارج الطقس

ما الذي حملته يداك؟
لمن يكتب الأفق أسراره؟
والطريق الذي يتطاول في ضفتيك..
دم آخر، ام بريق يغامر..
ام شاعر يحتضر؟

● أدونيس/ سورية

حكمة اليوم

الانصات لمن يتحدث عن قضايا هامة، اكثر تعبيرا عن الاعجاب من التصفيق.

من عيون الشعر
شدة السغب

شعر: عقبة بن سابوح

لما رأى أن ليس نافعه
جد تهاون صادق الأرب
وألح الحاحا بحاجته
شكوى الضرير ومزجر الكلب
ولد التكلح يشتكى سغبا
وأنا ابن قاتل شدة السغب
فوقفت معتاما ازاولها
بمهند ذي رونق عضب
فعرضته في ساق اسمنها
فاختار بين الحاذ والكعب
فتركتها لعياله جزرا
عمدا وعلق رحلها صحبي

البحث عن البيت المفقود

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ي ر م أ ن ي ع ت د أ م ن م ق ث
د ل ن ب ل ة ت و هـ م ب ن أ س ذ ب

البيت السابق

عهدت بها فتيان حرب وشتوة كراما يفكون الأسير المكبلا

رسالة اليوم

من: أحمد حسن العمارتي ـ الرباط

أهمية المال ودوره في الحياة

سألتني ابنتي عن دور المال في حياة الانسان! وبما ان السؤال كان موضوع مناقشة في الفصل الدراسي بتسيير من الاستاذ، فقد اخذ باهتمام ابنتي، وانشغلت به انشغالا كاد ينسيها مواعيد اكلها! ولم ارد ـ وهي على ما عليه من انشغال بال، وانصراف كلي للتفكير في عناصره، ومحاولة استجماع جزئياته، واستجلاء مضامينه ـ ان اتركها فريسة وافكار واراء قد تبعد بها عن الحقيقة، فبادرت باجابتها، موضحا ما بدا لها ـ وقت المناقشة ـ كأنه اشكال يصعب حله فقلت :

ان المال يا بنتي ليس هو الهواء الذي نتنفسه حتى اذا انحبس عنا تعرضنا للاختناق، ولا هو كالماء الذي جعله الله مصدر الحياة على وجه البسيطة كما يخبرنا بذلك القرآن الكريم «وجعلنا من الماء كل شيء حي» ولا هو كالشمس، هذه الظاهرة العجيبة التي أبدعها الله لتعطينا الدفء، وتمنحنا الضياء، وتحمينا من البرد القارس فمتى احتجبت عنا أصابنا ما يصيب الاطعمة داخل ثلاجة من تجمد وتشنج اذن فالمال ـ قياسا بما ذكرت ـ ليس شيئا مهما واساسيا بفقدانه نفقد الحياة او نتعرض للهلاك !

فهو اذن وسيلة للعيش، وعامل من عوامل مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها المادية الصعبة، هو مادة اسعاف ليس الا. نستفيد منها في مسيرة حياتنا الطويلة نلجأ اليها كلما شعرنا بحاجة ماسة اليها، ولكنه ليس كل شيء .

وتتبعي معي قصة انسان الغابة الذي يعيش ـ حرا طليقا ـ وسط الادغال وبين الوديان يصارع الطبيعة. ترى هل هو محتاج الى المال كي يستمر في الحياة؟ ان له من مقومات الحياة واسسها ما يغنيه عن المال، فهو باستنشاقه الهواء وتعرضه للشمس، وارتشافه للماء يختزن طاقة الاستمرار، ويقوى على مواصلة دوره الذي خلقه الله ليقوم به. ويحق لنا ان نتساءل عن اهمية المال في حياة هذا الانسان الذي تنعدم لديه لذة الاحساس به، ويقل انشغاله واهتمامه به، فهو مكتف بمحيطه وما يتيحه له من وسائل العيش الطبيعية .

وعكس هذه الصورة تأملي معي قصة انسان آخر يملك خزائن الدنيا ولكن الاقدار وضعته في زنزانة لا يدخلها الهواء ولا تتسرب اليها اشعة الشمس، ولا يجد جرعة ماء يبل بها احشاءه. فماذا يكون مصيره، رغم ما يملكه من مال وغنى، ورزق كثير؟ لا شك ان الفناء يترصده لحظة تلو لحظة .

تعمدت الاتيان بصورتين مختلفتين لحالة رجلين لم يشكل المال في حياتهما اية أهمية تذكر، على ان المال ـ وان كان يلعب دورا ثانويا، وقلما يرتبط كما لاحظنا بأسس ومقومات الحياة البشرية التي بانعدامها ينعدم كل شيء ـ فإن له سلطانا قويا على النفس، وسيطرة تامة تأخذ ـ ابعادا خطيرة تكون لها انعكاساتها السلبية على سلوك الفرد وتصرفاته، مما يعطي انطباعا خاصا واعتقادا ـ يكاد يكون جازما ـ بأن للمال دورا بالغ الاهمية، ووظيفة اساسية في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية، وهو دور لا يجادل فيه اثنان طالما ان قيام هذه الحياة، واستتباب الامن الغذائي بها، وانتظامها في مجتمع يرتكز على دعامة مالية، قوية كانت او ضعيفة. ومن هنا نشأت حاجة الافراد الى المال لمواجهة اعباء الحياة اليومية، هذه الاعباء التي تتشعب بتشعب رغباتهم وتتباين بتباين مطامحهم، وتزداد ضغطا وحدة كلما اختل التوازن بين هذه المطامح والرغبات من جهة، وقلة الامكانات المادية من جهة ثانية فينطلق فكر الفرد تائها في عالم المادة ودنيا المال باحثا عن وسائل جمعه، تسبقه رغباته حتى اذا لم يبلغ في سعيه وكده المدى المطلوب استبد به اليأس واستولت عليه الحيرة معتقدا ان السعادة والمال شيئان متلازمان.. بيد انه سرعان ما يدرك ان ذلك كان وهما وخيالا. فالسعادة بما تمثله من شفافية وما تنخره من معان سامية وما تفتحه من آفاق وتبعثه في النفس من آمال كبار تظل الحقيقة الخالدة، الساطعة سطوع الشمس، القائمة بذاتها تمد الفرد وتشحنه بعناصر القوة والمنعة حتى لا ينهار امام جبروت المال وطغيان المال .

من هنا نخلص الى ان المال، وان كان له دور ما في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية، فانه يبقى مع ذلك وسيلة وليس غاية، وتظل الاهداف المنشودة من ورائه اسمى واكبر من جمعه وادخاره، يجتهد الفرد ايما اجتهاد ويشقى لبلوغها .

وحري بنا ـ ونحن نبحث دور امال واهميته في الحياة ـ ان ينصرف الفكر ويسري بنا في انحاء شتى من العالم، يستقطب الادوار التي لعبها المال ماضيا ويلعبها حاضرا .

والمال ـ ممثلا في جميع مصادر الثروة كلها ـ بما يفتحه من امكانات العيش الواسعة وما يتيحه من وسائل شتى للازدهار والتقدم، يشغل اليوم بال الدول والافراد على السواء، وتتطمح الامم كلها للاستئثار به والاستحواذ عليه، والاستفادة من وجوه استعماله استعمالا يحقق الرفاهية ويوجد فرص العمل، وينشط الحياة الاقتصادية ويبث فيها روح الحركة والدأب. ولقد اكتوى العالم بنار الحرب المدمرة، كما انه مرت على الامم والشعوب سنوات عجاف واعوام قحط انزوى فيها المال وركن وتهمش دوره، ولم يعد القوة الفاعلة في المجتمع الانساني، ولكنه مالبث ـ بفضل العقل البشري النير، واسلوب تعامله مع مصادره ومنابعه ـ ان برز وبقوة على مسرح الحياة وارتبطت به مظاهر النهضة الصناعية والتقدم الحضاري والتكنلوجي، هذه النقلة الفريدة في تاريخ الحياة البشرية التي واكبها المال وتجاوب معها، وأمدها بروافد من نهره السيال، فانتعشت ايما انتعاش واثمرت ثمارا يانعة انعكست بالخير على الاجيال المتعاقبة ونشرت رداء الطمأنينة فتفتق الذهن البشري عن ادق ابتكار واخطر اختراع ما كان يحلم به الانسان او يتصوره بالاحرى ان يعايشه ويتعامل معه ويتصرف فيه .

وتكملة للبحث الذي نحن بصدده يجدر بي ان اعرض ـ ولو بايجاز واختصار شديد ـ لاهمية المال في المجتمع الاسلامي الذي يتخذ اسلوب التعامل معه مسارا آخر قد لا يبعد كثيرا عن ما الحت اليه ولكنه يخضع لقيود، فضلا عن التزامه بأخلاقيات خاصة وفضائل قد لا تعرفها بقية المجتمعات الاخرى، فالمال ـ كما يصفه القرآن الكريم ـ زينة الحياة الدنيا، وهو بهذه الصفة يرتفع الى اسمى مقام، ويصبح جمعه وادخاره مطمحا من اغلى المطامح استنادا الى ما يفتحه من مجالات الخير الشاملة، ويحققه من اوجه النماء فهو بصفته اداة تكافل وعامل مودة وتضامن بين الغني والفقير ـ مجسدا في فريضة الزكاة ـ يؤدي وظيفة تطبعه بطابع الزينة والبهجة.

ونعود فنلاحظ ان المال ـ وفي كل المجتمعات ـ لا يخرج عن كونه عامل امداد، وعنصر اسعاف، ووسيلة من وسائل العيش ينبغي ان نحسن استعمالها، ونتصرف فيها بالعقل والحكمة تحقيقا للرخاء الشامل الذي تنشده الانسانية.

الأحزاب والانتخابات في السودان: أفحكم الجاهلية يبغون ؟

لقد جاء في جريدة «الراية» السودانية ان التجمع الوطني قد اقر رفض القوانين الاسلامية ، ويسمونها «قوانين سبتمبر» ١٩٨٣ كما يحلوا لهم! ولقد جاء في الجريدة ايضا ان الحزب الاتحادي الديمقراطي غير موافق على قرار الالغاء ويطالب ببقاء القوانين الاسلامية وفقا لما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالتحية والشكر للحزب الاتحادي الديمقراطي وجزاهم الله خير الجزاء وآمل ان تتحالف الاحزاب الاسلامية مع الاتحادي الديمقراطي وذلك من أجل المحافظة على المكتسبات الاسلامية ومن اجل ان تكون قوة في وجه الذين يسعون في الارض فسادا ويقول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

وليعلم التجمع الوطني ان الحكم بغير ما انزل الله كفر وظلم وفسق. ويقول الله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الكافرون»، «.. ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الظالمون»، «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك الفاسقون».

وان القوانين الوضعية التي تخالف ما شرع الله ورسوله تعتبر احكاما جاهلية والدليل على ذلك قول الله تعالى «وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون»، «افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون».

ولقد نفى الله الايمان عن الذين لا يحكمون الرسول صلى الله عليه وسلم. والدليل على ذلك قول الله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»، «واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا».

ويقول الرسول «إقامة حد من حدود الله خير لأهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا». آمل من الله العظيم ان يوفق الحكام المسلمين لما يحب ويرضي وان يوفق المجلس العسكري السوداني والحكومة للاصلاح العام ويقول الله تعالى «ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها».

البدوي عبد العزيز علي
السودان

أين الدكتور «العجيلي» في مذكرات الاستاذ «بابيل»؟

قرأت ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية «سورية في القرن العشرين صحافة وسياسة» بقلم نصوح بابيل نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الايام» سابقا ولاحظت انه عند تعرضه لاديب الشيشكلي رئيس سورية الاسبق لم يذكر الدكتور عبد السلام العجيلي الذي له وجه سياسي فهو اول من قاتل الى جانب جيش الانقاذ في فلسطين في سنتي ١٩٤٨م و ١٩٤٩م وقبل دخول الجيوش العربية وقد كان الى جانبه اديب الشيشكلي رئيس سورية الاسبق، وكان عبد السلام العجيلي يقول وقتذاك لو ان الدول العربية تركت جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي يقاتل وحده وتقدم له المساعدات لما قامت اسرائيل.

كما كان عبد السلام العجيلي وزيرا في اكثر من وزارة كان وزيرا للثقافة، والاعلام والخارجية.

ومع ذلك لم يصرفه هذا النشاط، ولا مهنة الطب عن الكتابة.

محمد العائش القوتي
تونس

أنـا ومـدينتي

هذه المدينة
رغم العمران
كل العمران
والحدائق والقصور
كشواهد القبور
وانا الميت الوحيد
في يوم عيد
بوسط المدينة
ورغم السكينة
بوسط المدينة
يموج داخلي عواء
وكل أعيادي بكاء
ورغم امتلاء المدينة
اراها خواء
وكأني فيها الشقاء
وأتعس النساء!

اقبال صالح عبد الرحمن

من ربوة الظهران

من فوق رابية تهش تألقا ... تحكي الجمال وروعة العمران
تهفو سناء للدنا في تحية ... مقرونة بالود والتحنان
وتحدث التاريخ عن أمد مضى ... عن ذكريات غضة الالحان

والخير يسبغ ـ سامقا ـ جنباتها ... في محبة يحنو على الانسان
اهدي الى الاحباب حبا صادقا ... وازفه كلفا الى الخلان
وامد من حبل الوفاء إليهم ... من شاهق في ربوة «الظهران»

يمضي نديا في صفاء خالص ... ليعانق الاحباب في «السودان»
والنيل في قلب الحواضر والقرى ... متهللا يمضي الى «أم درمان»
يهديها من سحر «الرياض» وطيبها ... وظلال «أبها» وندى «نجران»

وتراب «يثرب» وشعاب «مكة» ... «والطائف» الوردية الألوان
ويضمخ الارجاء طيب عبيره ... ويطوف نشوانا بكل مكان
يغشى القلوب فيستظل بدفئها ... ويتوه في الاكباد والوجدان

للاهل في أرض الجزيرة يرحل ... في انسياب رائع وسنان
يحكي لهم اني هنا في ذكرهم ... دنق الرؤى متورم الأجفان
يروي لهم أحلام صب هائم ... عرف الجوى في غمرة الأحزان

في رعشة الملتاع أمضي تائها ... والقلب عندي دائم الخفقان
كالبلبل الغريد بات مولولا ... يشكو فراقا جاء دون أوان
حتى اذا جاء المساء بستره ... يلقى الأحبة دون أدنى توان

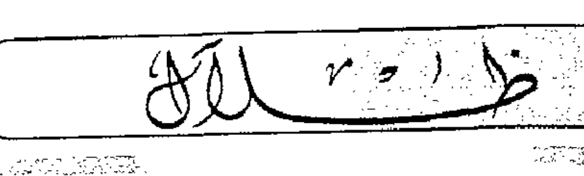
الان أكتب والسماء ظليلة ... والغيث يهمي بدمعه الهتان
يبدو المساء وقد حبته نسائم ... ترعى النجوم بزيها الفتان

يحبوني من نفحاته متوددا ... ويشدني شوقا الى الاوطان
من شاهق في ربوة «الظهران» ... لمواطن الاحلام في «السودان»

محمد قاسم جاد الله







(١)

لأنك هذه الأنثى ـ الزنبقة ، الوارفة ..
طلعت من ضوء الصباح : سؤال عشق على شكل نخلة سامقة !
ناديتك .. حين ائتلاقك في العمر :
ـ تعالي .. دثريني من صقيع غربتي .
انا الذي كتبت اسمك .. منذ لحظتك الأولى .
مزجت اسمك بأشواقي ، والفتي ، وحنيني.
حين كنت وحيدا .. الاحق طفولتي الهاربة نحو حصاد الصمت .
حين اشتعل السؤال في اوردتي : لهبا .. شظايا جراح عميقة !
حين الطريق بعيدة .. وانت اقصى رحلتي !

(٢)

اتيتك .. انا هذا الذي يمتد ، يمتد ..
يطوف بأمنيات القلب .. يحاصره الرحيل : يوما .. شهورا ، كم نعدد قفزات السنين !؟
كم نواجه عصف الريح ، والأنواء وتموه البدء !؟
وصوت النفس يعلو تارة .. ويغوص في وجع بليد !
لما اتيتك .. اقترت ضحكة المستقبل المأمول ..
الغد .. ذلك الموعد الممنوح من دفء يديك !

(٣)

لأنك هذه الأنثى ـ المضيئة ..
انتضيتك من انتظاراتي الطويلة ..
من اغتصاب الموت لقصائدي العذراء !
كان قدري .. ان ازرع العشق سنبلة ، وتودعني جذوره !
اختصر العمر في لحظة لا تضيع في خرائط الوقت .
وثبتي.. موجة بحر لا نهائي ..
ومرساتي .. تصادر نبضة ، جعلت مهرها : طلوعك !
وحزني .. عندما تسترخي غيرتك علي !!

(٤)

انا الذي مازلت اناديك .. وأصابعي تجوس في حلكة شعرك الليلي :
ـ هل اتعبك حبك لي .. حبي لك ؟!
وانت .. انبلاجة صبح الوطن .
أنا الذي مازلت ازرعك في حقولي .. بنفسجة الروح التي تعطرني .. اناديك :
ـ اجتثي من بين ضلوعي الأحزان .
انت وحدك .. تبقين موعدي مع استدارة الضوء ، وعنفوان الهناء .
وتصلبين خفقتي .. كلما اشرعت سيف غضبك، ليقطع توحد هذا الحب !

(٥)

انا هذا الفارس الذي لن يتعب من ركض مهرته .. صوب اندهاش الامسيات ..
صوب ساحات الليل المترع بهمسك ..
صوب انفاسك التي اشربها .. فتروي عطشي الى الأجمل من الحياة !

(٦)

امامك أتضوأ : طفولة قلب ... اصغي الى خفقاته فيك .
اورق قلبي بأسراره .. حينما لمسه شعاع منك .
فهل تمهلين زماني في عينيك ؟!
دعي هذا الزمان يطل من شرفاتك على الحلم ..
انه منتهى خفقتي .. وشهقتي .. واحتضاري !

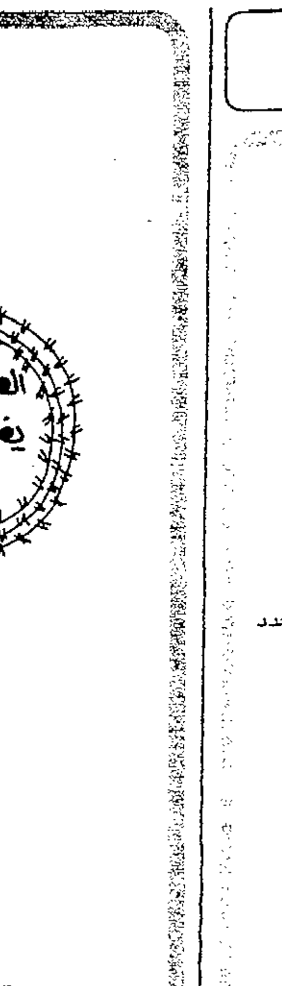
(٧)

لأنك هذه الأنثى ـ المهرة ..
ابدأ بك الشموس الساطعة على مدني ..
املأ بك ضوء القمر .. ومواكب النجوم ..
اصعد بك الى هذا الموت الذي يحييني.. من اتساع الحياة لي وحدي .. في عينيك !!

●●●

● آخر الكلام :
ـ «احادثه .. فاغضبه ، لاني
اذا ما اغتاظ .. ألثم راحتيه »!!

عبد الله الجفري



أول مركز لعلاج السرطان يبدأ عمله في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جميل حافظ ورام كومار:

بدأ مركز السرطان في مستشفى الدكتور عرفان في جدة في استقبال المرضى اعتبارا من اول شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وصرح الدكتور محمد عرفان مدير عام المركز في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» بأن المركز مجهز بالأدوات الطبية المتقدمة اذ يوجد فيه اثنان من طراز «لينير اكسلريتر الميجاوالتيج» (MEGA VOLTAGE LINEAR ACCELERATOR).

واضاف الدكتور محمد عرفان ان المركز يشرف عليه فنيون امريكيون ذوو خبرة واسعة ومجموعة من المرضين الماهرين في هذا المجال. وقال ان الدكتور عبد الرزاق استاذ المعالجة بالراديوم في جامعة واشنطن في الولايات المتحدة يشرف الآن على فحص وعلاج الحالات السرطانية وهو يشغل منصب مدير المركز، ويساعده الدكتور أيمان ديجستاني وهو خريج معهد سلون كيترينج السرطاني بنيويورك والدكتور عمرو عارف عضو المجلس الامريكي للمعالجة بالاشعاع.

واكد الدكتور محمد عرفان ان في امكان المركز تنفيذ المعالجة بالاشعاع والمعالجة الكيميائية واجراء العمليات الجراحية المختلفة.

من احدث المراكز

واضاف الدكتور محمد عرفان ان هذا المركز يعتبر من احدث المراكز الشاملة بجميع المرافق اللازمة والتخصصات المتنوعة. واستطرد قائلا ان المستشفى خصص ٢٠ سريراً لمرضى السرطان. واضاف ان جهاز «لينير أكسلريتر» هو أحدث وأكثر فعالية من اشعة اكس العميقة وجهاز «كوبالت» (COBALT).

وقال الدكتور عبد الرزاق من جهته ان هذا المركز يتميز بوجود المتخصصين في معالجة الأورام حيث يتمكن لهم تعيين الاورام والقيام بالعلاج الهورموني والكيميائي بالاضافة الى جراح متخصص في العمليات السرطانية. وأضاف قائلا بأن هناك مستوصفا سرطانيا خاصا بالمركز تجري فيه المعالجة بالشعاع واستئصال الأورام.

وقال انه بدأ العمل في المركز بعلاج ثلاث حالات لسرطان الثدي وهذا النوع من السرطان موجود بكثرة في هذه المنطقة في العالم.

معالجة فعالة

واستطرد قائلا ان المعالجة بالاشعة فعالة جدا على المرضى وقد حققت ما نسبته ٧٠٪ من النجاح حيث انه يستعمل لعلاج الاورام اللمفاوية مع وجود سرطان الثدي. اما نجاح علاج الأورام في الراس والعنق والرئة بهذه الطريقة قد بلغ ٣٠٪. واضاف ان تركيب معالجات بالجراحة والشعاع والكيميائي يزيد عدد الناجحين المتخلصين من هذا المرض المميت.

وعن قصة انشاء هذا المركز قال الدكتور عبد الرزاق «في احد الايام قابلت الدكتور عرفان صدفة بمطار سانت لويس قبل ثلاث سنوات. واتفقنا على إنشاء مركز سرطاني شامل بجدة حيث تحققت آمالنا وأخذ المركز يعمل في بداية هذا الشهر».

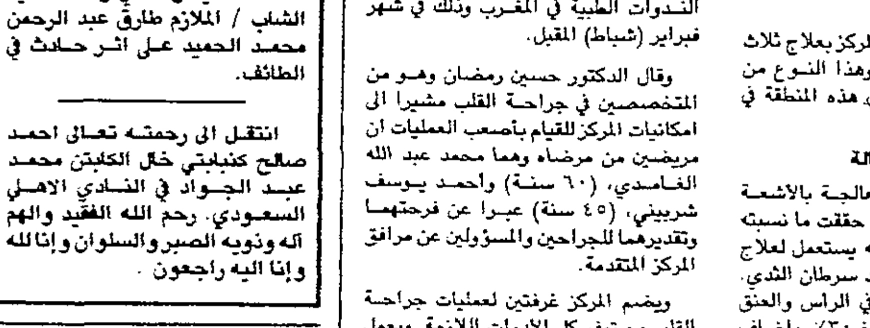
والجدير بالذكر ان الدكتور عبد الرزاق قام بتدريب خاص في المعالجة بالشعاع واستئصال الاورام في جامعة واشنطن في سانت لويس كما أن له الفخر والاعتزاز بالعمل والبحث في موضوع السرطان طوال ٢٠ سنة حيث انه كتب مجموعة من المقالات في الجرائد والمجلات المشهورة بالولايات المتحدة. وذلك بالاضافة الى مشاركته في تأليف مجموعة من المقالات العلمية عن علوم الاورام. كما قام بعلاج اكثر من ٢٠ مريضا وكل العمليات التي اجراها تكللت بالنجاح. وقال انه سوف يقدم بحثا عن علاج السرطان في احدى الندوات الطبية في المغرب وذلك في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقال الدكتور حسين رمضان وهو من المتخصصين في جراحة القلب مشيرا الى امكانيات المركز للقيام بأصعب العمليات ان مريضين من مرضاه وهما محمد عبد الله الغامدي، (٦٠ سنة) واحمد يوسف شربيني، (٤٥ سنة) عبرا عن فرحتهما وتقديرهما للجراحين والمسؤولين عن مرافق المركز المتقدمة.

ويضم المركز غرفتين لعمليات جراحة القلب مع توفر كل الأدوات اللازمة. ويعمل فيه مجموعة من الأطباء الممتازين مثل الدكتور نابل جزائرلي المتخصص في علوم القلب وواهي ياكوبيان، جراح القلب.

وقال الدكتور احمد سعيد مدير الصحة بمعهد القلب بجدة في مستشفى الدكتور عرفان انه بدأ نادي الصحة في المستشفى للنساء واضاف ان هذا النادي ينفرد من الأندية الأخرى لاهتمامه بالصحة. وقد اوصى اعضاء النادي بأن يقمن بفحص صحي قبل قيامهن بالتمارين الرياضية. وذلك بالاضافة الى اجراء الفحوص بين فترة وأخرى.

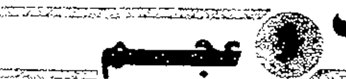
وقال ان في المركز الصحي عناية خاصة لمعالجة حالات السمنة المفرطة عند النساء يشرف عليها جراح بلاستيكي.



الدكتور محمد عرفان يشرح لمندوب «الشرق الاوسط» طبيعة عمل الاجهزة الحديثة في مركز السرطان في جدة.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢١	٣٢	صاف
المدينة المنورة	١٣	٢٨	غائم جزئيا
الرياض	٨	٢٧	صاف
جدة	٢٢	٣١	صاف
الظهران	١٤	٢٤	غائم جزئيا
ابها	٦	٢٢	غائم جزئيا
امستردام	٤	١٠	غائم
اثينا	٧	١٥	صاف
البحرين	١٨	٢٤	صاف
بانكوك	١٦	٢٨	صاف
بيروت	١٣	٢٠	ممطر
برلين	٥	٧	غائم
بروكسل	٣	١١	غائم
بيونس ايرس	٢١	٣١	صاف
القاهرة	١٢	٢١	ممطر
كوبنهاجن	٢	٧	غائم
دبلن	٦	١١	غائم
فرانكفورت	٧	١١	غائم
جنيف	-٢	٢	غائم
هلسنكي	-١٥	٤	صاف
هونغ كونغ	١٠	١٦	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	٦	١٥	صاف
لندن	٩	١٢	غائم
مدريد	-٢	١٣	صاف
مانيلا	١٩	٢٩	صاف
مونتريال	-٧	-٦	مثلج
موسكو	-٧	-٥	غائم
نيودلهي	١٣	٢٥	غائم
نيويورك	-١	٥	غائم
نيقوسيا	٨	٢٠	غائم
باريس	٧	٩	غائم
روما	صفر	١٦	صاف
سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
استوكهولم	-٦	-٣	غائم
سيدني	١٩	٢٧	صاف
طوكيو	صفر	٨	صاف
فيينا	١٠	١١	غائم



● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي يترأس وفد المملكة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الثامنة التي تعقد في الفترة من يوم السبت المقبل وتستمر اسبوعا وذلك في مقر المنظمة في تونس.

●●●

● فؤاد صفوت الحسيني يغادر الرياض قريبا لمباشرة عمله الجديد سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى الدنمارك بعد ان امضى ٣ سنوات كسفير في الهند كان خلالها موقع تقدير جميع الدوائر الدبلوماسية في نيودلهي.

●●●

● الدكتور عبد الله محمد الزيد مدير عام التعليم في المنطقة الغربية، يرعى في السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس، افتتاح معرض اصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون الخليجي لمدة ثلاثة ايام وذلك في صالة رعاية الشباب في جدة .

جاءنا من ادارة الشؤون العامة في القوات المسلحة السعودية ما يأتي:
منسوبو القوات المسلحة السعودية يتقدمون باحر التعازي الى الشيخ / عثمان الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية والسيد / عبد الرحمن محمد الحميد وذلك في وفاة الفقيد الشاب / الملازم طارق عبد الرحمن محمد الحميد على اثر حادث في الطائف.

انتقل الى رحمته تعالى احمد صالح كنبابتي خال الكابتن محمد عبد الجواد في النادي الاهلي السعودي. رحم الله الفقيد والهم آله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون .

● عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي اجتمع امس مع محمد حنيفة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في سيريلانكا وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها خاصة في مجال الشؤون الاسلامية والدينية.

●●●

● احمد عبد العزيز احمد الجاسم سفير دولة الكويت الجديد المعين لدى سوريا وصل الى دمشق لتسلم مهام منصبه خلفا لعبد الرزاق الكندري الذي نقل الى القاهرة في اغسطس (أب) الماضي كرئيس لمكتب رعاية المصالح الكويتية هناك.
وكان الجاسم يشغل منصب سفير دولة الكويت بليبيا.

●●●

● المخرجة المغربية ايمان المصباحي ستشارك في شريط بعنوان «امرأة في دوامة الحياة» في مهرجان التلفزيون في تونس. الشريط بطولة زهور معمري وعبد الله العمراني ومحجوب الراجي وفاطمة الرقراقي.

●●●

● عبد الله مشاري الاومير واحمد المهيدب عادا الى الرياض من ولاية جورجيا الامريكية لتمضية الاجازة في العاصمة.

مثل اليوم

صاحبنا ابو نواس
ضربنا الافلاس

أبيض وأسود

السكتة «الفكرية»!

ـ ما هي مواصفات الصحفي ؟
● كثيرة هي !
ـ هل من ضمنها النواحي السلوكية والاخلاقية ؟
● في حياته الخاصة تقصد ؟
ـ لا تعنينا حياته الخاصة الا بمقدار ما تنعكس على عمله !
● يفترض طبعا (ان يكون على خلق)!
ـ هل «تنكت»؟
● قديمة اليس كذلك ؟ عموما الاجابة لا تخرج عن هذا الاطار، نعم يفترض ان يكون على قدر من الاخلاق والمثل والمبادىء .
ـ اذن نفهم من كلامك ان الذي يفتقد ذلك لا يكون صحفيا بكل المقاييس ؟
● هذا ليس كلامي ، هذا هو «المفروض» ولكن ..
ـ ولكن المفروض شيء ، وما يحدث شيء آخر ، اليس كذلك ؟
● انا لم اقل ذلك ، ولكن ..
ـ سؤال آخر لو سمحت ! ما رايك في اصحاب الشقق المفروشة ، والجيوب المفجوعة ، والضمائر الممسوحة والنفوس المرفوعة والمنصوبة ؟
● فزورة ؟
ـ عدت لـ «التنكيت» من جديد ، لماذا لا تأخذني «على قد عقلي» كقارىء عربي صغير ، وتجيب على اسئلتي وأسئلة كل القراء المضطهدين امثالي ؟
● هل فعلا لا تعرف اجابات اسئلتك لتسألني ؟
ـ حسنا لن اغالط نفسي واغالطك واتنازل عن الاسئلة السابقة لأنني اعرف اجاباتها ، ولكن كيف يقبل المجتمع الصحفي ، مجتمع صناع الرأي العام ، وقدوته وموجهيه ان يتألق ويتعاظم فيه من هم بكل المقاييس المثلى للصحافة والصحفيين لا ينتمون اليه ؟
● وماذا نفعل يا صاحبي ؟
ـ اتسألني حقا ؟ يا أخي هناك الف وسيلة ووسيلة ، فان لم يكن بـ «اليد» فبـ «اللسان» ، وان لم يكن بها، فبـ «المقاطعة الشاملة»
● ايـه !
ـ لماذا تتنهد ؟
● هذه هي الاجابة الوحيدة الممكنة، لأن اصحاب الأيدي والالسن الطويلة ليسوا نحن بكل تأكيد ، ولأن القارىء العربي يجب ان يميز بنفسه «الغث» من «السمين»، ولأننا كلنا «مبتلى» ونحن اكثر المتضررين ، ولو تفرغنا لعد الذين يرموننا منهم بالحجارة لكنا لم نجد وقتا نعمل فيه.
ـ ولماذا يجدون هم الوقت لذلك ولا تجدون !
● ربما ، لسوء حظهم وحظ من يقرأهم ، لأنهم لو تفرغوا للبناء ، ما وجدوا بالتأكيد وقتا للرجم وللهدم ، ولكن .. يبدو ان فاقد الشيء لا يعطيه !
ـ وما الحل اذن ؟
● لا تقلق «فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».
ـ وحتى يأتي ذلك اليوم ، ليلطف بنا الله ، فقد بدأت تنتابنا اعراض «السكتة الفكرية»!

خالد محمد باطرفي ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 19 December 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2578
الخميس ٧ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - ١٩/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٧٨



تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

«فريق الكوارث» في الأمم المتحدة يرقب العالم على مدار الساعة

جنيف - ر: بركان يثور وزلزال يصيب مدينة مكتظة بالسكان واعصار يجتاح قرى ساحلية.. وفي الوقت الذي تصل فيه انباء الكوارث تنشط مجموعة صغيرة من خبراء الامم المتحدة في العمل.

وتقول اوديت متجين الناطقة بلسان مكتب منسق الاغاثة من الكوارث التابع للامم المتحدة «ان هناك دائما تجاوبا كبيرا وفوريا وعلى نطاق عالمي لمواجهة كارثة مريعة».

وتضيف قائلة «ان الخطر يكمن في ان اندفاع الحكومات والمنظمات والافراد على السواء في تقديم المعونات السخية قد يتسبب في فوضى تبلغ في حجمها حجم الكارثة نفسها».

وقالت متجين ان المتبرعين يميلون عن حسن نية الى ارسال الادوية غير اللازمة او ما يفيض على الحاجة من الادوية اللازمة، كما يرسلون خياما لا تستطيع الصمود امام الفيضانات او خياما لم تعد الصحارى في حاجة اليها او يرسلون فرقا طبية في وقت تكثر فيه هذه الفرق او اغذية حين تكون الاموال مطلوبة لتوفير المأوى.

ولذلك فان الامم المتحدة انشأت المكتب في سنة ١٩٧١ كوكالة تنسيق. وعندما تصل انباء عن وقوع كارثة تستخدم الوكالة اتصالاتها لتقدير الاضرار وتحديد نوع المعونة الطارئة التي ترسل.

ويؤخذ من تقديرات الامم المتحدة ان حوالي ٢٠ كارثة طبيعية كبيرة تصيب العالم كل سنة وتقتل ما معدله ٨٣,٠٠٠ شخص وتدمر ما قيمته اربعة مليارات دولار من الممتلكات والحاصلات.

وقد قتلت العواصف الاستوائية وحدها حوالي نصف مليون شخص منذ سنة ١٩٧٠.

والمركز العصبي للمكتب هو غرفة لا نوافذ لها مليئة بأجهزة الكمبيوتر داخل مبنى المقر الاوروبي للامم المتحدة. ويمكن الانتفاع بقاعة مجاورة للمؤتمرات تكثر فيها الخرائط في حال وقوع كوارث كبيرة.

وانتوني ماكول البريطاني واحد من الموظفين الذين يراقبون اخبار وكالات الانباء من مختلف انحاء العالم ويلتقطون برقيات استغاثة من الحكومات ومعلومات من الصليب الاحمر وغيره من الهيئات العالمية ونداءات تطلب المعونة.

وبين مراكز المراقبة مركز الهزات الامريكي في كولورادو ومرصد هاجفورس السويدي وشبكات الانذار من امواج المد العالي في هاواي والاسكا ومنظمة الارصاد الجوية العالمية.

وفي الامكان الاتصال بالضباط المناوبين على مدار الساعة عبر اجهزة يحملونها دوما.

وكان جوليو سيزار جريكو ضابطا مناوبا عندما ثار بركان نيفادو دل رويز في كولومبيا في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ودفن اكثر من ٢٠,٠٠٠ شخص تحت انهيار طيني ضخم واصاب الوفا آخرين بأضرار.

وقال «علمت بالنبأ من الراديو الفرنسي وعندها اتصلت فورا بالشخص الموجود هناك الذي كان يراقب البركان».

وخلال ساعات من تلقي اول تقرير لعدد الضحايا وبعد التأكد من ان الطين والانقاض وليس الحمم كانت السبب في الوفيات اصدر مكتب التنسيق بيانا يطلب فيه المساعدة من حوالي ٣٠٠ حكومة ووكالة اغاثة.

وبدأت التعهدات بالمعونة تتدفق على المركز وكانت النداءات تعدل دوما لتفادي التبذير والتأخير والازدواجية ونقل خبراء بطريق الجو الى الموقع لتحديد الاعانة المطلوبة.

وبالاضافة الى عمل المكتب كمركز لتنسيق المعونة فانه يساعد كذلك في التخطيط استباقا لوقوع الكوارث والحيلولة دونها.

وفي شهر مايو (ايار) الماضي قتل ١١,٠٠٠ شخص عندما اجتاحت مياه مد عال نجمت عن اعصار قوي عدة جزر في خليج البنجال، ولم يكن في الاستطاعة تحذير معظم الملايين من صيادي الاسماك والفلاحين في الوقت المناسب بالنظر الى عدم وجود صحف واجهزة راديو لديهم.

وقالت متجين «ان معظم البلدان غير مجهزة لمواجهة مثل هذه الكوارث ذلك لان تجهيزها من ناحية باهظ التكاليف ولان الناس من ناحية ثانية لا يريدون التفكير في ان الدور سيكون عليهم في المرة القادمة».

غير ان للدول المتقدمة سجلات افضل بالنسبة الى منع الكوارث ويعود ذلك جزئيا الى ان مواردها اكبر.

وقالت متجين ان المواصلات الجيدة في الولايات المتحدة وطرق الاخلاء ومتابعة العواصف تقلل كثيرا من الاصابات التي قد تنجم عن عواصف واعاصير. وقد قتل الاعصار كيت ١٤ شخصا فقط عندما اجتاح كوبا وجمايكا والساحل الامريكي اخيرا.

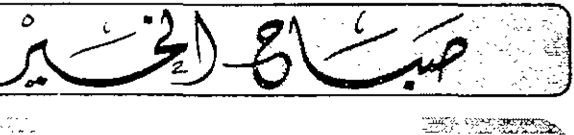


لندن - «الشرق الاوسط»:
لكمة سددها صبي في العاشرة من العمر الى رفيقه في فناء المدرسة كانت سببا في وفاته.

الصبي القتيل روبرت بلوكسهام (١٢ سنة) كان قد تشاجر خلال فسحة الغداء مع تلميذ آخر لم يكشف النقاب عن هويته لكونه قاصرا. ونال روبرت لكمة من رفيقه دخل بعدها الى فصل الدراسة ليشتكي من صداع. عندئذ اخذ معلم الفصل التلميذ الى المستشفى القريب في مدينة ساوث اند الكائنة الى الشرق من لندن. وهناك فحصه الاطباء وقرروا فورا نقله الى وحدة لجراحة الاعصاب في مستشفى آخر. وادخل التلميذ الى الوحدة حيث ربطه الاطباء بجهاز انعاش لكنه قضى نحبه بعد ساعات قليلة.

تشريح الجثة اوضح ان الصبي روبرت - الذي كان يعاني في الاصل من حالة صرع - اصيب على اثر اللكمة بارتجاج حاد في المخ.

المقرر ان يبعث المستشفى بتقرير عن حالة الوفاة الى مدير الادعاء العام في بريطانيا لكن لا ينتظر ان يتخذ اي اجراء بحق الصغير الذي يبلغ من العمر عشر سنوات.



كامل الاوصاف

طبعا كامل الاوصاف لا يوجد الا في الاغنية فلا انسان كاملا، ومع ذلك فقد وجدت الناس ينقسمون الى قسمين: قسم يعرف انه غير كامل ونصف لا يعرف.

وارجح ان الناس جميعا في قرارة نفوسهم يعرفون ان الكمال لله وحده، ولكن بعضهم مغرور الى درجة ان يصبح لا يطاق مثل ذلك الذي قال: كنت مغرورا يوما غير انني الان اصبحت انسانا كاملا.

ونترك المغرورين الثقلاء لامثالهم، ونعرج على الذين يعرفون انهم غير كاملين، ولا يمكن ان يكونوا كاملين، فهؤلاء ينقسمون الى قسمين، قسم يحاول اخفاء النقص فيه، وقسم لا يهمه ان يخفي النقص او يبرزه.

والناس الذين يحاولون اخفاء عيوبهم يصبحون احيانا اثقل من اولئك الذين يعتقدون انهم كاملون او من دون عيوب، فهم لا يفعلون غير ان يلفتوا الانظار الى هذه العيوب.

اما القسم الاخر فهو ينقسم الى قسمين: قسم سلبي وقسم ايجابي، فالسلبي هو الذي لا يخفي عيبه او يبرزه فاذا سمع انتقادا تقبله كما هو، فلا يحاول ان ينكر الخطأ او يبرره او يصلح نفسه.

بالمقابل فهناك قسم من الناس يعتبر النقص فيه مصدر قوة، فهو يسخر من عيبه قبل ان يسخر منه الناس، ويجمع ما يسمع ليردده بعد ذلك، ويبدو كأنه آخر من يهمه امر نقصه.

وينقسم هذا القسم مرة اخرى الى قسمين، قسم العيوب الجسدية وقسم العيوب الخلقية.

ولا اريد ان اتحدث عن العيوب الجسدية فهذا عيب، غير انني اكتفي بمثل الممثل ددلي مور، فعنده رجل اقصر من رجل، وهو قصير اصلا، الا انه لا يعطي مقابلة صحافية او يظهر في مكان حتى يشير الى عيبه الذي يبدو انه لم يمنعه من ان يصبح نجما عالميا.

ولكننا نجد في قسم العيوب الخلقية او المعنوية ان هناك من لا يخجل ان يعلنها، مثل صديق لنا كان في جدة عندما اندلعت الحرب الاهلية في لبنان فلم يعد الى بلده حتى الان، ومع ذلك فانه يتحدث عن اهوال الحرب وكأنه خارج من اتونها قبل ساعة، فاذا قلت له «ولو»، قال ان عنتر كان يفكر بسيفه اما هو فيفكر بساقيه، لذلك فعنتر مات وهو لايزال حيا.

ومثله رجل نعرفه زوجته تضطهده، فتأخذ مرتبه كله وتعطيه مصروفه كل يوم كالاولاد، حتى انه يزعم انه لم يعرف انه حصل على زيادة في المرتب الا صدفة وبعد اشهر من الزيادة. ونسأله لماذا لا يفعل شيئا، فيقول انه يفعل، فهو يحكي ولا يخاف.

ولا اريد ان اقسم الذين يخافون الى قسم يعترف بذلك وقسم يكذب لان المكان ضاق عنا.

جهاد الخازن


احد شوارع جدة الرئيسية وقد اضاءت السيارات مصابيحها ظهرا اثر انخفاض مدى الرؤية بسبب العواصف الرملية

عواصف وامطار تجتاح السعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
شهدت جدة وسائر مدن وقرى المنطقة الغربية من السعودية منذ الساعات الاولى من صباح امس وحتى وقت متأخر من الليل عواصف ترابية ورياحا عنيفة ادت الى تدني الرؤية الى اقل من كيلومتر واحد، ويشير تقرير المركز الوطني للارصاد والبيئة التابع لمصلحة الارصاد وحماية البيئة بجدة الى ان حالة الطقس التي سادت يوم امس «تعود لتمركز منخفض جوي في شمال غرب السعودية امتد الى طبقات الجو العليا وصاحبته جبهة هوائية باردة مما ادى الى نشاط الرياح الجنوبية السطحية في المنطقة الغربية وبلغت سرعتها في مدينة جدة ٨٠ كلم في الساعة في حين تكونت السحب الكثيفة في المنطقة الشمالية الغربية وهطلت امطار رافقتها عواصف رعدية في بعض الاحيان».

ويضيف التقرير انه «من المتوقع ان يمتد تأثير ذلك الى المناطق الوسطى والشرقية والشمالية الشرقية خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة حيث تنشط الرياح وتتدنى الرؤية الافقية الى اقل من كيلومتر وتهبط الامطار على تلك المناطق في حين تبدأ الرياح السطحية بالتحول لتصبح شمالية غربية ويتحسن مدى الرؤية ويطرأ انخفاض ملموس على درجات الحرارة في المنطقتين الغربية والشمالية الغربية».

وادى الجو الترابي العاصف الذي شهدته جدة امس الى تأجيل مباراة مهمة بين فريقي (النصر) و(الاتحاد) كان من المقرر اقامتها على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة وتم توجيه قوة حفظ النظام للمباراة المؤجلة لليوم والمكونة من ٣٢ سيارة مرور و١٢ دراجة نارية لمراقبة خطوط منطقة الكورنيش ومنطقة المرور في هذه الاجواء غير الطبيعية.

وادت الرياح الشديدة الى اقتلاع عدد من الاشجار في الشوارع الرئيسية وتقوم فرق العمليات بادارة مرور جدة بازاحتها بواسطة الرافعات والآليات الخاصة بذلك.

كما اغلق مطار الملك عبد العزيز الدولي في وجه الملاحة الجوية لعدة ساعات وتم وقف ترحيل سيارات الاجرة من مواقفها المخصصة لكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف نظرا لرداءة الاجواء وتعذر الرؤية على الرغم من قيام السائقين باضاءة انوار السيارات في عز الظهر!

اما بالنسبة لسفر الموظفين والمواطنين بين مكة المكرمة وجدة والذي يبلغ الذروة في هذا اليوم وهو آخر ايام الدوام الرسمي فقد تم توجيههم على دفعات بمصاحبة وحدات من رجال المرور بالتناوب على طول الطريق السريع بين المدينتين تلافيا للحوادث التي قد تنتج نتيجة الغبار الكثيف الحاجب للرؤية.

وفي منطقة دوار «الفلك» بشمال مدينة جدة فقد احد المواطنين ومعه سائقه الخاص طريقه الى منزله بسبب تدني الرؤية وظل لاكثر من ساعة يحاول الاهتداء الى منزله الواقع بنفس المنطقة دون جدوى مما دفعه للاستعانة برجال المرور الذين ساعدوه بالوصول الى عنوانه وسط الغبار الكثيف والرياح الشديدة.

وفي الكويت قالت مصادر الارصاد الجوية امس ان البلاد تتعرض حاليا لمنخفض جوي عميق غير عادي مصحوبا بجبهة هوائية باردة مما اثار العواصف الرملية التي شهدتها الكويت منذ صباح امس.

واضاف المصدر بأن الرياح حاليا هي جنوبية شرقية دافئة رطبة تنشط احيانا وتسبب سوء الرؤية وانعدامها لانها تثير العواصف الرملية.

واشار المصدر الى ان هناك فرصة جيدة لسقوط امطار رعدية اليوم وذلك لوجود الفرصة لتكاثر الغيوم المتوسطة والعالية.

وذكر بأن مدى الرؤية يكاد يكون معدوما في المناطق المكشوفة والطرق الخارجية في حين بلغت ٥٠٠ متر في منطقة المطار.

وتعرضت مدينة القاهرة ومحافظات شمال مصر لاول موجة من الطقس البارد والامطار الرعدية هذا الشتاء.

فقد انخفضت درجة الحرارة وهطلت الامطار طوال يوم امس وتسببت في اضطراب حركة المرور على الطرق خاصة الزراعية والصحراوية بين المحافظات وغرقت شوارع القاهرة والاسكندرية وبورسعيد بالمياه مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عدة مرات في الاسكندرية وتعطل بعض خطوط التليفونات.

نكتة اليوم

منطق



القاضي.. ولماذا سرقت بدلة جديدة فوق ذلك ؟
- اللص: وهل تريدني ان امثل امام حضرتك مثل الشحاذ ..؟!
من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

رمز الحب

ميدان بيكاديللي في لندن من اشهر ميادين المدن في العالم اذا لم يكن اشهرها على الاطلاق.. لقد شاهده ملايين الناس من جميع الاجناس.. وصورته عدسات السينما والتلفزيون.. والتقطت فيه ملايين الصور التذكارية.. وكان موضعا ومكانا لمئات القصص والروايات.

وفي كل هذه الأحوال كان «ايروس» الذي يشير الى رمز الحب عند الاغريق هو نقطة الارتكاز.. وهو خلفية صور المحبين والعشاق بل وخلفية الاضرابات والاضطرابات التي تقع في العاصمة الانجليزية.. وهذا الرمز المعدني الشهير لرمز الحب قام بنحته الفنان سير الفرد جلبرت، وتم وضعه في الميدان عام ١٨٩٣ تكريما لذكرى المصلح الاجتماعي الانجليزي لورد شافتسبري.

وقد شهد هذا الرمز الصامت مئات المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بانجلترا منذ كانت امبراطورية لا تغرب عنها الشمس الى ان اصبحت دولة من الدرجة الثانية بعد ان ظهرت القوى الدولية الجديدة متمثلة في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي.

ولعل الذين زاروا لندن مؤخرا - في العام الماضي وجزء من مطلع هذا العام - افتقدوا التمثال الشهير.. لقد اختفى التمثال نحو ١٨ شهرا.. فقد تأثرت اجزاؤه المعدنية من تقلبات الطقس.. ومخلفات الطيور.. وكان لا بد من نقله من مكانه لاجراء الترميمات الضرورية حتى يستعيد تماسكه. وقد عاد الى مكانه التذكاري في ميدان بيكاديللي بعد ان ظل الميدان الشهير طوال تلك الفترة بلا رمز حب.

عبد الله باجبير

ندوة عن «ايدز»

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط»:
تحت رعاية وكيل منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري تنظم مستشفى الزهراء الخاص بالمدينة المنورة مساء امس ندوة علمية عن مرض «الايدز» وشارك في هذه الندوة الدكتور حرب الهريفي واطباء من المستشفى التخصصي ومن الاكاديمية المصرية ومن مستشفى الملك فهد بالمدينة.

مستشفى لمعالجة الصقور بدبي

دبي - ر: يتنشق المريض مخدرا وتثبت اسلاك في صدره لقياس نبضات قلبه ويطلب الجراح مبضعا وعندها تبدأ العملية الجراحية.

والمريض في هذه الحالة هو صقر صغير من فصيلة الباز مصاب بألم في قدمه قد يؤدي الى شلل مخلبه اذا تركت قدمه دون علاج. ويأمل صاحبه وهو شيخ من اسرة آل مكتوم الحاكمة ان تؤدي العملية الجراحية الى شفائه في الوقت المناسب بحيث يفيد منه في موسم الصيد الحالي.

ويتوقع مستشفى الصقور في دبي الذي يقال انه الوحيد من نوعه في العالم معالجة أكثر من ٥٠٠ صقر هذه السنة تعاني امراضا مختلفة تتراوح بين التسمم بالرصاص والدودة الشريطية وامراض جلدية.

والصيد بواسطة الصقور هواية تقليدية للعرب ولا يبدو ان هذه الهواية اندثرت على الرغم من التحديث السريع الذي شهدته دولة الامارات العربية المتحدة وغيرها من بلدان شبه الجزيرة العربية.

والمستشفى مفتوح لكل الصقور التي تفد عليه من جميع دول الخليج.

وقال الدكتور ديفيد رمبل الجراح البيطري الذي يتولى الان ادارة المستشفى مع زوجته شيريل «ان هذا المستشفى يمتلئ بسرعة».

ففي يوم حافل بالعمل تمتلئ غرفة الانتظار بصقور مريضة ربما بدت على احدها اعراض التسمم بالرصاص فتعتريه تشنجات ويصاب بفقدان الشهية وبالتالي يحتاج الى معالجة الدم والى عملية جراحية.

وربما كان صقر آخر مصابا بمرض طفيلي فيحتاج الى مضادات حيوية او الى عملية تجميل بعد ان كسرت احدى ريشاته.

ومن اسوأ الامراض التي يصاب بها الصقور ما يسمى بمرض «الاسبرجيلوسيس» الذي يأكل الرئة والجيوب الهوائية ويحتاج الى معالجة متواصلة تقريبا والى جراحة دقيقة ونسبة النجاح من هذا المرض لا تتجاوز خمسة بالمئة.

بنافق افندي





